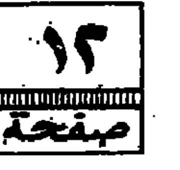


١٢ صفحة

الفجر
جريدة يومية سياسية

٥٠ أغورة

القدس – الجمعة – ٩ كانون اول ١٩٨٨م – ٢٩ ربيع ثاني ١٤٠٩هـ – العدد ٤٩٣٦ – السنة السابعة عشرة
AL - FAJR DAILY - JERUSALEM - FRIDAY - 9 DECEMBER 1988 - NO. 4936

أبو عمار: وثيقة التوضيح قراءة جيّدة لقرارات الجزائر

ردود فعل ايجابية في العالم على وثيقة ستوكهولم

عواصم – وكالات – أعلن الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أمس في تونس أن "وثيقة التوضيح" التي وضعت في ختام اجتماعات ستوكهولم مساء أمس الأول هي قراءة جيدة لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

عرفات: لم أشارك في وضع الوثيقة

وفي كلمة ألقاها في تونس في افتتاح المؤتمر الثامن لاتحاد الكتاب الأفروآسيوي أوضح عرفات أنه لم يشارك هو نفسه في وضع هذه الوثيقة وقال "ان وفد اللجنة الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني هو الذي قام مع اليهود الأميركيين من المركز الدولي للسلام في الشرق الأوسط بوضع هذه الوثيقة التي اختتمت اجتماعات ستوكهولم".

وقال عرفات: "مع كل الاحترام الذي أكنه للوفد فان علي أن أوضح أنني أوقع وثائق مع رسميين وأعضاء حكومات" وأوضح أنه يشدد على ازالة أي سوء فهم "بعد أن رأيت أن بعض الصحف نسبت الوثيقة الي".

وأضاف "ليس ياسر عرفات هو الذي يقرر الموقف الفلسطيني وانما اخواني في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تشكل حاليا وبصورة انتقالية حكومة مؤقتة للدولة الفلسطينية المستقلة".

المنظمة تريد سلاما لا يفرض بالقوة

وأكد عرفات مجددا أن منظمة التحرير تريد سلاما دائما قائما على العدل. فالسلام لا يفرض بالقوة. نريد سلاما يأخذ في اعتباراته أولا الحقوق الوطنية والسياسية للشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

ومن جهة أخرى أشار عرفات الى أنه "ليس من الصدفة أن يعقد المؤتمر الوطني الفلسطيني على أرض الجزائر" وأضاف أنه كان "من المفروض أن يعقد في تونس ولكن زين العرب /الرئيس بن علي/ قال لي أنه في الظروف الحالية يجب أن يعقد في الجزائر".

وكان الأخ عرفات قد صرح أمس الأول في ستوكهولم بأن المجلس الوطني الفلسطيني قبل دولتين دولة فلسطينية ودولة يهودية. اسرائيل.

وقد أجاب عرفات عن أسئلة عديدة وجهت له في مؤتمر صحفي باللغتين الانكليزية والعربية. وفي أجوبته بالعربية اكتفى

البقية ص ١٢

كلمة الفجر

بيان ستوكهولم

بعد يومين من المباحثات بين الرئيس ياسر عرفات ووفد اليهود الاميركيين في ستوكهولم، صدر البيان المشترك والمنتظر عنهما، مؤكدا على المنعطف التاريخي الهام الذي حققته قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في منتصف الشهر الماضي، وقد حرص الرئيس عرفات عن الاعلان مجددا، على ان تلك القرارات تعني القبول بوجود دولة اسرائيل الى جانب دولة فلسطين الجديدة، وتعني ان المؤتمر الدولي المقترح لتسوية الصراع العربي – الاسرائيلي، وبدء المفاوضات لحل القضية الفلسطينية بكل ابعادها وآفاتها، يتأسس على قراري مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وحرص الرئيس عرفات على القول ايضا، امام عدسات مئات الصحافيين والمراسلين في ستوكهولم: "هل هذا واضح بما فيه الكفاية؟".

ان اصرار عرفات على هذا الوضوح، في بلد اوروبي غربي اولا، وفي مباحثات علنية، فريدة من نوعها، مع وفد يهودي اميركي ثانيا، يعكس الاصرار الفلسطيني العميق على تحقيق اقصى درجات المصداقية لغصن الزيتون الذي رفعته قرارات المجلس الوطني في دورته الاخيرة، امام العالم كله.

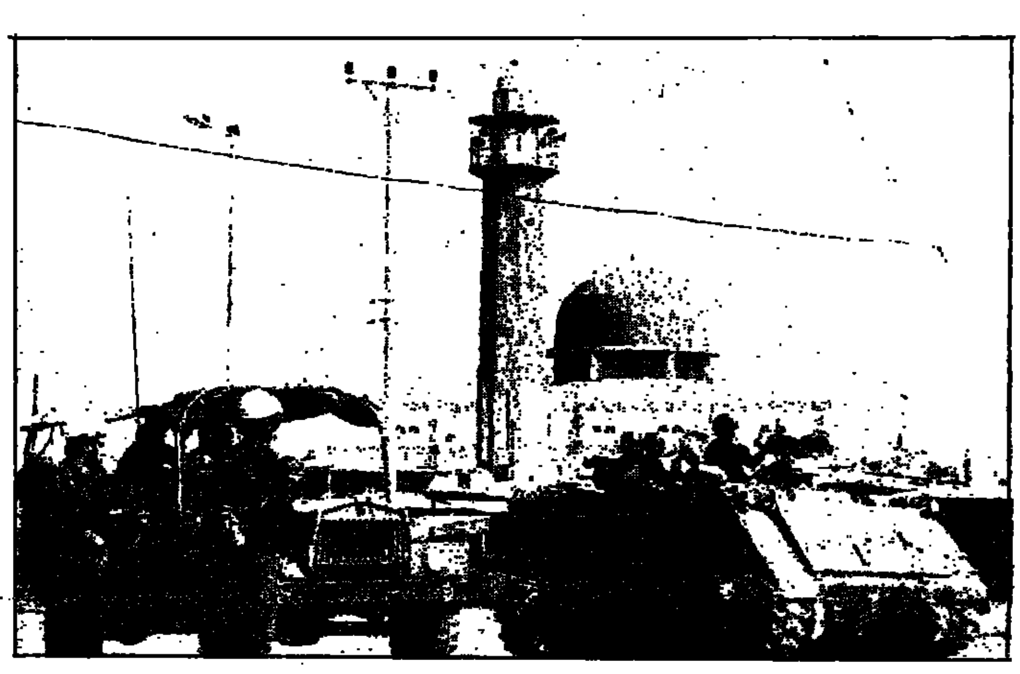
والواقع، ان هذه المصداقية السلمية قد حققت نفسها باعتراف ما يقرب ثمانين دولة حتى الان، بدولة فلسطين الجديدة، وبتصريحات الدعم والتأييد التي صدرت، وما زالت تصدر عن معظم بقية دول العالم، بما فيها كل دول السوق الاوروبية المشتركة، وبالقرارات المتلاحقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة، وبالقرار الاخير للاشتراكية الدولية الذي يطالب اسرائيل بالاستجابة لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

الا ان حكومة اسرائيل ما زالت بعيدة جدا عن هذا الموقف الدولي الواضح والشامل، فهي بقدر رفضها اساسا للقاء الفلسطيني – اليهودي الاميركي الذي تم في ستوكهولم، لم تجد في نتائج هذا اللقاء وقد تم، سوى "عمل دعائي" فقط!

البقية ص ١٢

فرض حظر التجول على كامل قطاع غزة

استشهاد شاب في كفر راعي
اصابة ستة مواطنين في الضفة والقطاع



تل ابيب – استشهد صباح امس في قرية كفر راعي /قضاء/ جنين الشاب يوسف محمد يوسف صبيح (١٧ عاما) اثر اصابته برصاصة في صدره اطلقها الجنود الاسرائيليون خلال المصادمات التي شهدتها القرية منذ الصباح الباكر.

وقد نقل الشاب فور اصابته الى مستشفى جنين الا انه فارق الحياة لدى وصوله المستشفى

من ناحية ثانية، ذكر راديو اسرائيل ان اربع او خمس زجاجات خارقة القيت مساء امس على مقر قيادة اللواء الجنوبي للشرطة الاسرائيلية في راس العامود جنوب جبل الزيتون مما اسفر عن الحاق الاضرار باحدى السيارات وشرعت القوات الاسرائيلية بعمليات التفتيش.

وأضاف الراديو الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية بادرت الى سلسلة من حملات المداهمة والاعتقال والتمشيط في عدد من القرى في الضفة الغربية كخطوة احترازية ووقائية تحسبا لاحتمال وقوع اعمال احتجاج امس واليوم /الجمعة/ بمناسبة الذكرى السنوية لاندلاع الاحداث في المناطق المحتلة.

وقال الراديو الاسرائيلي ان

البقية ص ١٢

القائد ابو عمار يزور فرنسا رسميا قبيل توجهه لجنيف

الجزائر – واع – يقوم الاخ القائد ابو عمار بزيارة رسمية لفرنسا قبل توجهه إلى جنيف لالقاء كلمة فلسطين امام الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الثلاثاء المقبل.

وابلغت مصادر فلسطينية موثوقة مراسل وكالة الانباء العراقية في الجزائر ان اتصالات حول الزيارة قد تمت خلال الايام الماضية بين المنظمة والحكومة الفرنسية لوضع الترتيبات النهائية لمراسيم الزيارة.

وأوضحت المصادر ان الاخ القائد سيجري خلال الزيارة محادثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران تتناول تطورات القضية الفلسطينية اثر الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة والجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

أبو عمار: الحكومة المؤقتة تعلن في تونس في الوقت المناسب

تونس – أ.ف.ب – أعلن الأخ ياسر عرفات أمس في تونس أنه سيعلن في الوقت المناسب من تونس برعاية الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عن تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة.

وأوضح عرفات في خطاب ألقاه في افتتاح المؤتمر الثامن لاتحاد الكتاب الأفروآسيويين وفي الذكرى الأولى للانتفاضة أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كانت تقوم مؤقتا بدور الحكومة المؤقتة بانتظار تشكيل مثل هذه الحكومة التي ستشكل في هذا المكان بالذات تحت رعاية الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وكان الرئيس بن علي قد القى كلمة افتتاحية في المؤتمر.

وكان المجلس الوطني الفلسطيني وهو أعلى هيئة في منظمة التحرير الفلسطينية قد أعلن في ١٥ تشرين الثاني الماضي الدولة الفلسطينية المستقلة وقرر تشكيل حكومة مؤقتة في الوقت المناسب.

وقال عرفات "كان المجلس الوطني الفلسطيني سيعقد في الأصل في تونس غير أن الرئيس بن علي قال لي أنه يجب أن يعقد في الظروف الراهنة في الجزائر".

ولم يوضح ما الذي يعنيه بتعبير "الظروف الراهنة". ويذكر أن المجلس الوطني الفلسطيني انعقد بعد فترة وجيزة من وقوع اضطرابات الجزائر.

ووجه الزعيم الفلسطيني تحية حارة الى رئيس الدولة التونسي والى تونس "التي تستقبل /مقر قيادة/ منظمة التحرير الفلسطينية/ منذ العام ١٩٨٢.

مباحث أمن الدولة المصرية تلغي ندوة دولية لـ م.ت.ف!

القاهرة – كونا – الغيت ندوة دولية حول الحقوق والحريات والتي كان من المقرر ان تنظمها منظمة التحرير الفلسطينية واتحاد الصحافيين العرب بالاشتراك مع مركز دراسات الحقوق النقابية هنا امس.

وجاء هذا الالغاء بسبب رفض وزارة الداخلية المصرية اقامة الندوة. وفوجىء المدعوون بادارة فندق "افير ايتاب" الذي يحتضن الندوة يبلغ رفض مباحث امن الدولة اقامة الندوة دون اعطاء اسباب لذلك.

وكان مركز دراسات الحقوق النقابية في مصر قد دعا المنظمات النقابية العربية والشخصيات العامة وممثلي الاحزاب السياسية ونقباء المحامين والصحفيين ورؤساء الاتحادات العمالية لحضور الندوة.

وفشلت محاولات قام بها كبار المدعوين للاتصال بوزارة الداخلية لعقد الندوة.

وكان من المفترض ان تناقش الندوة انتهاك اسرائيل للحقوق والحريات في الاراضي المحتلة والحريات النقابية في الوطن العربي.

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه...

بقلم: د. حاتم صديق
أبو غزالة/ نابلس

الهيئة العامة للجمعية العامة للامم المتحدة، مع ما تمثله من ستين وزير خارجية وممثلين عن دولهم المائة والاربعة والخمسون سينتقلون الى مقر الامم في جنيف للاحتفال بعيد مولد الدولة الفلسطينية المستقلة وممثلو الولايات المتحدة واسرائيل فقط يحضرون للاستماع وتحديد مواقفهم الاعلامية من كلمة ابو عمار وردود الافعال الصادرة عن الهيئات الدولية على موقف الدولة الفلسطينية تجاه مفهوم السلام العادل في الشرق الاوسط. الموقف الفلسطيني اصبح المركز الفاعل لتحقيق السلام والتقدم العالميين في فترة الالتقاء السوفياتي والامريكي على مفاهيم واطر لهذا السلام مع كافة الدلائل بالتزامها بها.

ان هذه التظاهرة الدولية ان دلت على شيء فأنما تدل على نضج سياسي للقيادة الفلسطينية الشرعية ورؤيا تاريخية واضحة علمية لمعطيات الواقع الفلسطيني والعربي والدولي مما كان لها اكبر الحوافز في دفع القيادة الفلسطينية لاعلان الدولة الفلسطينية ووثيقة الاستقلال التاريخية.

وفي المقابل احدثت تشنجا سياسيا ورفضا اعمى على الساحتين الامريكية والاسرائيلية، وان كنا نجد ما يبرره للموقف الاسرائيلي التقليدي تجاه كل ما يعطي للمسيرة الفلسطينية القوة فأننا نرى في الموقف الامريكي الصادر عن وزير الخارجية جورج شولتز موقفا غريبا وان دل على شيء فأنما يدل على انه تجاهل كامل لمصالح الشعب الامريكي وغباء سياسي على مستوى الشؤون الدولية لا يمكن

البقية ص ١١

ابو شريف في لندن وتوقع لقائه بوزير بريطاني

لندن – كونا – علمت وكالة الانباء الكويتية هنا امس ان الاخ بسام ابو شريف المستشار الاعلامي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وصل لندن امس في زيارة خاصة تستغرق يوما واحدا.

وقالت مصادر فلسطينية موثوق بها انه ليس هناك حتى الان اي خطة لعقد لقاء بين ابو شريف واي مسؤولين بريطانيين.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تتردد فيه احتمالات عن امكانية عقد لقاء بين وزير الدولة البريطاني في وزارة الخارجية وليام ولد غريف وبعض المسؤولين الفلسطينيين ومن بينهم ابو شريف نفسه.

واوضحت المصادر الفلسطينية في تصريح خاص لوكالة الانباء

البقية ص ١٢

طرد اميركيتين من اصل فلسطيني لدى وصولهما الى مطار اللد

تل ابيب – أ.ف.ب – ذكرت مصادر فلسطينية امس ان سيدتين اميركيتين من اصل فلسطيني طردتا يوم الاثنين الماضي لدى وصولهما الى مطار اللد بحجة "شتمهما اسرائيل

وأضافت المصادر نفسها ان الحادث وقع عندما منعت السلطات الاسرائيلية فلسطينيا ثالثا هو مصطفى سمارة /٢٥ عاما/ شقيق احدى المرأتين من النزول من الطائرة. وبررت الشرطة القرار بان مصطفى سبق ان أقام بصورة غير شرعية في اسرائيل قبل سنوات عدة، عندها احتجت المرأتان بدرية مصطفى /٤٥ عاما/ وابنتها "١٨ عاما" بعنف ووجهتا شتائم.

وتابعت المصادر ان سلطات المطار قررت بالتشاور مع وزارة الخارجية الاسرائيلية طرد المسافرتين.

زجاجتان حارقتان على سيارة حرس الحدود في الطور

القدس – تعرضت سيارة حرس حدود صباح امس لالقاء زجاجتين حارقتين في حي الطور "جبل الزيتون" في القدس ولم تقع اصابات.

وعلى الفور قامت قوات كبيرة من الشرطة الاسرائيلية وحرس الحدود بعمليات التمشيط بحثا عن الفاعلين.

حزب العمل يقرر الشروع في مفاوضات مع تكتل الليكود

تل ابيب – اعلن حزب العمل الاسرائيلي ان اللجنة المركزية للحزب قررت مساء امس بأكثرية ٦٩٠ صوتا ضد ٣٩٠ صوتا الشروع في مفاوضات مع تكتل الليكود لتشكيل حكومة موسعة برئاسة اسحق شامير.

واجتمعت اللجنة المركزية في كفار مكابيا بالقرب من تل ابيب ونقضت بذلك القرار الذي اصدره المكتب السياسي للحزب بأكثرية ضئيلة "٦١ صوتا ضد ٥٧ صوتا" في الاسبوع الماضي بعدم مواصلة المفاوضات بين حزب العمل والليكود.

واوضحت مصادر وثيقة الصلة بحزب العمل ان المفاوضات الرامية الى تشكيل حكومة موسعة مع الليكود ستبدأ بين لحظة وأخرى.

شخصيات فلسطينية تطالب العرب بفتح اسواقهم امام منتجات الضفة والقطاع

باريس –أ.ف.ب – ناشدت شخصيات فلسطينية العرب امس في باريس ان يفتحوا اسواقهم امام المنتجات الفلسطينية وان يستثمروا اموالهم في الاراضي المحتلة خصوصا في مجال تصنيع المنتجات الزراعية.

وطلب حنا سنيورة المحرر المسؤول للفجر من المجتمع الاوروبي ان يفي "بوعده المبدئي" باستيراد ١٦ الف طن من الحمضيات من الاراضي المحتلة مباشرة.

وقال المحامي فايز ابو رحمة في ندوة تحت شعار "الحقوق الاقتصادية في الاراضي المحتلة" نظمتها بعثة جامعة الدول العربية في باريس وغرفة التجارة الفرنسية العربية" ان اسرائيل فرضت مجموعة تدابير لخنق الاقتصاد" في الاراضي المحتلة تماما وارغام الفلسطينيين على تركها".

واضاف "ان اسرائيل صادرت على مدى ٢١ سنة ٥٢ في المئة من الاراضي المحتلة واقامت ١٣٠ مستوطنة تضم ٦٠ الف اسرائيلي في الضفة و ٢٠ مستوطنة في غزة تسحب اكثر من نصف موارد هذه الاراضي من المياه". وأوضح ان اسرائيل تواصل اجبار الفلسطينيين في الاراضي المحتلة على دفع ضرائب باهظة ولم تعد تجدد تراخيص التجارة او رخص تسجيل السيارات".

واعرب ميشيل حبيب ديلونكل رئيس غرفة التجارة الفرنسية العربية والمناضل القديم عن اسفة للضغوط الاقتصادية التي يتعرض لها المواطنون في الارض المحتلة.

الجنرال زئيفي يملك "الحل العجائبي" لانهاء الانتفاضة في الأرض المحتلة!

تل أبيب – أ.ف.ب – ترى شرائح عريضة من اليمين المتطرف الاسرائيلي ولا سيما حزب "موليدت" الذي أنشىء في نيسان الماضي أن "الحل العجائبي" بعد عام من الانتفاضة في الأراضي المحتلة هو في ترحيل الفلسطينيين الى الدول العربية المجاورة.

فقد زعم مؤسس وزعيم حزب "موليدت" الجنرال في الاحتياط رحبعام زئيفي لوكالة "فرانس برس" أن تسعين في المئة من سكان اسرائيل يوافقون على فكرة الترحيل.

وشدد "انني الوحيد القادر على اقتراح برنامج سياسي لمد اليد لمن أسماهم الشركاء العرب الذين علينا التفاوض معهم على ترحيل مليون ونصف مليون فلسطيني الى بلادهم".

وأخذت بعض تشكيلات اليمين المتطرف ادراكا منها للشعبية الاسرائيلية المتطرفة المتزايدة لفكرة الترحيل منذ بداية الانتفاضة وفي ظل غياب أي تقدم لعملية السلام في المنطقة تستخدم لفظة "ترحيل" أكثر فأكثر دون اثارة صدمة في أوساط الرأي العام.

في المقابل فان اليسار الاسرائيلي يعتبر ترحيل الفلسطينيين بمثابة اهانة للديمقراطية الاسرائيلية.

ويلاحظ المراقبون أن النتائج التي حققها حزب "موليدت" في الانتخابات التشريعية /بحصوله على أكثر من ٤٠ ألف صوت ومقعدين في الكنيست/ نتائج لا سابق لها بالنسبة لتشكيل بهذه الحداثة.

ويتابع الجنرال زئيفي الذي يطلق عليه رفاقه في السلاح لقب "غاندي" ان "الفلسطينيين هم الخاسرون الكبار في الصراع العربي الاسرائيلي فنحن ندمر منازلهم ونحطم عظامهم، وترحيلهم أي نقلهم بعض عشرات الكيلومترات نحو الشرق يوفر لهم حلا لائقا".

واعتبر زئيفي أيضا أن الترحيل لن يلحق ضررا "معنويا" ولن يثير أية معارضة على الساحة الدولية.

السائح يزور قطر

تل ابيب – وصل الى الدوحة الليلة قبل الماضية الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، في زيارة لقطر تستغرق عدة ايام

وسيلتقي الشيخ السائح خلال الزيارة بالشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر، وعدد من كبار المسؤولين القطريين، وذلك لبحث اخر التطورات التي تشهدها الساحة الفلسطينية.

وأعرب السائح في تصريح لوكالة الانباء القطرية عن امله في ان يستجيب المجتمع الدولي للتحرك والقرارات الفلسطينية التي اقرها المجلس الوطني والتي تعتبر خطوة بارعة وحكيمة وجريئة، وتؤكد الحرص على سلام هذا العالم وامنه واستقراره.

وأشاد بالتصريحات التي ادلى بها الاخ القائد ياسر عرفات خلال زيارته الاخيرة للسويد

رابين: الفلسطينيون نجحوا في كسب الرأي العام

تل أبيب – قال راديو اسرائيل ان أسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي صرح امس ان مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة نجحوا في كسب الرأي العام العالمي بالوقوف الى جانب قضيتهم، وتمكنوا من نقل المسؤولية من الاردن الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وسببوا في تصور المستوطنين بأنهم غير آمنين.

أحكــام بالسجــن الفعلــي وافــراج عــن شبــان في الضفــة والقطــاع

الضفة والقطاع - حكمت المحكمة العسكرية في غزة مؤخرا على الشاب فوزي الكرد (٢٤ عاما) من دير البلح، بالسجن الفعلي لمدة عشرين شهرا، و ٣٠ شهرا مع وقف التنفيذ، بتهمة الانتماء لحركة "فتح".

كما حكمت على المواطن محمود بكر (٢٥ عاما) من رفح، بالسجن الفعلي لمدة عامين، بتهمة حيازة أسلحة.

وحكمت أمس على المواطن فايز عمر المدهون (٣٠ عاما) من غزة، بالسجن الفعلي لمدة خمسة أشهر، وثلاثة أشهر ونصف مع وقف التنفيذ، وغرامة مالية مقدارها (٣٠٠ شيكل) بتهمة التظاهر، ورشق الحجارة.

وأفرجت السلطات الاسرائيلية أمس عن الشابين: عصام ناجي الهواش (٢٥ سنة) وبسام جورج الشوملي (٢٠ سنة) بعد اعتقال اداري دام ستة أشهر في "أنصار ٣".

كما أفرجت عن الشاب رائد جورج حلاوة (٢١ سنة) بعد انتهاء مدة محكوميته البالغة عشرة أشهر، بتهمة أمنية.

وأفرجت السلطات الاسرائيلية أمس عن الشاب سلام عودة (٢٢ سنة) بعد اعتقال اداري لمدة ستة أشهر في معتقل "أنصار ٣" في النقب، ومحمد صويص (٢٦ سنة) من طولكرم بعد اعتقال اداري لمدة ستة أشهر في النقب. ومجدي الخنتقجي (٢٧ سنة) وراسم الجعرون (٢٩ سنة) بعد اعتقال لمدة ستة أشهر.

وأفرجت سلطات الحكم العسكري يوم أمس الأول عن مجموعة من المعتقلين الاداريين من قطاع غزة، بعد اعتقال اداري دام خمسة أشهر، وهم: سميح أبو طه (٢٥ عاما) من رفح، كاظم عابد (٢٢ عاما) من رفح، بشير أبو وطفة (٢٠ عاما) من مخيم الشاطىء، عبد صالح صهيون (٣٥ سنة) من غزة، ناصر الشاقوق (٢٧ عاما) من غزة.

كما أفرجت عن المواطن منير الغول (٢٥ عاما) من مخيم الشاطىء، بعد اعتقال اداري دام ثمانية شهور في "أنصار ٣".

وأفرجت السلطات الاسرائيلية يوم أمس عن الشاب زياد يوسف فرج (٢٦ عاما) من مخيم الدهيشة بعد اعتقال اداري دام ستة أشهر في معتقل "أنصار ٣".

وأفرجت السلطات الاسرائيلية أمس الأول عن أحمد صالح أبو الرب (١٩ عاما)، ناجح اكميل (٢٦ عاما) ومحمود صالح أبو الرب (٢٤ عاما) بعد اعتقال اداري دام ثلاثة أشهر وجميعهم من بلدة قباطية.

وأفرجت السلطات الاسرائيلية أمس الأول عن محمد عبدالله جعيدي (٢٠ عاما) واياد أمين حوراني (١٧ عاما) من قلقيلية بعد اعتقال لمدة شهر لكل منهما في معتقل الفارعة.

وأفرجت السلطات الاسرائيلية صباح أمس عن الشاب عيسى محمد صراصرة (١٨ سنة) من بيت لحم، بعد اعتقال دام ثلاثة أيام.

تحويل مجموعة من المواطنين الــى الاعتقــال الاداري

الأرض المحتلة - حولت السلطات العسكرية الاسرائيلية مؤخرا مجموعة من مواطني القطاع الى الاعتقال الاداري لمدة ستة أشهر، وهم: عادل شعث (٢٥ سنة)، محمود غانم (٢٦ سنة)، موسى أبو سمهدانة (٢٤ سنة) وهم من رفح، سامي رضوان (٢٨ سنة) من حي النصر بغزة، وخالد الزين (٢٤ سنة) من خانيونس.

وحولت ثلاثة من مواطني قلقيلية الى الاعتقال الاداري لمدة ستة أشهر، وهم: معروف ابراهيم زهران (٣١ سنة)، وهو محاضر في كلية العلوم الاسلامية في قلقيلية، بلال أحمد عثمان طه (٢٩ سنة)، وبكر مبسوط (٢٨ سنة).

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلت المواطنين الثلاثة في ١١/١٢ الماضي.

كما حولت الشاب عزات ملوح من قلقيلية الى الاعتقال لمدة ستة أشهر، وهو طالب في جامعة بيرزيت كان قد اعتقل قبل حوالي أسبوعين.

تخفيض اعتقال شاب ورفض استئناف آخر

نابلس - خفضت لجنة الاستئنافات العسكرية في جلستها أمس الأول في معتقل "أنصار ٣" مدة الاعتقال الاداري بحق الشاب عمار أبو ناصرية من طوباس لمدة ثلاثة أشهر، بدلا من ستة.

من ناحية ثانية رفضت الاستئناف المقدم من المعتقل أيمن شعبان من نابلس، وأقرت اعتقاله الاداري لمدة ستة أشهر.

وقد ترافعت عنهما المحامية أمل سعادة.

اصابة راعيين لبنانيين بانفجار لغم في الجنوب

بيروت - كونا - بترت ساق احد رعاة الماشية واصيب زميل له بجروح بليغة من جراء انفجار لغم مضاد للافراد بالقرب من المنطقة الامنية المحتلة في القطاع الشرقي من وادي البقاع شرق البلاد.

وذكرت مصادر امنية امس ان انفجارا دوى بالقرب من بلدة قليا البقاعية الواقعة على اطراف المنطقة الامنية المحتلة وتبين انه ناتج عن لغم مضاد للافراد.

وقالت المصادر ان اللغم زرعته قوات اسرائيلية كانت قد تقدمت مسافة خمسة كيلو مترات يوم امس الاول في منطقة البقاع الغربي وقامت بحملة تمشيط قبل عودتها الى داخل المنطقة الامنية المحتلة.

وأضافت المصادر تقول ان الراعيين كانا يقومان برعي اغنامهما خارج القرية عندما داس احدهما على اللغم مما ادى الى بتر ساقه وأصابته بجروح مختلفة كما اصيب زميله الذي كان يسير بجانبه بجروح أيضا.

واوضحت المصادر الامنية ان حوالي عشرة رؤوس ماعز نفقت نتيجة للانفجار.

مقتل ١٥ شخصا في حادث تصادم

نيودلهي - أ.ف.ب - اعلنت وكالة الانباء الهندية ان ١٥ حاجا هندوسيا بينهم سبعة اطفال وخمس نساء لقوا حتفهم واصيب ١٢ بجروح امس في جنوب الهند في حادث اصطدام شاحنة وباص.

ووقع الحادث في قرية بانغلا /ولاية كارناتاكا/ حسب الوكالة التي اوضحت ان الباص كان ينقل اشخاصا الى اماكن الحج.

احتجاز طفلين عثرا على زجاجات حارقة

تل أبيب - قالت صحيفة "معاريف" أن الشرطة الاسرائيلية اعتقلت طفلين عربيين في الرابعة والخامسة من العمر ومعهما زجاجات حارقة. واتضح من التحقيق القصير الذي جرى معهما "وقد "أغريا" بالحلوى انهما وجدا الزجاجات عند مدخل باب العامود أثناء اللعب. وقد أطلق سراحهما فورا.

تذمر من استغلال بعض التجار في غزة

غزة - يتذمر المواطنون في غزة من قيام بعض التجار برفع أسعار المواد الاستهلاكية بصورة كبيرة، حيث ارتفع سعر شوال السكر من ٣٢ شيكل الى ٣٩ شيكل، كما يقوم بعض التجار باخفاء بعض المواد التموينية مثل الأرز والدقيق.

تنظيم السير في الاعياد

روما - كونا - قرر المجلس البلدي في العاصمة الايطالية روما امس وبعد خلافات شديدة بين اعضائه تنظيم حركة السير في مركز العاصمة التاريخية وفقا لرقم وحدة السيارة والسماح بالتناوب بين الارقام المزدوجة والمفردة لدخول المركز ولمدة عشرة ايام فيما عرف هنا بعملية الصنبور.

وقال بيان للمجلس البلدي ان هذا هو الحل الوحيد للتخفيف من ضغط السير في المدينة المكتظة سيما اثناء فترة اعياد الميلاد ورأس السنة.

وسوف يقوم ٣٠٠ شرطي بسد معابر المركز التاريخي والسماح فقط لسيارات تحمل الرقم الفردي في اليوم المقرر والمزدوج في اليوم التالي بدخول منطقة المركز التاريخي.

وتعيش روما ازمة خانقة في السير لنقص المواقف الملائمة وتكدس الدوائر البرلمانية والحكومية والمتاجر في المركز التاريخي الذي يضم مئات القطع الاثرية النادرة والتي تضررت من جراء دخان السيارات.





أفراد من حركة "راتس" اليسارية الاسرائيلية يقومون بحراسة محل لبيع الصحف في بني براك قرب تل أبيب، عقب قيام اليهود المتدينين مؤخرا باحراق محل لبيع الصحف العلمانية.

"مجهولــون" يقتحمــون مطعمــا فــي رام اللــه

رام الله- اقتحم "مجهولون" الليلة قبل الماضية مطعما يقع بالقرب من جامع جمال عبدالناصر في رام الله، وتعود ملكيته للمواطن أحمد يوسف معالي من مخيم قلنديا.

وأوضح صاحب المطعم أنه فوجىء عندما حضر الى مطعمه في الصباح وأبوابه مفتوحة اثر تحطيم الأقفال الخارجية.

وأضاف بأنه شاهد آثارا في داخل المطعم تؤكد أن الأشخاص الذين اقتحموا مطعمه قد تناولوا الطعام مما يؤكد أنهم مكثوا مدة طويلة من الوقت.

وأضاف المواطن أن محتويات المطعم ألقيت على الأرض، وتم سرقة ٣٠٠ دينار ومعدات خاصة بالمطعم يقدر ثمنها بـ ٢٠٠ دينار أردني.

وقد عم السخط والاستنكار الشديدين أوساط التجار في المدينة وذلك لتكرار مثل هذه الأعمال.

تمديد اغلاق المدارس الاعدادية

قلقيلية - علم من مصادر تربوية أن السلطات الاسرائيلية المختصة مددت اغلاق المدارس أمام طلبة المرحلة الاعدادية في المدارس الحكومية في قلقيلية حتى الثامن عشر من الشهر الجاري.

وقام مدير التربية والتعليم في لواء طولكرم بابلاغ مدراء المدارس الحكومية في المدينة أمس بهذا القرار.

وكان من المقرر أن تفتح المدارس أمام طلبة المرحلة الاعدادية في الثاني عشر من هذا الشهر.

الغــاز المنــزلي.. مفقــود وارتفــاع سعــر الخبــز فــي بيــروت الغــربيــة

بيروت - أ.ف.ب - لوحظ امس فقدان الغاز المنزلي في بيروت الغربية /ذي الغالبية الاسلامية/ وذلك بعد اسبوع واحد من اقفال المعبر الوحيد الذي يربط بين شطري العاصمة اللبنانية المسيحي والاسلامي.

وبالمقابل فانه لا يزال بالامكان التزود بالخبز الذي ارتفع سعره حوالي ٥٠ في المئة في غضون سبعة ايام.

وتجدر الاشارة الى ان بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية /حيث يعيش ٨٠٠ الف شخص/ تعتمد على القطاع المسيحي للتموين بالطحين والغاز المنزلي اللذين يتم استيرادهما تقليديا عبر مرفأ بيروت الواقع في القطاع المسيحي حيث تخزن هذه السلع.

فمنذ صباح الجمعة الماضي تقفل الالوية المسيحية في الجيش اللبناني المعبر باتجاه بيروت الغربية امام جميع الشاحنات وذلك بناء لقرار حكومة العسكريين المسيحيين برئاسة العماد ميشال عون.

وعلم من مصدر رسمي في بيروت الغربية ان مصرف لبنان المركزي حرر امس الاول اعتمادا استثنائيا لشراء ٦ الاف طن من الطحين من تركيا ستصل الى الشطر الغربي من العاصمة في غضون اسبوع واحد. وأشار مصدر قريب من المصرف المركزي ان قرارا مماثلا من اجل استيراد الغاز تم اتخاذه امس.

وأكثر من ذلك فان مصدرا في وزارة الاقتصاد في حكومة الرئيس سليم الحص بالوكالة ذكر امس لوكالة "فرانس برس" أن عددا من مستودعات التخزين "سيتم تجهيزها" في مناطق عدة من البلاد. وأشار المصدر نفسه ان بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية تستهلك يوميا ٣٢٠ طنا من الطحين و ٦٠ طنا من الغاز.

ايطاليا تزيد مبيعاتها من المجوهرات الى اميركا

روما - كونا - ذكرت مصادر وزارة التجارة الخارجية الايطالية هنا امس ان ايطاليا زادت من مبيعاتها المجوهرات ومشغولات الذهب والمعادن الثمينة عامة في الولايات المتحدة الاميركية بمقدار ٤ر٥ بالمائة في الاشهر التسعة الاولى لهذا العام ويبلغ حجم هذه الصادرات الذهبية ٦٥٤ مليون دولار.

وتصدرت ايطاليا قائمة الدول المصدرة في هذا الحقل للولايات المتحدة.

وأشارت الوزارة الى ان اكبر منافسة للمجوهرات الايطالية تأتي حاليا من هونغ كونغ والبيرو في الوقت الذي انخفضت فيه صادرات اسرائيل من المجوهرات الى الولايات المتحدة هذا العام بمقدار ١٩٫٠٥ بالمائة ورفعت هونغ كونغ صادراتها بمقدار ٢٠ر٤٨ بالمائة وبيرو بمقدار ٦ر٣٥ بالمائة.

بنازير بوتو تعتزم اداء العمرة

اسلام اباد - كونا - قالت رئيسة الحكومة الباكستانية الجديدة بنازير بوتو هنا امس ان اول دولة ستقوم بزيارتها بعد توليها منصب رئاسة الوزراء هنا هي المملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة.

واوضحت في حديث مع سفير الصين لدى باكستان انها سوف تقوم بعد اداء مناسك العمرة بزيارة رسمية لجمهورية الصين الشعبية تلبية لدعوة من القيادة الصينية.

ونقل السفير الصيني خلال اجتماعه الى بوتو تهاني القيادة الصينية بمناسبة توليها منصب رئاسة الوزراء اضافة الى دعوة رسمية لزيارة بكين.

ولم تحدد بوتو موعدا معينا لزيارة المملكة العربية السعودية او الصين الشعبية.

مبعوث خدام يصل الى طهران

باريس - أ.ف.ب - اعلنت وكالة الانباء الايرانية الملتقطة في باريس ان موفدا خاصا لنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام اجتمع امس في طهران مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي وسلمه رسالة من خدام.

واوضحت الوكالة ان المحادثات التي اجراها مصطفى الحاج علي الذي وصل مساء امس الاول الى طهران مع وزير الخارجية الايراني تركزت حول اخر التطورات في المنطقة وتطوير العلاقات الثنائية.

وكان نائب وزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي قد قام في مطلع الاسبوع الجاري بزيارة الى سوريا ولبنان حيث اجرى اتصالات بهدف انهاء الاشتباكات بين حركة امل المؤيدة لسوريا وحزب الله المؤيد لايران.

الفجر
جريدة يومية سياسية

صاحبها ومؤسسها
يوسف نصري نصر
رئيس مجلس الادارة
حنا سنيورة
المدير المسؤول
حنا سنيورة
المكتب والادارة
القدس - شارع نابلس
ص.ب ٢٠٥١٧ و ١٩٣١٥
تلفون: ٢٨٩١٧٥ و ٢٨٢٣٣٦
و ٢٨٢٧٩١
مطابع عمر التجارية
القدس

استئناف ضد اعتقال النقابي غسان ايوب

القدس - تقدم المحامي ابراهيم ابو عطا باستئناف باسم موكله النقابي غسان أيوب عضو الهيئة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية يطالب بتوضيح طبيعة اعتقاله الاداري.

وكانت لجنة الاعتراضات العسكرية قد قررت تخفيض فترة اعتقال ايوب لمدة شهر واحد حيث سيقضي خمسة شهور رهن الاعتقال؟!

اقتلاع مئتي شجرة في مدينة قلقيلية

قلقيلية - اقتلعت الجرافات العسكرية الاسرائيلية، اثناء فرض حظر التجول على مدينة قلقيلية، حوالي مئتي شجرة زيتون وحمضيات تقع على جانبي الشارع الرئيسي المؤدي الى مدينة طولكرم، وذلك عند مدخل قلقيلية الشمالي.

الافــراج عــن أربعــة صيادلــة رفضوا تقديــم كشــوف للضريبــة

القدس - أفرجت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في رام الله أمس عن الصيادلة ليانا الحذوة والياس رشماوي وحنا رشماوي ومكرم سعد من منطقة بيت لحم بعد اعتقال دام عشرة أيام وذلك بحجة عدم تقديمهم كشوفات ضريبة القيمة المضافة.

واعتمد القاضي في قرار الافراج على أن الاجراءات المتخذة من قبل أفراد الضريبة في المنطقة تهدف للضغط على السكان من أجل حملهم على دفع الضرائب الا أن القاضي أقر بوجود مشاكل حقيقية تحول دون سير اجراءات التحقيق كما في السابق ولذلك ربط عملية الافراج عنهم بدفع كفالة مالية مقدارها ١٥٠٠ شيكل لضمان حضورهم لاستكمال إجراءات التحقيق حال استدعائهم؟!

وكانت المحكمة قد حكمت عليهم بالسجن عشرة أيام بعد رفضهم دفع كفالة مالية مقدارها خمسة آلاف شيكل في حينه.

اعتقال درزيين بحجة توزيع مناشير تحريضية

تل أبيب - ذكر راديو اسرائيل أن الشرطة الاسرائيلية اعتقلت اثنين من المواطنين الدروز أمس الأول على ذمة التحقيق، أحدهما من قرية يركا في الجليل والآخر من قرية مسعدة في هضبة الجولان.

وأشار الراديو الى أن اعتقالهما جاء للاشتباه بقيامهما بتوزيع مئات المنشورات التحريضية في بلدة مجدل شمس بالجولان.

رفض الاعتراض المقدم من أحد المعتقلين ضد قرار اعتقاله اداريا

غزة - رفضت لجنة الاعتراضات العسكرية في معتقل "أنصار ٣" الاعتراض المقدم من المعتقل جابر أبو سمهدانة (٢٨ عاما) من رفح، ضد اعتقاله اداريا.

والشاب المذكور معتقل منذ ثلاثة أشهر، وكان قد نقل الى مستشفى سوروكا لتلقي العلاج، اثر مرض ألم به.

ممنوع دخول "أمناء الهيكل"

تل أبيب - قال راديو اسرائيل أن الناطق بلسان الشرطة الاسرائيلية في القدس أشار الى أن الشرطة الاسرائيلية لم تغير اجراءاتها التي تفرض قيودا على دخول أعضاء ما يسمى "بأمناء جبل الهيكل" المتطرفة الى الحرم القدسي الشريف.

وقد جاء هذا التعليق في أعقاب ما ذكر حول نية أفراد هذه "الجماعة" الدخول الى الحرم لايقاد شمعة عيد الأنوار اليهودي

وفاة مواطنة في حادث سير

نابلس - توفيت المواطنة عايشة مصطفى زيد (٦١ سنة) من سكان بلدة يعبد قضاء جنين متأثرة بجراحها التي أصيبت بها قبل عدة أيام اثر حادث سير مروع وقع لها على طريق يعبد/ جنين.

وكانت قد نقلت آنذاك الى مستشفى رام الله.

اخبار متفرقة

توصيات ندوة تعريب التعليم الصحي في الوطن العربي

دمشق - أ•ف•ب - أوصت ندوة تعريب التعليم الصحي في الوطن العربي التي أنهت أعمالها في دمشق أمس الأول بافتتاح مركز عربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر في دمشق وتوفير كافة أنواع الدعم اللازم له على ان يقوم هذا المركز بتأمين مستلزمات تعريب التعليم الطبي والصحي•

وحددت الندوة العام ١٩٨٩ موعدا للبدء الفعلي "باتخاذ التدابير والاجراءات الضرورية لتعريب التعليم الطبي والعلوم الصحية مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل بلد عربي"•

وأكدت الندوة التي شارك فيها وزراء الصحة العرب ووزراء التعليم العالي والبحث العلمي العرب وعمداء كليات الطب في الدول العربية ضرورة تدريس احدى اللغات الأجنبية في الكليات الطبية "لتمكين طالب الطب من مطالعة المراجع الطبية والدوريات بتلك اللغة"•

وأوصت كذلك باعداد مشروع الخطة التنفيذية للبدء بتدريس الطب والعلوم الصحية في الدول العربية باللغة العربية على ان تعرض توصيات الندوة ومشروع الخطة التنفيذية هذه على المؤتمر المقبل لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي واجتماع وزراء الصحة العرب الذي سيعقد في ليبيا في شهر آذار المقبل للمصادقة عليها•

باحث ياباني يؤكد فعالية علاج جديد مضاد للايدز

طوكيو - أ•ف•ب - أعلن الباحث الياباني البروفسور فوميمارو تاكاهيتا أمس الأول في طوكيو عن التثبت في التجارب السريرية من فعالية علاج جديد مضاد لمرض قصور المناعة البشرية المكتسبة "الايدز" من خلال زيادة الكريات البيض في الدم•

ويرئس هذا الباحث كلية الطب التابعة للدولة في طوكيو وأعلن عن اكتشافه خلال اجتماع لباحثين اميركيين ويابانيين نظمه المركز الوطني للسرطان في طوكيو•

واطلقت على العلاج الجديد تسمية "جي•سي اف اس" وصنع بواسطة تكنولوجيات اعادة تركيب البنية الوراثية وتم اختباره على ثمانية مرضى خلال هذا العام في طوكيو ويوكوهاما•

واكدت التجارب ان نسبة الكريات البيض لدى المرضى الخاضعين للتجارب تضاعف بين ثلاث وعشر مرات لتصل خلال أيام الى معدلاتها الطبيعية• والوظيفة الأساسية للكريات البيض تدمير الجراثيم والفطريات والفيروسات•

وأدى العلاج ايضا الى تخفيض حرارة المرضى الى معدلات تراوح بين ٣٦ و ٣٨ درجة مئوية والى تراجع عوارض المرض حسب ما افاد البروفسور تاكاهيتا•

خدام يستقبل وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي

دمشق - أ•ف•ب - أعلنت وكالة الانباء السورية أن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام استقبل مساء أمس الأول وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي الجنرال ميلان فاكلافيك الذي يزور سوريا منذ يوم الاثنين الماضي•

وأضافت الوكالة أن المحادثات تناولت "الوضع الدولي والاقليمي والعلاقات الثنائية"•

وكان فاكلافيك قد اجتمع قبل ذلك مع الأمين العام لحزب البعث - الحاكم في سوريا - عبد الله الأحمر ومع وزير الدفاع العماد مصطفى طلاس•

وتستغرق زيارة فاكلافيك لسوريا خمسة ايام•

ردا على بادرة حسن النية التي اعلنها غورباتشيوف

ريغان: علينا ان نبقى اقوياء ومتحررين من اية اوهام
شولتز: حتى لو انجز الخفض فسيبقى هناك عدم توازن بين حلفي الاطلسي ووارسو

واشنطن - أ•ف•ب - اعلن الرئيس الاميركي رونالد ريغان مساء أمس الأول أن خفض الأسلحة التقليدية السوفياتية الذي أعلنه الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف قد يصبح تاريخا يذكر• الا أنه مع ذلك قال "علينا أن نبقى أقوياء ومتحررين من أية أوهام"•

وفي كلمة ألقاها في مؤسسة "أميركان انتربرايز" قال ريغان "اذا طبق الخفض الاحادي الجانب للقوات السوفياتية بسرعة وبشكل كامل فان التاريخ سيعتبره مهما وذا مغزى"•

وتابع أن اللقاء الذي عقد في وقت سابق امس الأول بين رئيس اميركي ونائبه وبين رئيس سوفياتي في ظل تمثال الحرية في نيويورك هو حدث تاريخي•

وأضاف "تأمل أن تكون مرحلة جديدة في العلاقات بين الشرق والغرب فتحت بلقاء جنيف عام ١٩٨٥ القمة الأولى بين ريغان وغورباتشيوف• وفي هذه اللحظة الدقيقة لا تكف مسؤولياتنا عن الازدياد فعلينا أن نبقى أقوياء ومتحررين من أية أوهام"•



وفي كلمته المتعلقة بالأيديولوجيا التي ألقاها قبل ستة أسابيع من انتهاء ولايته أشار ريغان الى أن اجتماعه في نيويورك أمس الأول مع غورباتشيوف كان مناسبة للتفكير في صحة كفاحه السياسي الطويل من اجل اميركا قوية في مواجهة الكتلة الشيوعية "فانا فخور بالقول انني كنت دائما معاديا للشيوعية"•

من ناحية أخرى عبر وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز أمس الأول عن "ترحيبه" بخفض القوات السوفياتية الذي أعلنه الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف مشيرا في الوقت نفسه الى ان الاتحاد السوفياتي يبقى مع ذلك متفوقا في هذا المجال•

وفي تصريح صحافي أدلى به بعد خروجه من مأدبة عمل جمعته بغورباتشيوف والرئيس الأميركي رونالد ريغان وخلفه المنتخب جورج بوش في غوفرنرز ايلند في خليج نيويورك قال شولتز "هذا الخفض من جانب واحد يشكل خطوة في الاتجاه الصحيح ذات مغزى ومرحب بها"•

لكنه أضاف "حتى ولو انجز الخفض في العام ١٩٩١ فسيبقى هناك عدم توازن كبير جدا بين قوات منظمة حلف شمال الاطلسي وقوات حلف وارسو ولذلك هناك الكثير للتفاوض حوله"•

مانديلا غادر مستشفى الكاب الى منزل خاص

جوهانسبورغ - أ•ف•ب - أعلن اسماعيل أيوب محامي الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الأفريقي نلسون مانديلا أن هذا الأخير نقل أمس الأول من مستشفى خاص في الكاب حيث كان يمضي فترة نقاهة منذ ٣١ آب الماضي الى منزل تابع لسجن في منطقة الكاب•

وكان وزير العدل الجنوب أفريقي كوبي كوتسي اعلن في الرابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي أن مانديلا البالغ السبعين من عمره والمحكوم عليه بالسجن مدى الحياة سنة ١٩٦٤ لن يعود الى زنزانته بعد انتهاء فترة نقاهته•

وزير الداخلية الفرنسي يبدأ غدا زيارة للسعودية

الرياض - أ•ف•ب - علم من مصدر رسمي سعودي أن وزير الداخلية الفرنسي بيار جوكس سيصل الى الرياض يوم غد السبت في زيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية تدوم ثلاثة ايام يلتقي خلالها نظيره السعودي الامير نايف بن عبد العزيز•

وسيبحث جوكس مع المسؤولين السعوديين في الوسائل الكفيلة بتشجيع التعاون الفرنسي - السعودي في مجال الامن حسب المصدر نفسه•

وعلم ايضا ان الوزير الفرنسي سيزور منشآت عدة لقوات الامن السعودية•

وكان وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا زار في اذار ١٩٨٧ المملكة العربية السعودية وجدد خلالها اتفاق التعاون في مجال الامن الذي عقد بين الرياض وباريس عام ١٩٨٠•

ويلحظ الاتفاق ايضا تجهيز قوات الامن السعودية باسلحة فرنسية اضافة الى تدريب قوات الامن المكلفة مراقبة الحدود على يد خبراء فرنسيين•

رئيس فريق المراقبين الدوليين يغادر بغداد

بغداد - أ•ف•ب - افادت وكالة الانباء العراقية ان رئيس فريق المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة لايران والعراق الجنرال سلافكو يوفيتش غادر بغداد صباح أمس الخميس اثر زيارة للعراق دامت اسبوعا•

ويقوم الجنرال يوفيتش منذ دخول وقف اطلاق النار بين العراق وايران حيز التنفيذ في ٢٠ آب برحلات مكوكية بين البلدين لزيارة وحدات المراقبين على الجبهة•

وكانت زيارة يوفيتش الاخيرة للعراق اعلنت منذ اكثر من اسبوعين وقد سبقت عملية تبادل أسرى الحرب المرضى او الجرحى بين العراق وايران• وقد توقفت عملية التبادل في ٢٧ تشرين الثاني بمبادرة من طهران•

حدث في مثل هذا اليوم

١٩١٧ - القوات البريطانية بقيادة الجنرال اللنبي تدخل القدس•• فلسطين باتت تحت الاحتلال البريطاني•

١٩٤٩ - الجمعية العمومية للامم المتحدة تقر مشروع تدويل مدينة القدس الذي عارضه كل من الاردن واسرائيل•

مفتي الجمهورية اللبنانية يدعم مبادرة البطريرك الماروني لانتخاب رئيس للبلاد

بيروت - أ•ف•ب - أكد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد انه يدعم مبادرة البطريرك الماروني لانتخاب رئيس للجمهورية•

ويذكر ان منصب الرئاسة في لبنان شاغر منذ ٢٢ ايلول الماضي بسبب الخلافات بين حلفاء سوريا وبين خصومها•

وأكد الشيخ حسن خالد في مقابلة نشرتها أمس الخميس صحيفة "اللواء" أنه يتمنى "النجاح لمبادرة التقارب" بين الفريقين التي يقوم بها البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير•

وبدعم من الفاتيكان والولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية التي تتمتع ببعض النفوذ لدى دمشق حصل البطريرك صفير، على تكليف من غالبية النواب المسيحيين بتسمية مرشحين لرئاسة الجمهورية يكونون مقبولين من الفريقين•

وأشار الشيخ خالد الى أن "البطريرك صفير فرض على هؤلاء المرشحين القبول بالخطوط العريضة للاصلاحات" التي تطالب المعارضة المؤيدة لسوريا بادخالها الى النظام السياسي اللبناني•

ويرتكز هذا النظام على اتفاق غير مكتوب يوزع وظائف الدولة الرئيسية بين الطوائف المسيحية والاسلامية وبموجبه يكون الرئيس الذي يتمتع بصلاحيات واسعة مسيحيا مارونيا•

واضاف المفتي أن "مبعوث البطريرك لم يسلمني أي لائحة للمرشحين"•

وكانت مصادر متطابقة في بيروت أكدت أن مبعوثا لصفير نقل في نهاية تشرين الثاني الماضي الى الزعماء المسلمين لائحة تضم أسماء خمسة "مرشحين للرئاسة" وأن هذه اللائحة أرسلت الى المسؤولين السوريين بوساطة الولايات المتحدة والسعودية•

وكان الزعيمان المؤيدان لسوريا رئيس حركة أمل الشيعية نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط انتقدا بشدة هذه المبادرة فوصفها الاول بـ "المنزلة" والثاني بـ "الرياء"•

ومن جهة اخرى اعرب الشيخ خالد عن تمنياته بان يكون "الدور الكبير الذي تلعبه الولايات المتحدة صادقا"•

وأشار المفتي أخيرا بـ "الجهود الصادقة" التي يقوم بها عاهل السعودية الملك فهد لانهاء الازمة اللبنانية•

وكان العاهل السعودي استقبل المفتي خالد أثناء الزيارة التي قام بها الأخير الى الرياض نهاية تشرين الأول الماضي•

جائزة "الفجر" الثانية

١٠٠٠ دينار

السؤال السابع عشر:-
متى قامت الثورة المصرية بقيادة جمال عبد الناصر، وغيرت نظام الحكم من الملكية الى الجمهورية؟

القسيمة

ارفق القسيمة التالية مع جواب السؤال، لتتمكن من المشاركة في القرعة، وكل جواب يردنا دون القسيمة، يهمل:

الاسم: ______________

العنوان: ______________

الجواب: ______________

يسرنا ان نكرر نشر اسئلة "الجائزة" تحقيقا لمصلحة قرائنا في كل مكان، وتوفيرا لامكانية مشاركتهم في الرد على الاسئلة والفوز بالجائزة•

"الفجر"

السؤال الاول:-
لماذا اصبحت الحمامة رمزا للسلام لدى شعوب العالم؟

السؤال الثاني:-
متى صدر العدد الاول من جريدة "الفجر" ومن هو مؤسسها؟

السؤال الثالث:-
من هو الزعيم العربي الذي يسعى الى توحيد بلده في العصر الحديث، مع أية دولة عربية اخرى، مكررا مسعاه في كل مرة، رغم فشله المتكرر في هذا الشأن؟

السؤال الرابع:-
في العام ١٩٧٣، وقعت حرب بين الدول العربية واسرائيل، وقد حملت هذه الحرب عدة اسماء، اذكر ثلاثة منها؟

السؤال الخامس:-
من هي الشاعرة التي قال عنها وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق موشيه ديان ان قصيدة واحدة من قصائدها تصنع عشرة فدائيين؟

السؤال السادس:-
اذكر أسماء خمسة مصانع تنتج صناعات وطنية توزع في مختلف انحاء الارض المحتلة؟

السؤال السابع:-
من هو الاديب العربي الذي حصل على جائزة نوبل للاديب هذا العام؟

السؤال الثامن:-
أذكر عناوين خمسة كتب محلية صدرت هذا العام في الارض المحتلة، مع أسماء مؤلفيها؟

السؤال التاسع:-
لأسوار القدس أبواب سبعة، أذكر أسماء خمسة منها•

السؤال العاشر:-
من هو أول بطريرك فلسطيني تم ترسيمه في القدس، ومتى كان ذلك؟

السؤال الحادي عشر:-
متى أممت قناة السويس وماذا كانت كلمة السر، ومن هو اول رئيس لهيئة قناة السويس؟

السؤال الثاني عشر:-
متى احتلت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة؟ مع ضرورة ذكر اليوم والشهر والسنة معا، حين وقع هذا الأحتلال؟

السؤال الثالث عشر:-
متى بدأت الحرب الأهلية في لبنان، وما هو الحادث الأول الذي فجرها؟

السؤال الرابع عشر:
لماذا تسمى مدينة غزة الفلسطينية بـ "غزة هاشم"؟

السؤال الخامس عشر:-
لماذا سميت نابلس بهذا الاسم؟ وما هي أسماؤها التاريخية الاخرى؟

السؤال السادس عشر:-
أذكر خمس أسماء عشرة بلدية من بلديات الأرض المحتلة•





بينما رفعت اميركا الدعم الزراعي الى ٢٥ مليار ضاعفته اوروبا الى ٢٦ مليار

حرب زراعية بين اميركا واوروبا

بروكسل - يتفق اكبر المتنافسين في الاسواق الزراعية العالمية "الاميركيون والاوروبيون" على ان تكاليف دعم المنتجات الزراعية لم يعد من الجائز تبريرها.

ولكن رغم مناداة الجميع بالغاء الدعم لم تتوقف سياسة الحماية في القطاع الزراعي في كلا جانبي الاطلنطي بل وعلى العكس من ذلك تورطت المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة في سباق لا يرحم على دعم السلع الزراعية فمنذ عام ١٩٨١ زادت الولايات المتحدة الانفاق على دعم اسعار المنتجات الزراعية من اربعة مليارات دولار الى ٢٥ مليار دولار سنويا، بينما ضاعفت المجموعة الاوروبية انفاقها في هذا المجال ليصل الى ٢٦ مليار دولار.

ويتكلف دافعو الضرائب في عالم الدول الصناعية الغربية اكثر من ٣٤٠ مليار دولار سنويا لدعم المنتجات الزراعية وهو ما يعادل اكثر من ضعف الاموال التي تنفق على معونات التنمية. ثم هناك ايضا المليارات الاضافية التي يدفعها المستهلكون في شكل اسعار الغذاء المرتفعة بصورة مصطنعة.

وتقول دراسة اجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان كل مواطن اوروبي يدفع ١٢٦ دولارا كل عام زيادة على القيمة الفعلية لطعامه.

ويمثل الغاء الانفاق على دعم المنتجات الزراعية اكبر عقبة تصطدم بها الجهود من اجل اطلاق حرية التجارة العالمية في اطار عمل الاتفاقية العامة للتعريفة والتجارة.

ومن المرجح ان تكون القضايا الفعلية المتعلقة بالسياسة الزراعية النقطة المحورية في اجتماع وزراء التجارة من مائة من الدول الاعضاء في الاتفاقية وهو المخصص لمتابعة في منتصف المدة بين اجتماعين لمحادثات دورة اورجواي حول اطلاق حرية التجارة ويبدأ الاجتماع في ٥ كانون اول في مونتريال.

وقد حذر الفريد كنجون السفير الاميركي لدى المجموعة الاوروبية في بروكسل مؤخرا من أن الزراعة هي القضية الوحيدة التي يعتقد انها يمكن ان تؤدي الى تدهور خطير في العلاقات بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية.

وتفيد الاحصاءات ان المجموعة الاوروبية في ظل معركة الدفاع عن نصيب الفلاحين الاوروبيين في الاسواق العالمية دعمت صادرات المجموعة من الحبوب بحوالي ١٧٠ دولارا للطن الواحد في عام ١٩٨٧. بينما دعمت الولايات المتحدة مبيعاتها من الحبوب بمائة دولار لكل طن.

وتفيد احصاءات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان خمسين في المائة تقريبا من دخول الفلاحين في المجموعة الاوروبية تأتي من دعم الدولة مباشرة اما في شكل دعم مباشر او في شكل دعم غير مباشر عن طريق السعر اما في الولايات المتحدة فهذه النسبة تبلغ ٣٥ في المائة.

ولا توجد شريحة اخرى من السكان في كلا جانبي الاطلنطي تحظى بهذا القدر الكبير من دعم الدولة الذي حظي به الفلاحون.

ومن ناحية اخرى لم تعد القوى التقليدية تمارس تأثيرها المألوف في الاسواق العالمية. فبالنسبة لكل من المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة تمثل الاسواق الدولية مجالا للتخلص من فوائض انتاجها حيث تحاول كل منهما تخفيض اسعارها عن اسعار الاخرى حتى انخفضت الاسعار بشدة لتصل الى مستوى لا يستطيع اي فلاح مجاراته.

والخاسر الاكبر في هذا كله هو دول العالم الثالث فحيث انها لا تكاد تملك شيئا اخر تعرضه في السوق غير المنتجات لزراعية فان هذه الدول لا تجرؤ على المنافسة ضد الغذاء المدعم من جانب قوى عظمى في مجال الزراعة.

وفي مجرى البحث عن مخرج من هذا الوضع نشأت ثلاث مجموعات فالى جانب الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية هناك كيان ثالث هو ما يسمى مجموعة كيرنز المكونة من ١٤ دولة مصدرة للغذاء.

وقد اقترح الاميركيون اشق دواء وهو يقوم على سياسة ذات حدين حيث لا يكتفي بالتخلص من جميع اشكال الدعم في العالم في الفترة الممتدة حتى عام الفين بل وايضا ازالة جميع الحواجز الجمركية على السلع الغذائية. ولا يسمح للفلاحين بالحصول على دعم من الدولة الا اذا كان لا يؤثر على انتاج الغذاء او التجارة فيها.

اطلاق سراح اربعة مساجين في السعودية بعد ان حفظوا القرآن

الرياض - أ.ف.ب - ذكرت صحيفة الشرق الاوسط السعودية نقلا عن مصدر رسمي انه اطلق اخيرا في السعودية سرح اربعة مساجين حفظوا القرآن الكريم.

واضافت الصحيفة ان القرار شكل اول تطبيق لقرار اتخذه عاهل السعودية الملك فهد قبل اشهر عدة. ولم توضح الصحيفة جنسية الاشخاص المفرج عنهم.

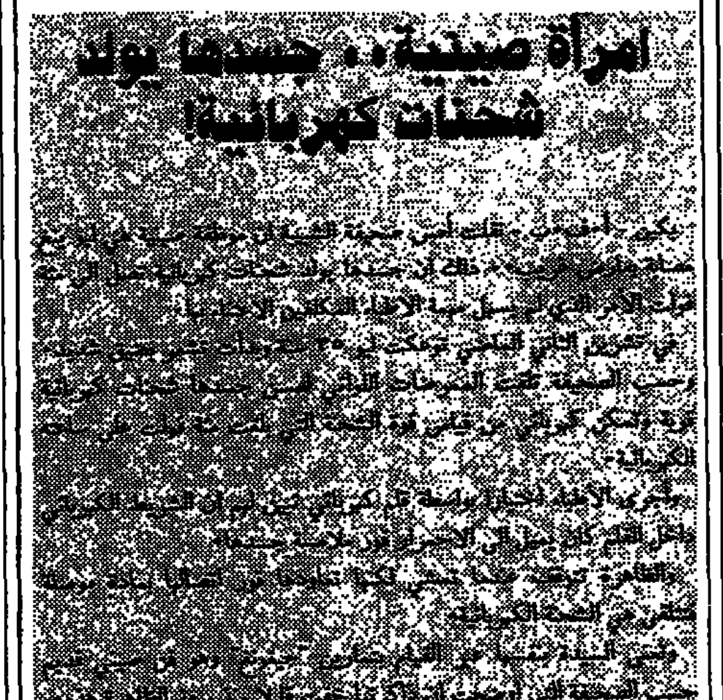
واضافت الصحيفة نقلا عن مدير الامن العام في المملكة العربية السعودية الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الشيخ ان قرار الملك فهد يقضي بتخفيض بمعدل النصف عقوبة السجن الصادرة بحق اي محكوم يحفظ القرآن.

زلزال في جنوب ايطاليا احدث أضرارا طفيفة

بوتنزا - ايطاليا - أ.ف.ب - اعلنت أمس الخميس المؤسسة الوطنية الجيوفيزيائية ان الارض اهتزت ليلة أمس الأول في منطقة بوتنزا على مسافة ١٣٠ كلم جنوب شرق نابولي دون أن تحدث اضرارا بارزة. وبلغت قوته خمس درجات بمقياس مركالي الذي يعد ١٢ درجة. وحدد مركز الزلزال بين بوتنزا ومدينة ساتريانو الواقعة على مسافة عشرين كلم الى الغرب.

وتسببت الهزة بحالات ذعر بين السكان لكنها لم توقع سوى اضرار طفيفة حسب المعلومات الاولية التي وصلت الى مراكز الشرطة الايطالية.

ويذكر أن منطقة نابولي وجنوب ايطاليا تعتبر على خط الزلازل.



امرأة صينية .. جسدها يولد شحنات كهربائية!

للأحداث وجوه

توفيق الدقن

آخر جيل رواد الفن في مصر

توفي الفنان المصري توفيق الدقن، بعد ان فشلت جهود الاطباء في تحسين حالته الصحية. وكان الفنان الراحل قد نقل الى غرفة العناية المركزة بمستشفى المقاولون العرب منذ عشرة ايام اثر ازمة قلبية حادة وفور وصوله توقف قلبه عن العمل لبعض دقائق وتم اسعافه عن طريق التدليك الصناعي الا ان توقف القلب اثر على خلايا المخ فدخل في غيبوبة استمرت حتى وفاته. وكان الراحل يعاني ايضا من فشل كلوي دموي حيث كانت تتم له عملية الغسيل الكلوي اثناء وجوده في العناية المركزة.

***

ولد الفنان الراحل في الثالث من مايو عام ١٩٢٣ في قرية هورين مركز بركة السبع بمحافظة المنوفية، وعاش في القرية حتى حصل على الشهادة الابتدائية ثم غادر القرية الى القاهرة حيث استكمل تعليمه فيها حتى حصل على شهادة الثانوية العامة عام ١٩٤٣ والتحق بعد ذلك بمعهد التمثيل. وفي اثناء دراسته الثانوية حصل الفنان الراحل على بطولة المدارس الخصوصية في وزن الثقيل في الملاكمة، ورشحه ذلك لان ينضم الى منتخب مصر في الملاكمة. ولعب ايضا كرة القدم في نادي الزمالك والسكة الحديد.

وكانت بداية الفنان الراحل مع الفن حينما شاهدته روحية خالد واسندت اليه دورا في مسرحية «بيت الدمية» التي كانت تقدمها للمسرح عام ١٩٤٨. وعندما التحق توفيق الدقن بمعهد التمثيل بدأ دراسة الفن والتمثيل بشكل عملي وتخرج في المعهد عام ١٩٥١، الا ان الجمهور بدأ يتعرف عليه من خلال دوره المميز في المسلسل الاذاعي «سمارة» الذي اخرجه يوسف الحطاب وفور تخرجه شرع في تكوين فرقة المسرح الحر واستوحى الاسم من فرقة الكاتب المسرحي العالمي اندريه مالرو صاحب المذهب الحر. وانضم الى هذه الفرقة المسرحية كل من عبد المنعم مدبولي وعبد المنعم ابراهيم وشكري سرحان.

وتوالت الاعمال التي قدمها الفنان الراحل للمسرح فقدم مسرحيات «الناس اللي تحت»، و«طبلة جواز سبرتو»، و«الحاكم بأمر الله» و«رابعة العدوية»، و«دماء على ملابس السهرة»، وللقطاع الخاص قدم «دبابيس»، و«البلدوزر».

ولم تكن انطلاقته في المسرح فقط وانما كانت ايضا من خلال السينما حيث قدم على مدار حياته ٤٠٠ فيلم سينمائي من بينها افلام «درب المهابيل» و«صراع في الميناء» و«هل اقتل زوجتي» و«ارض الاحلام» و«المتمردون» و«طاقية الاخفاء».

اشتهر الفنان الراحل بأداء ادوار الشر في بداية حياته في الاعمال السينمائية حيث كان ظهوره في الافلام دلالة على الشر وحصر نفسه فترة طويلة داخل قالب ادوار الشر الى ان استطاع ان يفلت من الحصار الذي ضربه حوله المنتجون والمخرجون وقدم الادوار الانسانية والكوميدية. وكانت هناك لازمة اشتهر بها وهي كلمة «الو يا همبكه» و«احلى من الشرف مفيش».

والفنان الراحل حصل على جائزة الريادة عام ١٩٨١ وهو متزوج وله ثلاثة ابناء هم وماضي وفخر وهلة. وكانت اول ازمة صحية يتعرض لها في فبراير عام ١٩٨٧. وللفنان الراحل مسلسل تليفزيوني جديد لم يعرض هو «بعد العاصفة» اخراج اسماعيل عبد الحافظ وفيلم بعنوان «المجنون» اخراج ابراهيم الشقنقيري. وكان يستعد لبطولة مسرحية «صناعة الزعيم» لفرقة مسرح الدولة المصري الا ان حالته الصحية حالت دون استمرار البروفات.

بعد اختتام محادثاته مع ريغان وبوش

غورباتشيوف يصف الاجتماع بأنه كان "صريحا جدا"

نيويورك - أ.ف.ب - أعرب الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف عن رضاه لنتيجة الاجتماع الذي عقده أمس الأول مع الرئيس الاميركي رونالد ريغان والرئيس المنتخب جورج بوش.

وخلال كلمة قصيرة ألقاها أثناء زيارة قام بها الى مركز التجارة العالمية وورلد تريد سنتر قال غورباتشيوف الذي كان بادي السرور "كان اجتماعا صريحا جدا" وفي اشارة الى المرحلة التي ستلي تسلم بوش السلطة الشهر المقبل قال "لقد اتفقنا في الرأي على ان ما نجحنا في بدئه في هذه السنوات يجب ان يتواصل".

وحرص غورباتشيوف في كلمته على أن يقنع الاميركيين برغبة الاتحاد السوفياتي في التعاون مع الولايات المتحدة وبنسيان الماضي.

وبعد اختتام لقاء القمة بين ميخائيل غورباتشيوف ورونالد ريغان وجورج بوش أمس الأول في غافرنورز ايلاند توجه الثلاثة عقب مأدبة الغداء التي جمعتهم في سيارة واحد نحو ضفاف الجزيرة ليستمتع غورباتشيوف بمشاهدة ميناء نيويورك.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان الاجتماع "اتسم بطابع الفلسفة واستشراف المستقبل". ولم تقتصر المباحثات على المسائل التي اوردها الزعيم السوفياتي في خطابه امام الجمعية العامة.

وقد شرب الرئيس ريغان مع غورباتشيوف وبوش عقب الغداء نخب "ما انجزناه سويا وما ستحققونه انتم ونائب الرئيس بعد ٢٠ كانون الثاني" تاريخ تولى الرئيس المنتخب جورج بوش الرئاسة.

وهذه هي المرة الخامسة التي يلتقي فيها ريغان الزعيم السوفياتي غورباتشيوف والثانية التي يلتقي فيها بوش غورباتشيوف.

وكان بوش شدد مرات عديدة في الأيام الأخيرة أن لا نية لديه اطلاقا بالتفاوض مع السوفيات خلال هذا الاجتماع وهو سيكتفي بالاستماع ومد غورباتشيوف له اليد في خطابه أمام الأمم المتحدة عندما أكد أن "الادارة الأميركية الجديدة ستجد عندنا شريكا" لكنه أضاف لدى وصوله الى غافرنورز أيلاند أن اللقاء ليس "لقاء تفاوض".

رواية قديمة لنجيب محفوظ تثير ضجة جديدة في مصر

القاهرة - أ.ف.ب - أثارت رواية قديمة للأديب المصري الحائز جائزة نوبل للاداب لسنة ١٩٨٨ نجيب محفوظ ضجة جديدة في الأوساط الاسلامية في مصر بعد ثلاثين سنة من نشرها للمرة الاولى.

وقد بدأت الضجة عندما نشرت صحيفة "المساء" المسائية الحلقة الاولى من رواية نجيب محفوظ "ابناء حارتنا" قبل أيام من قيام ابنتيه بالنيابة عنه باستلام جائزة نوبل في ستوكهولم غدا السبت.

وعلق نشر تتمة الرواية بناء على طلب محفوظ الذي أشار الى أنه لم يوافق على ذلك وأنها منعت من قبل الازهر اعلى سلطة دينية في مصر والمحافظ على السنية المتشددة.

وكانت هذه الرواية نشرت لاول مرة على حلقات في صحيفة الاهرام اليومية سنة ١٩٥٩. وقد أثارت في حينه حملة في الأوساط الاسلامية وخصوصا من قبل الازهر.

ووصفت هذه الاوساط رواية "اولاد حارتنا" بأنها قليلة الاحترام للديانات السماوية والانبياء. ومع ذلك فانها لم تمنع رسميا الا سنة ١٩٦٨ بتحريض من الازهر اثر مشروع لاقتباسها للسينما.

وطلب عدد من النقاد والكتاب المصريين مؤخرا "الافراج" عن هذا الكتاب الذي ورد في حيثيات لجنة تحكيم جائزة نوبل كاحد اعمال محفوظ الاكثر قيمة.

ويقدم نجيب محفوظ في "اولاد حارتنا" سيرة جبلاوى واولاده الذين يخضعون لسلطة جبلاوى الذي لم يظهر منذ مدة طويلة والذي يستمر في العيش في منزل قديم.

ورأت فيها السلطات الدينية رمزا واضحا الى الله والانبياء خصوصا وان شخصيات الرواية تحمل اسماء مثل ابراهيم وموسى.

وكان نشر صحيفة المساء لحلقة من الرواية بالاضافة الى اعلان اذاعة صوت العرب انها ستبث اقتباسا لها مصدر حملة جديدة ضد الكتاب. وقد ذكر الامين العام لمعهد البحوث الاسلامية بان الرواية لا تزال ممنوعة.

ووصف مجلة النور الاسبوعية الاصولية هذه الرواية بانها "ملعونة" و "شكرت" محفوظ على طلبه وقف نشرها داعية اياه الى "التنكر لها علنا".

وكان محفوظ أكد في حديث مع مجلة المصور الأسبوعية نشر مؤخرا ان "اولاد حارتنا" لا تحتوي على افكار مناهضة للدين ولكنه يفضل عدم نشرها "طالما ان الازهر يعارض ذلك".

وأثارت قضية "أولاد حارتنا" الجدل مجددا بين الافكار العلمانية والدينية في مصر. فبعد اعلان منح محفوظ جائزة نوبل للاداب مما جعل منه اول اديب مصري واول كاتب باللغة العربية يحصل عليها شن الاصوليون هجوما مضادا.

وكان محفوظ اشار في الثالث عشر من تشرين الاول الى انه تلقى "رسائل شتائم" من قراء شجبوا فيها بتعابير لاذعة روايته الاخيرة "قشتمر" التي تنشرها الاهرام على حلقات

الصين تدعم اتفاق الاوبيك بخفض انتاجها

بكين - اعلنت الصين تأييدها للاتفاق الذي توصلت اليه منظمة الدول المصدرة للبترول الاوبك التي تضم ١٣ عضوا بشأن الاسعار والحصص وستقوم بخفض انتاجها من البترول في العام الماضي.

وصرح تشينج دونكسون رئيس الهيئة الوطنية الصينية لاستيراد وتصدير المواد الكيماوية لصحيفة "تشايناديلي" اليوم الخميس ان خفض الانتاج لن يضر بالمنتجين الصينيين.

وقال دونكسون ان بكين دأبت منذ فترة طويلة على انتهاج سياسة دعم اجراءات منظمة الاوبك التي تستهدف تحقيق استقرار اسواق البترول العالمية.

ومما يذكر ان الصين هي خامس اكبر دولة منتجة للبترول في العالم غير انها لا تنتمي لعضوية منظمة الاوبك.

وفي عام ١٩٨٦ قامت الصين بخفض صادراتها من البترول مرتين تمشيا مع اتفاقات منظمة الاوبك. وكانت هذه القرارات مقرونة لخفض الاسعار وكلفت الصين ما يقدر بثلاثة مليارات من الدولارات من الدخل المحتمل.

وقد ادى خفض الصادرات وعدم استقرار الاسعار العالمية الى تراجع البترول كمصدر رئيسي للدخل في البلاد حيث تقدمت صناعة المنسوجات عليه. ويقدر الخبراء الغربيون ان صادرات الصين من البترول سوف تنخفض بمقدار ٢٧,١ مليون طن عن عام ١٩٨٧ وهو ثالث عام على التوالي ينخفض فيه الانتاج.

ويدعو اتفاق الاوبك الى حد اقصى للانتاج يصل الى ١٨,٥ مليون برميل يوميا مقارنة بالانتاج المقرر الحالي الذي يصل الى ٢٢ مليون برميل. وقد حافظت المنظمة على السعر الرسمي الاساسي الذي يصل الى ١٨ دولار للبرميل.

مجموعة يابانية ايطالية تقيم معملا لتكرير البترول في ايران

طوكيو - ذكر راديو طهران ان مجموعة اعمال يابانية - ايطالية ستبني معملا لتكرير البترول في منطقة بندر عباس في ايران في اول مشروع تعمير منذ بدء حرب الخليج قبل ثمانية اعوام.

وذكر ان المجموعة التي تضم مؤسسة شيودا كوربوريشن اليابانية الكبرى للهندسة المدنية وشركة ستامبروجيتي سبا الايطالية من المرجح ان توقع اتفاقا لبناء منشأة تتكلف ملياري دولار في اوائل العام القادم مع شركة البترول الايرانية الوطنية.

وتخطط ايران لانهاء معمل التكرير الذي تبلغ طاقته الانتاجية ٢٣٠ الف برميل يوميا ويقع في المدينة الساحلية جنوب شرق ايران مع حلول عام ١٩٩٢.

وستقوم اربع مؤسسات تجارية يابانية كبرى تساهم في تمويل المشروع وهي ميتسوي وميتسوبيشي وماروبيني وسوميتومو بشراء بترول ايراني يساوي نصف تكاليف المشروع التي ستتحملها مؤسسة شيودا.

من «سلة الاخبار»

□ مريان جيت، عنوان الفضيحة التي ستدوي في مصر قريباً عندما يتم اعلان اسماء الذين حصلوا على رشاوى من شركة للريان، حيث من المتوقع ان تطال الفضيحة عدداً من المسؤولين. الا ان الاكثر اثارة سيكون وجود اسماء ٣٥ صحفياً مصرياً في قائمة الذين حصلوا على عمولات ورشاوى.

□ من المتوقع ان تعقد احزاب المعارضة المصرية خلال الشهر الجاري مؤتمرها العام الاول من اجل دراسة قضايا العمل السياسي في مصر. المعارضة المصرية شكلت امانة عامة لقواها وبدأت بعقد اجتماعات لوضع تصور لهذا المؤتمر الذي سيحدد جوهر العلاقة بين الحكم والمعارضة في مصر مستقبلاً. وكذلك العلاقات بين فصائل المعارضة المصرية.

□ تعتبر قيادات اسلامية لبنانية ان موضوع دمج حكومتي الرئيس سليم الحص والعماد ميشال عون لا يزال مطروحاً، بالرغم من المعارضة الشديدة التي يلقاها من بعض الاطراف.

□ يعتقد قطب سياسي لبناني ان عنصر المال سيلعب دوراً كبيراً في انتخابات الرئاسة اللبنانية، هذا اذا انحصرت المعركة بين عدد محدود جداً من المرشحين واتفقت الاطراف الاقليمية والدولية على حرية الانتخابات.

□ وزير الخارجية السوفياتي ادوار شيفارنادزه لن يزور منطقة الشرق الاوسط قبل مطلع العام المقبل. الوزير السوفياتي تلقى عدة دعوات عربية، وابرز الدول التي سيزورها خلال جولته سوريا ومصر والاردن والعراق والكويت والجزائر. هذا ما اكده مصدر سوفياتي مضيفاً بأن موسكو تتوقع ان تقيم البحرين علاقات دبلوماسية معها.

□ سيقوم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بزيارة الى موسكو في ربيع العام المقبل. وتنظر موسكو الى هذه الزيارة باعتبارها حدثاً هاماً في تاريخ العلاقات السوفياتية - العربية.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (11) / المائدة — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الى أي مدى خدم الفكر الإسلامي الحديث قضية الوحدة العربية

د. حسين مؤنس

ان الاسلام دين، ولكنه في نفس الوقت فكر. ومن بين اديان البشر الكبيرة لا تجد دينا يعتمد على الفكر كما نجد في الاسلام. حتى العقيدة ـ وهي في غير الاسلام مبدأ او مبادىء يسلم بها دون مناقشة ـ تجدها في الاسلام تقوم على الفكر. فنحن عندما نقول «لا اله الا الله» نرمي من وراء ذلك الى توحيد عقيدة البشر حتى لا تقوم بينهم حروب او عداوات بسبب العقيدة، لاننا جميعا نؤمن بالله الواحد سبحانه. وهذا الايمان اساس الوحدة بين البشر، والقرآن الكريم ينص على ذلك في اكثر من موضع. ان الاسلام يدعو بكل وضوح مرة بعد اخرى الى ان يكون الايمان بالله الواحد دون غيره «الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد»، وذلك دفعا لكل خلاف حول وحدانية الله التي تعني في نفس الوقت وحدة البشر، بل ان «التوحيد» في الاسلام علم يقوم على فكر ومنطق.

وفي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الخلفاء الراشدين كان العرب امة واحدة ايمانا وفكرا، وعندما رأى ابو بكر ان جماعة من العرب تريد ان تمتنع عن اداء الزكاة على اعتبار انها ضريبة كانت تؤدى لمحمد (صلى الله عليه وسلم) وتتوقف من بعده ابى ان يقبل ذلك، وعمر رضي الله عنه كان يرى ان الامتناع عن اداء الزكاة لا يستدعي الحرب، لان مقدار ما كان يعود منها على الدولة لا يكاد يذكر. رفض ابو بكر هذا الرأي وقال ان المسألة هنا مسألة مبدأ، والزكاة رمز على وحدة المسلمين، والامتناع عن ادائها يمس هذه الوحدة، ومن لا يؤدي الزكاة مرتد عن جماعة الاسلام، واعلن الحرب على هؤلاء المرتدين حتى اعادهم الى الدين. وابو بكر كان هنا مفكرا اصيلا، وعمر ايضا كان مفكرا اصيلا رغم اختلافه معه في الراي في هذه النقطة. وكذلك كان جميع ائمة السنة ائمة فكر يعتمد ايمانهم بالله على فكر صحيح سليم. وقد روى عن مالك بن انس ان رجلا قال في مجلسه: انني اؤمن بالله دون مناقشة، فقال له مالك: «لا يا هذا. ان ايمانك دون مناقشة او عقل لا يعجبني، وديننا لا يعرف هذا التسليم الاعمى. فاذا كانت عندك اشياء لا يقتنع بها عقلك فهاتها نتكلم فيها حتى يكتمل ايمانك».

وقد نشأ الفكر الاسلامي في حضن الايمان، وقام على الوحدة الاسلامية والوحدة العربية، فلا يكتمل الاسلام دون وحدة، ولا تجد مفكرا اسلاميا او عربيا الا وجدته مؤمنا بوحدة امة الاسلام وامة العرب، واذا كانت دول العرب قد اختلفت وتحاربت فان امة العروبة لم تختلف او تتحارب قط فلم نسمع قط ان شعب العراق حارب شعب الشام او شعب مصر، والامة الاسلامية والعربية امة واحدة. هكذا كانت وهكذا تكون اليوم، وهكذا ستكون في الغد، وقد اعجبني جدا ان الملك فهد جعل لقبه الاول: خادم الحرمين الشريفين، لان الحرمين رمز الوحدة الاسلامية العربية وخدمة الحرمين خدمة للوحدة الاسلامية العربية.

ومن البديهي في هذه الحالة ان يكون للفكر الاسلامي الدور الاول والاكبر في خدمة الوحدة العربية في الماضي والحاضر والمستقبل. وانت اذا قرأت ايا من كتب الجاحظ او المسعودي فانك تشعر ان هذين المفكرين العظيمين ما كانا يتحدثان الا الى العرب والمسلمين جميعا، لان الفكر العربي السني واحد، ولهذا فان الامة العربية والاسلامية السنية واحدة. واذا كنا نتحدث اليوم عن الوحدة العربية فان بناتها وصناعها هم المفكرون، لان رجال السياسة والحرب قد يتحاربون، ولكن المفكرين العرب دائما امة واحدة. ولهذا فنحن لا نعرف مفكرا مصريا او شاميا او سوريا او مغربيا، لانهم جميعا مفكرون عرب. وابن خلدون مثلا، وهو تونسي مغربي اندلسي عندما جاء مصر واستقر فيها عاش مفكرا عربيا وخادما للقضية العروبة، وقل مثل هذا في جميع مفكري العرب من اهل السنة، وهم الذين انشأوا ما يسمى بالعالم العربي. وفي العصور الماضية كنت تجد اولئك المفكرين في رحلة دائمة للدراسة على الشيوخ في كل بلاد العروبة، فالاندلسيون كانوا ـ رغم الخلاف السياسي بين بني امية الاندلسيين والعباسيين ـ يسافرون دون حرج للدراسة على شيوخ المغرب ومصر والعراق. وابو الفرج الاصفهاني مثلا، والمفروض انه عراقي، اهدى كتابه «العقد» الى الامير محمد امير الاندلس، بل الف كتابا في فضائل بني امية، وفي كتابه «العقد» قصيدة بديعة في مديح بني امية الاندلسيين، ولم يغضب لذلك خلفاء بني العباس.

دور الحج

ولهذا فنحن ينبغي ان نذكر دائما ان مفكري العرب وكتابهم هم بناء الوحدة العربية، ومن اكبر الاسباب التي اعانتهم على القيام بهذا الدور العظيم هو الحج الى بيت الله الحرام، ومن هنا جاء الدور الحضاري العظيم لهذه العبادة الاسلامية. وقد حبب الله سبحانه وتعالى الحج الى قلوب المسلمين، فما تجد مسلما الا يتمنى ان يحج الى بيت الله الحرام، وهذه حكمة من الله سبحانه وتعالى، واذا كنا نحن نحج اليوم بالسفن والطائرات فان الناس في الماضي كانوا يحجون على الجمال واحيانا على الاقدام، وكان القيام بالحج يعرض الانسان لاخطار شتى. فقد كانت الطرق غير مأمونة واللصوص كثيرين، ومع ذلك فما توقف المسلمون عن الحج عاما واحدا وكان الاندلسيون يقطعون الوف الكيلومترات في بلاد كلها اخطار، وكانت الاخطار في بلاد الحجاز نفسها كثيرة جدا، ومع ذلك فقد كان الناس يغامرون بحياتهم واموالهم للقيام بزيارة بيت الله الحرام. والرحالة المعروف ابو الحسين بن جبير وجد ان طريق الحج عن سبيل الشام مقطوع بسبب الحروب الصليبية واحتلال الفرنجة لارض فلسطين، فحج اول مرة عن طريق قوص وعيذاب وهناك عبر البحر الاحمر رغم المخاطر البالغة وعاد الى بلاده ليكتب رحلته ويحدثنا عن ما صادف من اخطار، ولكنه عندما تحررت فلسطين واستعاد المسلمون القدس عاد ليحج مرة ثالثة، وكتب مذكراته عن هذه الحجة ايضا، وقد توفي في مدينة الاسكندرية عند عودته الى بلاده.

وكان الحج الى بيت الله الحرام مركز اهتمام ابن بطوطة، فهذا الرجل المغربي الذي يعتبر اعظم رحالة في تاريخ الاسلام حج ست مرات، فقد خرج من بلاده وهو شاب ليحج، وبعد حجته الاولى اصبح الحجاز مركز رحلاته، يطوف بالدنيا ثم يعود الى الحجاز ويحج، وله هنا عبارة تعجبني جدا. فقد قال انه من الغريب ان الله سبحانه وتعالى جعل ارض الحجاز غير ذات زرع، ومع ذلك فانت تجد في الحجاز من الخيرات والمطاعم والفواكه ما لا تجده في اي مكان اخر من الارض، لان الله سبحانه وتعالى عطف قلوب الناس على الحجاز فهم يحملون اليه الخيرات من كل مكان، ولقد اكلت فيه من الفواكه ما لم اكله في اي بلد من بلاد الدنيا، وهذا صحيح في أيامنا هذه، فانت اذا ذهبت الى الحجاز في اي وقت من اوقات السنة وجدت فيه من الخيرات ما لا تجده في اي بلد أخر، وهذه معجزة من معجزات الله سبحانه وتعالى. ومن حسن الحظ ان خادم الحرمين الملك فهد جعل الحجاز مركز الخير في الدنيا، وقد زرت المدينة المنورة في العام الماضي، ورأيت التوسعة العظيمة التي يقوم بها للحرم النبوي الشريف، فاحسست ان هذه النعمة لله كبرى، ولا شك ان الحرم النبوي سيصبح بهذه التوسعة اكبر مساجد الدنيا بعد الحرم المكي الشريف.

الفكر العربي اساس الاسلام

لهذا فانني ادعو دائما الى خدمة الفكر العربي لانه اساس قوة الاسلام، ونحن الذين ندرس تاريخ الاسلام نعرف ان الفكر العربي هو اساس قوة الاسلام في الحاضر والمستقبل، واعتقد ان مؤسسات فكرية عربية كبرى مثل المؤتمر الاسلامي في جدة وجامعة الامام محمد بن سعود في الرياض مراكز للقوة الحقيقية للاسلام، وقد زرت المؤتمر وهذه الجامعة وتمنيت على الله ان يبارك فيهما، لانهما فعلا اساسان من اسس قوة الاسلام. وهذا لا يقلل من اهمية الجامعات الاخرى في السعودية، فكلها مهاد علم وفكر، وكلها والحمد لله قواعد لقوة العروبة والاسلام.

ونحن نرى اليوم ان اهتمام السعودية وغيرها من بلاد الاسلام بالفكر عظيم، ففي كل بلد من بلاد الاسلام تجد الجامعات والمعاهد تخدم العلم والفكر وتخدم الفكر الاسلامي بالتالي.

ومن اكبر المنظمات التي تخدم الفكر العربي اليوم المنظمة العربية للعلوم والتربية التابعة للجامعة العربية، وانا في الحقيقة غير اسف لانفصال مصر عن الجامعة العربية، ولكنني سعيد بعضويتها في مؤسسات الجامعة وخاصة تلك المنظمة التي تعتبر رمزا للوحدة العربية في الحاضر والمستقبل، لانها المؤسسة التي تخدم الفكر العربي والاسلامي والفكر الاسلامي هو خادم الوحدة العربية واساسها في الحاضر والمستقبل.

نريد فكرا قوميا وحدويا قريبا من الاسلام

محمد وقيع الله احمد

يشكل مبدأ القومية سلاحا لتوحيد الدول، (كما حدث حين الوحدة الالمانية والوحدة الايطالية.. الخ)، وكما يشكل في ذات الوقت سلاحا لتقسيم الدول وتهديد وحدتها (مثلما حدث في انفصال بنجلاديش عن باكستان، ومحاولات بيافرا وجنوب السودان واقليم الباسك وكويبيك وايرلندا الخ.. الخ».

اما القومية العربية، او الشعور العربي عموما، فقد ارتبط تاريخيا بالاسلام. وقد اكسب الاسلام عناصر القومية المختلفة، قوة شديدة الدفع انطلقت بها لتحقيق وجودها العميق المترابط المتوحد على امتداد القرون. فاذا ما نظرنا الى عنصر القومية الاول وهو عنصر «اللغة»، نجد ان الاسلام قد اكسب اللغة العربية خلودا بخلود القرآن، كما اكسبها عظمة واحتراما حتى بين الشعوب غير العربية، لانها لغة القرآن ومبادىء الشرع. وقد انداحت اللغة العربية بانداح المبادىء الاسلامية في آفاق العالم القديم واصبحت لغة حية متجددة لا يعتريها البلى، الذي يعرى مختلف اللغات، فنحن لانزال قادرين على قراءة الكتب العربية، المكتوبة من الف عام بلا عناء، وهذه ميزة لا توجد في غيرها من اللغات.

اما اذا نظرنا الى عنصر «الاقليم». فقد كسب الاسلام للعروبة اقليما واسعا ضم الجزيرة العربية كلها واجتاز البحر الى مصر، وامتد منها الى المغرب الاقصى، كما ضم الشام، وتوغل جنوبا في افريقيا فضم السودان (هذا غير الاقاليم المفقودة التي كانت عربية، كالاندلس وصقلية ومالطا وغيرها). وقد دافع الاسلام بقوته الفكرية والعسكرية عن هذا الاقليم. ودافع عنه في بعض اطوار التاريخ مسلمون غير عرب «كصلاح الدين الايوبي وابن تيمية» وحيثما انحسر الاسهام من اقليم انحسرت عنه العروبة، كما وضح في الامثلة التي قدمنا قبل قليل. وفي غالب تاريخ الاسلام لم تحدث حركات انحسار شاملة كتلك التي حدثت للفاتحين الاخر مثل الاسكندر وهانيبال لان الاسلام كان فتحا للقلوب قبل ان يكون فتحا للجيوب.

وقد عمل الاسلام على مزج «العنصر» العربي بغيره من العناصر، فأخلى القومية بذلك من عنصرها الشوفوني الاستعلائي. فتمازج العرب مع البربر والشراكسة والسود والصفر وفي الحقيقة فان الاسلام لا يعتد كثيرا بالعنصر، انطلاقا من نظرية المساواة، ولذلك جعل الرسول صلى الله عليه وسلم، اللغة العربية اساسا للعروبة، وليس ذلك اعتدادا باللغة في ذاتها، وانما لانها اداة نقل الثقافة، وتمكين التشرب الفكري، ولذلك اصبحت اللغة العربية مشحونة بمفاهيم الاسلام، وقد نقلت شحنات من هذه المفاهيم والمعاني حتى للمسيحيين العرب كما هو معروف. وهذا ما يعرف بعنصر «التاريخ المشترك» او «الثقافة المشتركة»، وهو العنصر الرابع من عناصر القومية كما يقول علماء السياسة.

لقد اعطى الاسلام والفكر الاسلامي الكثير لقضية الوحدة العربية، ولايزال الكثير من ذلك ينهض اليوم بقضية الوحدة العربية، فالرموز التي تستقطب الناس وتوحدهم هي رموز اسلامية «مثل الحرمين الشريفين، والمسجد الاقصى، ومؤسسات التعليم الاسلامي كالازهر والقيروان الخ» والابطال التاريخيون الذين يدفعون الحاضر نحو امجاد تليق بأمجاد الماضي، هم ابطال اسلاميون (من امثال خالد ـ طارق ـ عقبة، عبد القادر الجزائري، الكواكبي الخ). والشعور الواحد بين العرب خلقه الاسلام: «لو انفقت ما في الأرض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم» صدق الله العظيم ولقد جعل الاسلام الوحدة ممكنة وبين قوم متنافسين طامحين الى المعالي مشرئبين الى الرئاسات، وكانت تنشب فيهم الحروب، عشرات الاعوام لاتفه الاسباب. كما منع الاسلام الامة العربية من الذوبان في امم اخرى، وذلك بوقوفه حاجزا يصد عنها الهجمات وهذا ـ فيما نلاحظ ـ عكس ما يفعله بعض القوميين العلمانيين اليوم اذ ينقلون الينا عناصر القومية وتجربتها تماما، كما حدث في الغرب، وينقلون لنا كذلك صدامها مع عنصر الدين.

وفي هذا المجال يحسن ان ننبه الى سوءات النقل الاعمى، فالقومية كشعور وشعار ومبدأ يختلف بين المكان والزمان. فالقومية الفرنسية الان، مثلا، ليست كما كانت قبل مائة عام، ومفهوم القومية عند الانجليز يختلف عنه عند الفرنسيين، وطبيعة الشعور القومي في افريقيا وآسيا، يختلف عنه في الغرب، والقومية الصينية الممزوجة بالفكر الاشتراكي، تختلف في طبيعتها عن القومية في امريكا وهكذا..

فلذلك نريد نمطا من الفكر القومي الوحدوي، متميزا بقربه من الاسلام، مستفيدا من صلته الحميمة بالعروبة. فالاسلام هو سند العروبة الواقعي وكل من يفصل العروبة عن الاسلام فانه لا يحصل من العروبة مجردة على كثير غناء، كما انه يكون مغالطا للتاريخ وللمنطق. واما الاسلاميون فنرجو ان يراجعوا موقفهم من القومية كذلك فالمواجهة ضد القومية في فكر محمد اقبال او المودودي او سيد قطب، كانت لها مبرراتها الظرفية، ولا تشكل بحال موقفا مطلقا ضد القومية او الوحدة.

من أجل وحدة خالصة من كل شوائب الاهواء

الشيخ صالح بن سعد اللحيدان

اتحدث عن هذا الموضوع الحيوي الخطر حديث الملتمس للصواب دون ان ازعم انني اقول الصواب فيه، هذا الا من باب الاجتهاد وكل يؤخذ من قوله ويرد الا الهادي الامين.. عليه السلام..

ولعل الذين تحدثوا عن خدمة الفكر الاسلامي الحديث للقضية المراد الحديث عنها وهي: الى اي حد خدم الفكر الاسلامي الحديث قضية الوحدة العربية وما هو الدور الذي يمكن ان ينهض به الفكر في هذا الاتجاه لعلهم طرقوا مسالك شتى في هذا الاتجاه بحثا عن الجواب حتى تتم صورة المراد للسير عليها في هذه الحياة واقول ان لكل مجتهد نصيبا واعني اولئك الذين يجتهدون نشدانا للحق انطلاقا من مبدأ صحيح حتى تبدأ الذمة حيث يعيش الوسط الفكري المعاصر عيشة تحتاج الى نظر يقوم على اساس اعادة البناء لهيكله العام انطلاقا من خلفية مستوعبة لقاعدته ومبناه ولا شك انه من هذا المنطلق سوف يتضح نموذج حي لما يتطلبه وضع الفكر الحديث من شيء واشياء.

اقول هذا لان كلمة ـ الفكر الاسلامي ـ هكذا عامة احتملت خلال عقدين من الزمن ما هو اسلامي وما هو بخلافه على الوجه الصحيح، ونحن اذا اردنا التقييم وحتى نعي كلمة الفكر الاسلامي الحديث ـ فانه لا بد من سبر لغور المعنى الحقيقي للمقتضى اللازم للفكر الاسلامي حتى يكون تقييم الفكر منطلقا من فهم ومعيار صحيحين ـ وحتى لا يدخل اي فكر اخر يظن بانه اسلامي وليس هو بذاك.

ومن تم هذا على وجه سليم ينتهي بنا الى التعريف الحقيقي لما هو اسلامي فاننا ازاء هذا نستطيع ان نقول بجواب السؤال المراد الانف الذكر، ذلك انه من الصعب جدا امام التغيرات والنقلات الفكرية الحديثة ان تحدد شيئا بعينه ما لم تقف اصلا على حقيقته من حيث: معناه واسسه وغايته لانني حينما اكون فقيها مثلا فان هذا لا يعني بالطبع ان اكون مفسرا او محدثا وحينما اكون واعظا او خطيبا فان هذا ايضا لا يعني ان اكون مفتيا وكذا الحال بالنسبة للفكر الاسلامي الحديث.

لانني هنا وامام «الاسلامي» يجب ان اخرج الفكر العلماني او الفكر الماركسي وكذا الوجودي والعنصري.. الخ..

لانني بهذا انطلق من فكر محدد تذكره القواميس ولا يدخل معه غيره.

واذا كنت اقول هذا فانني منه انطلق مبديا ما علمته عن حقيقة خدمة الفكر الاسلامي لقضية الوحدة العربية ان الفكر الاسلامي يسير في خدمة القضية المذكورة على اساس انها جزء من الوحدة الاسلامية المتمثلة في الامة الاسلامية.

واذا كان «العرب المسلمون» هم مادة الاسلام فان العرب جزء من المسلمين وبالتالي فان «الفكر الاسلامي الحديث» من منطلقاته الواسعة يخدم: الوحدة العربية ـ خدمة ذات مدلول علمي وادبي متقدمين في مضمار الحضارة الحديثة وامام المتغيرات البشرية المعاصرة المحتاجة الى القيادة الثقيلة من منطلق فكري اسلامي عميق يملك التصور الكريم والتصرف الحسن.

ولست اتصور البتة ان يخدم الفكر الاسلامي الحديث (الوحدة العربية) ما لم ترتكز هذه اولا على مقومات صادقة ايجابية بالطبع لتستجيب لنداء الفكر الاسلامي الحديث ليقوم بخدمتها خدمة فكرية يجعلها وحدة ذات قاعدة صلبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين بإذن ربها.

ولهذا كنت ولم ازل قائلا بلازم مسايرة الفكر الاسلامي الحديث لخطوات (الوحدة العربية) حتى تنهض على قوائم مبنية على اصول ثابتة من.. الشريعة.. التي هي مادتها ونزل القرآن بلغتها (اللغة العربية). وتكون هذه المسايرة (للوحدة العربية) دائمة لتكون خدمة الفكر الاسلامي الحديث خدمة ذات منطلقات حية يوحي بها معناها.

ويمكن ان ينهض الفكر الاسلامي الحديث ازاء (الوحدة العربية) اليوم بمدلول جيد نحو هذه الوحدة. ويمكن كذلك ان يوضح للعامة مرادها الصحيح حتى لا تتداخل مترادفات او مسميات لا معنى لها يجعل (الوحدة العربية) في حالة نهب سائغ لكل تعريف ولكل معنى يبطل معه الهدف الكريم من المعنى الحق لهذه الوحدة.

ولهذا نجد كثيرا ان قضية الوحدة العربية قد استغلت كثيرا وركب كل كاتب فيها مذهبا بشريا جعل من (الوحدة العربية) منطلقا الى هدفه ومذهبه.

وحتى يكون الامر واضحا فان نهوض الفكر الاسلامي الحديث بقضية هذه الوحدة يلزم منه المحافظة عليها اسما ومسمى على الحال التي كان الامر عليها خلال القرون الاولى من عمر هذا الدين المديد.

ذلك ان تصور نهوض الفكر الاسلامي وقيامه بهذه الوحدة على حال مخالفة لمقتضى المراد من هذه (الوحدة) الكريمة يعطى مخالفة اجزم انها تسبب شتات هذه الوحدة التي يراد منها ان تكون على خلاف المفهوم السائد عنها حسب: مذاهب قوم متأخرين، وقد تطاولت القرون على مفهوم هو الصحيح عن: (الوحدة) التي يراد من: الفكر الاسلامي اليوم خدمتها والنهوض بها.

وتلك هي: الوحدة العربية المنطلقة من قاعدة صلبة لا تلين امام تشعب التعاريف ومراد الاتجاهات في مثل هذا الحين العصيب وتلك هي: الوحدة العربية الخالصة من كل شائبة من شوائب الاهواء والميول التي لا تعني في الاخير الا مفهوما مغايرا لما كانت الوحدة العربية عليه ولما يجب ان تكون.

وتلك هي: الوحدة العربية الصائبة دون عنصرية فيها او جاهلية او عرقية واقليمية انما هي الوحدة العربية المتمثلة بوحدة الاسلام وعالميته ابدا وان العرب جزء من المسلمين هنا وهناك هدفهم واحد في الحياة وغايتهم هي الاخرى واحدة بعد الممات.

حكم مصافحة المرأة في الاسلام

إن الله تعالى يرخص بإبداء الزينة الباطنة للتابعين غير أولي الإربة من الرجال وهم الخدم الذين لا شهوة لهم وللطفل الصغير الذي لم يبلغ الشهوة ولم يطلع على عورات النساء فدل هذا على أمرين .

أحدهما : أن إبداء الزينة الباطنة لا يحل لأحد من الأجانب إلا لهذين الصنفين .

الثاني : أن علة الحكم ومداره على خوف الفتنة بالمرأة والتعلق بها ولا ريب أن الوجه مجمع الحسن وموضع الفتنة فيكون ستره واجباً لئلا يفتتن به أولو الإربة من الرجال .

٥- قوله تعالى ﴿ ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن ﴾ .

يعني لا تضرب المرأة برجلها فيعلم ما تخفيه ما الخلاخيل ونحوها مما تتحلى به للرجل فإذا كانت المرأة منهية عن الضرب بالأرجل خوفاً من افتتان الرجل بما يسمع من صوت خلخالها ونحوه فكيف بكشف الوجه امرأة لا يدري ما هي وما جمالها لا يدري أشابة هي أم عجوز ولا يدري أشوهاء هي أم حسناء أيهما أعظم فتنة هذا أو أن ينظر إلى وجه سافر جميل ممتلىء شباباً ونضارة وحسناً وجمالاً وتجميلاً بما يجلب الفتنة ويدعو إلى النظر إليها إن كل إنسان له إربة في النساء ليعلم أي الفتنتين أعظم وأحق بالستر والإخفاء .

قوله تعالى ﴿ والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن والله سميع عليم ﴾ وجه الدلالة من هذه الآية الكريمة أن الله تعالى نفى الجناح وهو الإثم عن القواعد وهن العجائز اللاتي لا يرجون نكاحاً لعدم رغبة الرجال بهن لكبر سنهن نفى الله الجناح عن هذه العجائز في وضع ثيابهن بشرط أن لا يكون الغرض من ذلك التبرج بالزينة ومن المعلوم بالبداهة أنه ليس المراد بوضع الثياب أن يبقين عاريات وإنما المراد وضع الثياب التي تكون فوق الدرع ونحوه مما لا يستر ما يظهر غالباً كالوجه والكفين فالثياب المذكورة المرخص لهذه العجائز في وضعها هي الثياب السابغة التي تستر جميع البدن وتخصيص الحكم بهؤلاء العجائز دليل على أن الشواب اللاتي يرجون النكاح يخالفنهن في الحكم ولو كان الحكم شاملاً للجميع في جواز وضع الثياب ولبس درع ونحوه لم يكن لتخصيص القواعد فائدة ، ومن قوله تعالى ﴿ غير متبرجات بزينة ﴾ دليل آخر على وجوب الحجاب على الشابة التي ترجو النكاح لأن الغالب عليها إذا كشفت وجهها أنها تريد التبرج بالزينة وإظهار جمالها وتطلع الرجال لها ومدحهم إياها ونحو ذلك ومن سوى هذه نادرة والنادر لا يحكم له .

قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ .

محاورات عقلية في فهم الرسول

للكاتب الليبي محمد احمد وريث

صدر مؤخرا عن دار نشر (الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان) للاديب والكاتب الاسلامي الليبي محمد احمد وريث كتاب (أم على قلوب اقفالها - محاورات عقلية في فهم الرسول). وهو يحدد موضوعه منذ السطر الاول فهو يقول : (هذه محاورات تحاول ان تعيد النظر في مجموعة من الاقوال والاحاديث المنسوبة الى الرسول الكريم .. وهي اقوال واحاديث - على الرغم من تواترها وتكرار تداولها بين كتب الحديث المشهورة مثل صحيحي مسلم والبخاري .. لاتستطيع عقولنا ان تقبلها او حتى تتخيلها - ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين . او يسمح له عقله بان يصدق انها اقوال واحاديث صادرة حقا عن رسول) ..

غلاف الكتاب

ويقسم محمد احمد الوريث كتابه الصغير هذا الى ثماني محاورات عنوان المحاورة الاولى او (الاولة) كما يسميها (فلنقتلع بقايا الجاهلية من نفوسنا وعقولنا) وفيها يؤكد عقلانية الاسلام ويتطرق الى (الطب النبوي) وهو مايطلق على مجموعة الاحاديث التي تتناول المسائل الصحية والطبية فيرى ان بعضها ماهو الا (منسوبات) و (مرويات) عن الرسول الكريم تتناقض برمتها مع الموقف النبوي المنهجي الذي يدل على السماحة والتفتح ..

ومن ثم فهو يرفض مايقوله الحافظ الذهبي (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعاهد النكاح ويامربه) ويزعم عليه انه قال (حبب الي من دنياكم النساء والطيب ، وجعلت قرة عيني في الصلاة) او مثل قوله (جز الشعر يزيد من الجماع) او (اختضبوا بالحناء بانه يزيد في شبابكم وجماعكم ونكاحكم) .. الخ ..

وتميز اسلوب الكاتب الليبي محمد احمد الوريث في تناول موضوعه باستخدام اداة العقل ليس على اطلاقها وانما بمعنى البداهة التي يتقبلها جمهور الناس او مايطلق عليه الانجليز Common Sense الذي يترجم احيانا بالفطرة السليمة .. وعلى هذا الاساس يبني قوله او رفضه للاحاديث المنسوبة للرسول ، ثم انه يدعم هذا بالعودة الى التاريخ واستكشاف شخصية مردد هذه الاحاديث . فان اشتهر صاحب هذه الشخصية بالامانة والنزاهة دعم هذا من قبول الاحاديث المعقولة . وان كان العكس فانه يدعم من رفض الاحاديث غير المعقولة . ومثال ذلك (اصبغ بن خليل) الذي دارت عليه (الفتيات بالاندلس خمسين عاما) اي صارت الفتوى وقفا عليه نصف قرن ، وهو لم يكن ليستطيع ذلك الا اذا (كسب ود الحكام والمسؤولين الذين تعاقبوا على الحكم والسلطة) مما يجعله غير بعيد عن الشبهة وقد انضم الى زمرة اولئك الذين اختلقوا من الاقوال مانسبوها الى الرسول الكريم زورا وبهتانا . وعكس هذا هناك العالم الاندلسي الجليل ابو محمد ابن حزم الذي تميز بعلمه الواسع الغزير ونزاهته وامانته وهو يرفض مذهب التاويل لان تحكيم (القياس والراي في النصوص) يخضعها في حقيقة الامر لاصحاب هذا المذهب . (فهم انما يصدرون اذن في هذه الاحكام التشريعية عن الهوى الذي يسمونه قياسا ورايا) .

ويورد المؤلف تصدى عالمنا الكبير ابن حزم لمسالة (في الغناء الملهي ، امباح هو ام محظور) وفي رسالته هذه يتعرض للاحاديث النبوية المانعة والمبيحة ويقدم لها .. (وانا لنذكر الاحاديث المانعة على عللها وانكر الاحاديث المبيحه له وانبه على صحتها) ..

وهكذا تتوالى فصول او محاورات هذا الكتاب الصغير القيم فهو بالرغم من صغره الا انه غني بالكثير من العلم ، كما يتسم بالكثير من روح التواضع التي تنعكس على لغته الهادئة السلسة ..

دعاء اليوم

«سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك».

اسلاميا

بسم الله الرحمن الرحيم

اعداد: خيري تركي أبوزهرة

في المعاملات المالية

وهذه الصيغة هي التي تحقق التراضي بين الطرفين ، والله تبارك وتعالى يقول : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ، إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ﴾ ، ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام : ﴿ لا يحل مال امرىء مسلم إلا بطيبة من نفسه ﴾ .

ويشترط في البيع من ناحية طرفيه : العقل والتمييز ، كما يشترط فيه من ناحية محل البيع -أي الشيء المبيع- أن يكون مالاً متقوماً مقدور التسليم ، ويشترط لنفاذ البيع أن يكون البائع مالكاً لما يبيعه ، أو له عليه ولاية .

وقد ينوب عن صيغة الإيجاب والقبول المبادلة بالفعل عن طريق التعاطي بالأيدي -أي الأخذ والإعطاء- فأحد المتبايعين يعطي السلعة ، والآخر يعطي الثمن ، كأن تمد يدك بثمن الصحيفة اليومية إلى بائعها دون أن تتكلم ، وتشير إلى الصحيفة ، فيقدمها اليك البائع ، وهذا -كما نرى- يتم دون كلام ، والله تعالى يقول : ﴿ إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ﴾ . والتراضي قد يتم بالأخذ والإعطاء ؟ دون توقف على كلام من أحد الطرفين ، كما رأينا .

وقد رُوي عن سفيان الثوري أنه جاء إلى بائع الرمان ، فوضع عنده فلساً ، وأخذ من الرمان رمانة ، ومضى ولم يتكلم .

والبيع بالتعاطي يجوز في الشيء النفيس ، كما يجوز في الشيء الخسيس ، ما دام ذلك يتم بالتراضي ، لأن الإسلام يحرص على تحقيق هدفين في البيع هما : العدل بين المتبايعين ، وصدور البيع بطريق التراضي منهما ، ولذلك لا يصح بيع المكره ، لقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه : ﴿ لا يحل مال امرىء مسلم إلا بطيب من نفسه ﴾ .

ويشترط في البيع عدة أمور :

أولاً : أن يكون البائع عاقلاً ، حتى يكون أهلاً للتصرف .

ثانياً : أن يقبل المشتري ما أوجبه البائع -أي عرضه ووافق عليه- دون تغيير فيه .

ثالثاً : ان يكون الايجاب والقبول في مجلس واحد .

رابعاً : أن يكون الشيء المبيع موجوداً ، فلا يجوز بيع ما لم يوجد بعد ، كجنين الناقة في بطنها ، أو جنين جنينها .

خامساً : أن يكون الشيء المبيع قابلاً للبيع والتملك ، فلا يجوز بيع إنسان حر ، ولا يجوز بيع خمر أو خنزير وكل ما كان محرماً ، كالميتة والأصنام وغيرها .

سادساً : أن يكون الشيء المبيع مملوكاً للبائع .

سابعاً : أن يكون المبيع وثمنه معلومين ، بلا جهالة لهما .

والبيع إلى أجل جائز شرعاً ، فكما يجوز البيع بثمن حال يجوز البيع بثمن مؤجل ، وذلك إذا كان الأجل معلوماً ، وقد ورد عن رسول الله عليه الصلاة والسلام أنه قال : ﴿ من أسلف في تمر ، فليسلف في كيل معلوم ، ووزن معلوم ، إلى أجل معلوم ﴾ . كما رُوي أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاماً من غير مسلم إلى أجل معلوم ، ورهنه درعه .

وإذا لم يكن الأجل معلوماً ، فإن البيع لا يصح ، لأن الجهالة فيه تمنع من التسليم الواجب بمقتضى العقد ، لأن صاحب الثمن سيطالب به في مدة قريبة ، والذي عليه الثمن سيحاول تسليمه في مدة بعيدة ، فيقع النزاع ويحدث الضرر ، ولذلك اشترطوا تحديد الأجل .

وإذا اتفق الطرفان على البيع بثمن عاجل ، ثم حدث التأخير إلى أجل جاز التأجيل ، ما دام البائع راضياً بذلك .

وإذا كان هناك أكثر من نوع للنقد المذكور في البيع ، كالدينار مثلاً ، وجاء في ذكر الثمن أنه عشرة دنانير ، دون أن يبين نوعها ، انصرف إلى الدينار الغالب الاستعمال في محل البيع ، لأنه المتعارف ، ولكن إذا كانت الجهالة في نوع النقد مفضية إلى المنازعة فإن البيع يفسد ، ما لم ترتفع الجهالة بالبيان والوصف .

مقتطفات من الصحف العالمية

سياسة اعادة البناء "بيريسترويكا" في خطر

يمثل التحرك الاخير في منطقة القفقاس خطة عسيرة على جورباتشوف، في وقت يحتاج رئيس الاتحاد السوفياتي الى هدوء البال كي يتفاوض مع جمهوريات البلطقيق من اجل ايجاد حلول توفيقية حول الاصلاحات الدستورية في الاتحاد السوفياتي.

على الرغم من المظاهر المشتركة للمشاعر القومية فان المشاكل التي تواجه مهندس "الانتفاح" و "اعادة البناء" حاليا ذات طبيعة مختلفة، فهناك الظاهرة البلطيقية، وهي الظاهرة التي امتدت حتى وصلت الى جورجيا ومضمونها انها تعارض السلطة المركزية وتعبر عن رغبة شعوب ذات حنين الى الماضي حينما كانت مستقلة قبل زمن بعيد، ثم هناك النزاع في منطقة القفقاس بما فيهمن خ لافات عرقية واقليمية قديمة اتيح لها ان تعود للنشاط بفعل سياسة "اعادة البناء" بيريسترويكا، ولكنها لا تشكل خطرا بحد ذاتها على "الامبراطورية" السوفياتية في نزاعاتها الداخلية.

يتطلب الوضعان استجابات مختلفة. غير ان مصير احدهما لا بد ان يؤثر على مصير الوضع الاخر. وجورباتشوف في مواجهته للاستقلال الذاتي او بمعنى اخر للمطامح الانفصالية في منطقة البلطلقيق، نراه حتى الان يحاول تجنب المواجهة المباشرة ثم ان الاقتراح الذي قدمه جورباتشوف لجمع اطراف الخلاف في منطقة القفقاس والمداولة مع السلطة المركزية اقتراح ينطلق من الرغبة في اجراء الحوار ولا يمكن لنا الا الثناء عليه، حتى اذا كانت صيغة اسلوب هذا الحوار غامضة للغاية.

ولكن هل هناك متسع من الوقت؟

نشرت الصحيفة الخاصة بالقوات المسلحة السوفياتية "كرانسنايا زفيسدا" يوم السبت الماضي كشفا بالحساب مخيفاب في فحواه اذ يتناول الوضع في اذربيجان.

ان الاسلوب الذي تتطور به الامور في الايام القليلة المقبلة سيكون حاسما فاذا لم تستطع السلطات استعادة الهدوء في منطقة القفقاس بسرعة فسوف يواجه جورباتشوف صعوبة في اقناع خصومه بجدوى "اعادة البناء".

"لوموند"

بريطانيا تقرر انهاء مرافقة اسطولها للسفن التجارية في الخليج

ذكرت صحيفة انديبندانت ان الاسطول البريطاني سيتوقف عن حراسة السفن التجارية البريطانية عبر مضيق هرمز عند مدخل الخليج وفي مياه الخليج نفسها اعتبارا من نهاية الشهر الحالي.

وقال جون بولوك المحرر الدبلوماسي للصحيفة الذي نسب الخبر الى وزير الدفاع البريطاني جورج يونجر ان ثلاث سفن من الدورية البريطانية الخاصة ستظل في المنطقة ولكنها لن "ترافق" السفن التجارية وهو الاصطلاح الذي يستخدمه البريطانيون لتجنب اي اقتراح او تفسير بان بريطانيا تعتبر ايران عدوا لها.

ومنذ الان ستصبح تلك السفن الثلاث (وهي ادنبرة وجوبيتار ولندن) "في دوريات مستقلة"، ومعنى ذلك ان هذه السفن قد تكون في البحر العربي والمحيط الهندي اضافة الى تنقلها عبر مضيق هرمز.

وقال المراسل ان هذه الاوامر الجديدة تعكس الرأي البريطاني بان خطر اتخاذ ايران اجراءات ضد السفن قد انحسر، وان اي امكانية لنشوب القتال من جديد في الخليج اصبح امرا بعيدا.

وكان الدورية البريطانية في الخليج قد انتهجت طوال السنوات الثماني الماضية نهجا متحفظا عندما صعد الاسطول الاميركي وجوده ودوره في المنطقة عام ١٩٨٧. فقد صدف ان السفن البريطانية كانت في المنطقة عندما بدأت السفن التجارية في الخليج تتعرض للخطر اثر نصب ايران صواريخ سيلكويرم. وبعد ذلك بدأ الاسطول البريطاني في انتهاج سياسة رسمية تقضي بالتقاء السفن التجارية البريطانية مع سفن الاسطول عند مدخل الخليج لكي تبحر سوية عبر مضيق هرمز متجهة شمالا.

وفي عام ١٩٨٢ وضعت الدول الغربية خططا تقضي بتوجه السفن ضمن قوافل معينة ولكن تلك الخطط لم تطبق. اذ بدلا من تطبيقها لجأت الدول الاخرى مثل فرنسا وايطاليا الى ارسال سفنها الحربية الى المنطقة لمرافقة سفنها التجارية. ولكن بريطانيا كانت تقوم بتلك المهمة منذ بداية حرب الخليج وهو امر اثار دهشة الاميركيين الذين لم يكونوا يعرفون بالدورية البريطانية.

وقد كانت الدورية البحرية البريطانية ترافق في اوج الازمة اكثر من ثمانين سفينة تجارية عبر مضيق هرمز كل شهر بينما كان الاسطول الاميركي رغم وجوده الكبير يرافق حوالي عشرين سفينة فقط، وكان عدد السفن الحربية الاميركية يزيد في معظم الحالات على عدد السفن التجارية. اما السفن الحربية الايطالية والفرنسية فلم تكن ترافق في اي حالة اكثر من عشر سفن كل شهر.

ويجدر بالذكر ان السفن الحربية البريطانية لم تطلق نيرانها اطلاقا طوال سنوات الحرب الثماني كما انها لم تتعرض اطلاقا لاي هجوم مع انه حدثت حالات من المواجهة الصعبة مع الاسطول الايراني عندما كانت السفن البريطانية تلجأ الى مساعدة السفن التجارية التي تتعرض للهجوم.

واشارت الصحيفة الى ان الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا خفضت وجودها البحري في الخليج خلال الفترة الاخيرة مع ان كاسحات الالغام من عدد من الدول الاوروبية لا تزال تعمل هناك ولكن من المتوقع سحبها خلال فترة قريبة.

وقد تم تنسيق عملية كسح الالغام من خلال ما يعرف بالاتحادب الاوروبي الغربيمما يعني "من الناحية النظرية على الاقل" انه يجب انهاء عمليات كسح الالغامبقرار مشترك من الدول الاعضاء في الاتحاد. ولكن يبدو ان فرنسا قررت عدم التشاور فيهذا الصدد مما يعني ان كاسحات الالغام ستسحب بناء على اوامر فردية من دولها.

انديبندانت

استئناف تزويد اسرائيل بالقنابل العنقودية

ذكرت السفارة الاميركية في اسرائيل في ٦ كانون الاول الجاري ان الولايات المتحدة رفعت حظر استمر ست سنوات على بيع القنابل العنقودية لاسرائيل بعد ان جددت الحكومة تعهدها بعدم استخدامها ضد مدنيين.

واستقبلت الخطوة الاميركية بانتقاد شديد من جانب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وقد اصدرت بيانا في دمشق قالت فيه:"يؤكد قرار الولايات المتحدة ان اميركا ما زالت تواصل اعمالها لاشعار نار الخلافات الاقليمية وتشجيع الارهاب الدولي".

وقد فرض الحظر على بيع هذا السلاح الذي يتمثل في قنابل ضخمة تنثر قنابل صغيرة على مسافة واسعة قبل انفجارها في ١٩٨٢ بعد اتهام اسرائيل باستخدامها ضد مدنيين في لبنان، وهو ما ينتهك تأكيدات للولايات المتحدة بان استخدامها سيقتصر على اهداف عسكرية.

واشنطن بوست

تطور العلاقات السوفياتية - الفرنسية ضمن شبكة العلاقات الدولية

بقلم: ناصر بنورة

لوحظ في السنوات الاخيرة تطور هام في العلاقات الدولية بين الشرق والغرب بعد سنوات طويلة من الجمود وسباق التسلح، والحرب الدعائية الساخنة، وجاء هذا التطور بعد استلام القيادة الجديدة في الاتحاد السوفياتي بزعامة غورباتشوف لمقاليد الحكم وبداية عهد سمي بمرحلة الانفتاح على الصعيدين الداخلي والخارجي، ففي سبيل تحسين العلاقات بين الدولتين العظميين قدمت العديد من الاقتراحات بهدف وقف سباق التسلح وانشاء مناخ دولي ايجابي واعطاء دفعة للعلاقات بينهما في مختلف المجالات. ولقد تحقق جزء من هذه الاهداف وهو ليس بالبسيط، الا انه خطوة الى الامام نحو تحقيق مزيد من هذه الاهداف.

الا ان للعلاقات السوفياتية - الفرنسية ميزة خاصة جاءت من السياسة الفرنسية المستقلة عن بقية الدول الاوروبية الغربية حليفة الولايات المتحدة، ومن معالم هذه السياسة خروج فرنسا من الجناح العسكري لحلف شمال الاطلسي وعدم المشاركة في المناورات العسكرية التي تجريها دول هذا الحلف وعدم الانصياع لمطالب واشنطن بزيادة النفقات العسكرية، ورفع ميزانية وزارة الدفاع، كذلك اعلنت فرنسا عدم التزامها بالخطط الاطلسية بارسال قوات دولية الى الخليج العربي لحماية الملاحة البحرية، كذلك رفضت فرنسا ادانة دخول القوات السوفياتية الى افغانستان ورفضت ايضا ممارسة اية ضغوط اقتصادية في هذه المجال مثلما فعلت الولايات المتحدة بوقف تصدير القمح والاجهزة الاليكترونية الى الاتحاد السوفياتي. من هنا كانت العلاقات الفرنسية - السوفياتية متميزة وحافظت على قوتها ومكانتها، بالرغم من أن دوائر عديدة من الادارة الامريكية وبقية الدول الغربية، وكان نتيجة ذلك ابعاد عدد من الدبلوماسيين الفرنسيين والسوفيات وعائلاتهما عن اراضي كلا البلدين مما ادى الى حصول توتر في العلاقات بينهما، الا انه كان سحابة سوداء سرعان ما انقشعت.

وبوصول القيادة الجديدة الى سدة الحكم في الاتحاد السوفياتي وانتهاجها لسياسة حيوية وانفتاحية حصلت العلاقات بين البلدين على دفعة قوية ولم تترك مجالا لأي كائن كان من التخريب والعبث في هذه العلاقات، وكان بداية هذا التطور في العلاقات الزيارة التي قام بها غورباتشوف الى فرنسا في العام ١٩٨٦ حيث أرست هذه الزيارة أسسا قوية لعلاقات متطورة، ومتميزة بين دول تختلف في بنيانها السياسي والاقتصادي ولاقت هذه السياسة دعما من الشعب الفرنسي باعادة انتخاب ميتران رئيسا للمرة الثانية للجمهورية الفرنسية.

لقد تطورت العلاقات بين البلدين بحيث شملت جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية، ويتبادل المسؤولون في البلدين الزيارات المتتالية وعلى أعلى المستويات فلقد زار فرانسوا ميتيران قبل عدة ايام الاتحاد السوفياتي واجرى مباحثات هامة مع الزعيم السوفياتي غورباتشوف تناولت المسائل الدولية الملحة وقضايا العلاقات المتبادلة، كما وزار ميتيران قاعدة انطلاق الصواريخ والاقمار الصناعية السوفياتية في بايكانور كدليل على اهتمام فرنسا بالتعاون العلمي بين البلدين الذي توج برحلة فضائية مشتركة يشارك فيها رائد فضاء فرنسي مع زميليه السوفياتيين وستكون فائدة هذه الرحلة للطرفين في النواحي العلمية والاقتصادية.

أما على صعيد العلاقات الاقتصادية فقد بلغ مجمل الصادرات الفرنسية الى الاتحاد السوفياتي ما مقداره ٧٥٠ مليون دولار للعام الحالي، وبالمقابل فقد بلغ حجم الصادرات السوفياتية الى فرنسا ٦٠٠ مليون دولار للعام الحالي أيضا، كما وقع رجال الاعمال الفرنسيون بروتوكولات اقتصادية مع مؤسسات سوفياتية لأنشاء مشاريع مشتركة، حيث اتفق على اقامة مصنع للسيارات في موسكو ومصنع آخر في باريس. هذا التعاون يتم بعيدا عن التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد ويهدف الى المنفعة المتبادلة، وبعيدا عن فرض مواقف طرف على طرف آخر، ولهذا التعاون آفاق واسعة للتطور المستقبلي، كما ان النزاعات الاقليمية لا يمكن ان تؤثر على سير عملية التعاون هذه فيما لو اختلف الطرفان حول النزاعات الاقليمية، وهذا ما تفعله الولايات المتحدة حيث تحاول التدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفياتي فيما يتعلق بمقولة "حقوق الانسان" واستخدام العلاقات الاقتصادية كورقة ابتزاز في سبيل الضغط على المواقف السوفياتية المتعلقة بالنزاعات الأقليمية. ان بناء أية علاقات يجب ان يتم بغض النظر عن سياسة واهداف الدولة الحاكمة والعلاقات السوفياتية - الفرنسية هي نموذج جيد يحتذى في هذا المجال.

نزهة غورباتشيوف في نيويورك تقابل ببهجة كبيرة

نيويورك - أ.ف.ب - بعيد اجتماعه مع الرئيس الأميركي رونالد ريغان قام الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف بعد ظهر أمس الأول بنزهة في نيويورك تخللتها وقفة قصيرة في برودواي وسط بهجة كبيرة عبر عنها النيويوركيون الذين صدف وجودهم في المكان.

وانضمت الى الزعيم السوفياتي بعد الظهر زوجه رايسا بعد ان كانت ضيفة زوجة الأمين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار. وكانت السيدة غورباتشيوف زارت ايضا محل "استي لودر" لمستحضرات التجميل المشهورة ومخزن الالعاب الفاخر "فاو شوارتز".

وسار موكب غورباتشيوف الذي ضم ٤٥ سيارة ليموزين مصفحة باتجاه ساوث ستريت سيبورت في جنوب منهاتن ثم توجه عبر حي البورصة نحو مجمع "وورلد تريد سنتر" الشهير الذي يضم أعلى ناطحات سحاب في نيويورك ١١٠ طوابق.

ومن مكان مشرف من ناطحة السحاب التي تحمل الرقم ٢ اعرب غورباتشيوف "عن اعجابه الكبير بهذه المدينة وبهندستها وجسورها". وقال مبديا اعجابه بالمنظر حوله "تعلمت شيئا عن تاريخ هذه المدينة. عرفت تاريخ بناء جسر بروكلين. واعتقد ان تاريخ هذا البناء هو الى حد ما مشابه لازدهار الولايات المتحدة الكبير".

وبينما كان الزوجان غورباتشيوف يتمتعان باولى لحظاتهما السياحية كان آلاف الاشخاص يتوافدون نحو "تايمز سكوير" حيث كان سيمر موكب غورباتشيوف.

وقد اوقف غورباتشيوف سيارته في برودواي قرب الجادة ٥٠ وترجل منها وزوجته ليلقيا التحية على الجمهور الذي كان شديد الغبطة المفاجأة. ولم يصافح غورباتشيوف الحشد بالايدي ودامت هذه المرحلة اقل من دقيقة كانت كافية ليحل خوف شديد برجال الشرطة.

وقد نجحت الشرطة في التطبيق الدقيق لـ "عملية التفاحة" نسبة الى اللقب المعطى لنيويورك في وقف حركة السير كليا مما اوحى للمارة بانهم يتنزهون في وسط المدينة في يوم احد هادىء.

وعند هبوط الليل كانت ساحة "تايمز سكوير" الشهيرة لا تزال تومض بكل أضواء لافتاتها التي عرضت احداها صورة امرأة ترتدي جوربا وفوقها كتابه تقول "اهلا وسهلا بالامين العام غورباتشيوف".

على هامش اجتماع المجلس الحكومي لوزراء الإعلام الافارقة

انعقد في القاهرة في الشهر الماضي اول اجتماع للمجلس الحكومي لوزراء الاعلام الافارقة المنبثق من مؤتمر وزراء الاعلام الافارقة الذي انعقد في اديس ابابا في يناير الماضي. وقد انتهزت صحيفة العرب اللندنية التي ننقل عنها هذا الاجتماع واجرت حوارا مع برنس توني موميه وزير اعلاما نيجيريا. ورئيس الدورة الحالية لمؤتمر وزراء الاعلام الافارقة ورئيس المجلس الحكومي. ومع الدكتور ابراهيم دقش مدير الاعلام بمنظمة الوحدة الافريقية والذي حضر المؤتمر ممثلا للامين العام للمنظمة .....

وبرنس توني موميه ليس وزيرا للاعلام فقط بل هو من الاعلاميين الافارقة المرموقين اذ انه صحفي ويمتلك اكبر دار نشر افريقية تصدر عدة صحف ومجلات في نيجيريا بل تصدر عدة صحف في الخارج منها على سبيل المثال الجارديان الافريقية التي تصدر في لندن، وفي غرفته بفندق هيلتون رمسيس جرى الحوار التالي:-

بداية النجاح!!

هل تعتقد ان هذا الاجتماع للمجلس الحكومي قد حقق نجاحا؟

ان مجرد انعقاد هذا الاجتماع هو في حد ذاته يمثل نجاحا وانجازا هاما فمنذ عام لم يكن هذا المجلس موجودا كجهاز حيث ان هذا الجهاز تقرر انشاؤه في مؤتمر وزراء الاعلام الافارقة بأديس ابابا ومهمته هو متابعة قرارات مؤتمر وزراء الاعلام ووضع الخطط الكفيلة بتنفيذها ولا نستطيع ان نقول ان هذا الاجتماع قد حقق نجاحا كاملا لكنها هي البداية وستستمر لاننا في افريقيا نواجه غزوة ثقافية وهذه الغزوة تتطلب تطورا للاعلام الافريقي يمكنه من التصدي لها....

خطة عمل!!

هل يعني هذا ان المجلس قد وضع خلال هذا الاجتماع خطة عمل لمواجهة هذه الغزوة؟

في البداية يجب ان نعترف ان هناك هيمنة استعمارية على كل مصادر الاعلام في افريقيا نظرا لقصور وسائل الاتصالات بين الدول الافريقية وبعضها البعض فنحن نستقي كل الانباء الافريقية من مصادر اوروبية بالاضافة الى مظاهر قصور ذاتية في الاعلام الافريقي نفسه منها على سبيل المثال ان المهنيين الافريقيين في مجال الاعلام، ما زالوا يتضررون من فقدان الاعتبار والثقة لدى السلطات الرسمية في بلدانهم حيث تميل هذه السلطات الى اعتبارهم موظفي دعاية لديها. ذلك قد ساعد ايضا على سيطرة وسائل الاعلام الاجنبية، وقد تجلت مظاهر هذه السيطرة في امور عدة منها:-

- ان الاذاعات الموجهة وخاصة صوت امريكا وصوت المانيا وموسكو وفرنسا قد استطاعت استقطاب ٩٠٪ من المستمعين الافارقة.

- احتكار وكالات الانباء الاربعة الكبرى رويتر ووكالة الانباء الفرنسية واليونيتدبرس والاسوشياتيدبرس مجال جمع ونشر الانباء والمعلومات بعد ان قامت بتطوير وتحديث شبكاتها الدولية عن طريق استخدام الكمبيوتر والقمر الصناعي في مكاتبها في افريقيا بينما ما زالت وكالة الانباء الافريقية تبحث عن اجهزة راديو لبث انبائها ...

- وفي مجال الاعلام الثقافي فما زالت صناعة السينما في افريقيا منعدمة باستثناء مصر، وقد اتاح ذلك الفرصة لشبكات توزيع الافلام الاجنبية من نشر الافلام الغربية التي اصبح لها تأثيرها البالغ على فكر المواطن الافريقي....

وايضا في مجال نشر الكتب فان افريقيا تأتي في المرتبة الاخيرة رغم وجود كتاب افارقة اكفاء...

مشكلة الاتصالات!!

من كل هذا يتضح ان المشكلة الاساسية هي مشكلة اتصالات كبداية لحل كافة المشكلات؟

نعم هي في الواقع مشكلة اتصالات ويكفي ان اخبرك انه اذا اردت الاتصال من مدينة لاخرى داخل دولة واحدة فان هذا الاتصال يتم عبر لندن او باريس ناهيك عن الاتصال بين دولة واخرى كما ان ذلك يرفع من رسوم الاتصالات فيجعلها باهظة التكاليف ونحن نحاول حل هذه المشكلة الان فقد قررنا في اجتماعنا هذا التوصية بخفض رسوم الاتصالات السلكية واللاسلكية بنسبة ٥٠٪ كما ان هناك مشروعين طموحين الاول خاص بايجاد اول قمر صناعي افريقي لخدمة الاتصالات والثاني بتطوير شبكات الاتصالات وتحديثها وهو ما يعرف بمشروع البانفتيل ...

الصلة العربية الافريقية!!

كيف يمكن في تصورك ايجاد صلة قوية بين الدول العربية والدول الافريقية ....؟

الصلة موجودة فعلا فلا تنسى ان هناك عشر دول افريقية عربية اعضاء في منظمة الوحدة الافريقية، كما ان الدول الافريقية تشترك مع كل الدول العربية في عضوية كتلة عدم الانحياز، واخيرا فان هناك بعض الدول العربية في عضوية المؤتمر الاسلامي اذن فالصلة موجودة ولكنها تحتاج الى جهود لتطويرها، واعتقد ان الاعلام هو احد القنوات الهامة التي يمكن ان تسهم بجهد غير عادي لتطوير هذه الصلة، وفي الحقيقة اننا كما نسعى لتطوير العلاقة والتعاون مع العالم العربي فلننا نسعى في نفس الوقت الى تطوير علاقات التعاون مع دول العالم الثالث كلها ...

خطة لاجوس والقصور الاعلامي!!

الا ترى ان الاعلام الافريقي كان مقصرا في ابراز خطة لاجوس للتنمية الاقتصادية رغم اهميتها؟

الواقع ان خطة لاجوس هي خطة للتنمية الاقتصادية في افريقيا حتى عام ٢٠٠٠ وهي خطة المفروض ان تعنى بها الحكومات اساسا وهذا هو السبب الرئيسي الذي حجبها عن الرأي العام الافريقي فلم يلم بها الالمام الكافي وعلى الرغم من ذلك فقد تم وضع خطة لطرحها على الرأي العام الافريقي من خلال اجهزة الاعلام ومن خلال ندوات تعقد من الان وحتى نهاية العام القادم ...

مخاطبة الرأي العام العالمي

الا ترى ان مخاطبة الرأي العام العالمي وشرح القضايا الافريقية له يتطلب اصدار صحف افريقية في الخارج يحررها كتاب افارقة؟

في الواقع انه قد ثبت من خلال التجربة ان الرأي العام في اي بلد يكون اهتمامه بالاساس منصب على المحليات اي على ما يجري في بلاده ولذا نجد ان حيز الانباء الخارجية في الصحف محدود ولا يزيد عن صفحتان باي حال من الاحوال ونسبة قراء هذه الصفحات محدود ويكاد يقتصر على الاجانب المقيمين بهذا البلد والذين يحاولون تتبع اخبار بلادهم، بالاضافة الى عدد محدود للغاية من ابناء البلد المهتمين بالشؤون الخارجية والسياسة الدولية ....

وسائل التنسيق الاعلامي!!

اخيرا ما هي من وجهة نظركم وسائل التنسيق الاعلامي؟

الوسائل متعددة وقد بدأنا بعضها بالفعل ومنها الانتقال المهني وقد بدأ ذلك من خلال انشاء اتحاد الصحفيين الافارقة ومنها تدريب الكوادر المهنية ويتم ذلك الا بصفة دورية وتبذل مصر في هذا المجال جهدا مشكورا وهناك ايضا تبادل الزيارات الاعلامية والمعلومات واخيرا هناك الوسائل التي ذكرتها للتغلب على القصور الاعلامي الافريقي

الاشتراكية الدولية والقضية الفلسطينية

بقلم: مراقب

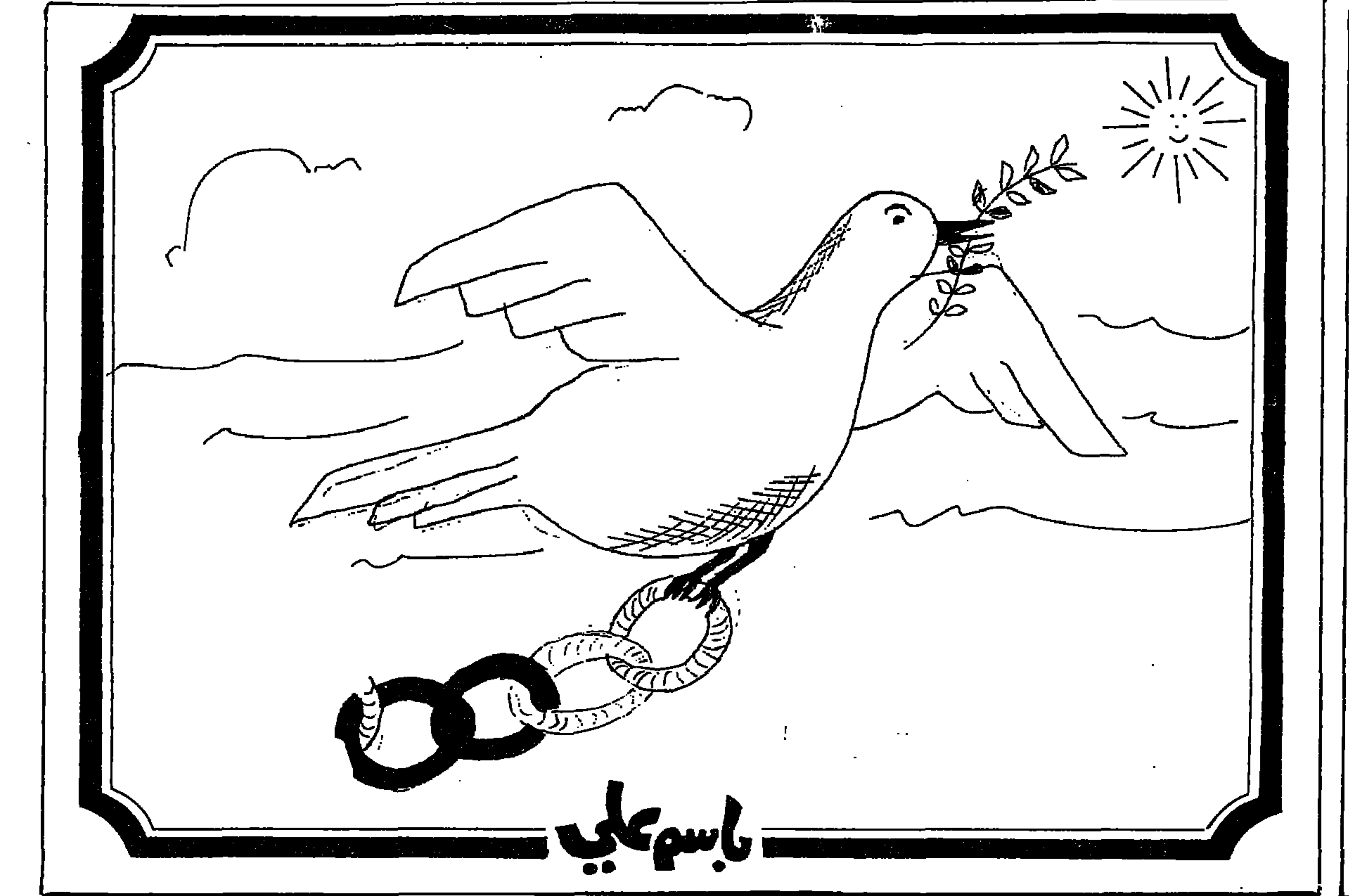
البيان الذي صدر عن الاشتراكية الدولية في مؤتمرها الذي انهى اعماله اول امس، في اورلي قرب باريس، يمثل خطوة جديدة على طريق الاقرار الدولي الواسع بالحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني، عبر دعم القرارات التي صدرت مؤخرا عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة غير العادية في الجزائر، في منتصف الشهر الماضي.

لقد أكدت الاشتراكية الدولية، رغم عدم قدرتها على الوضوح في الوصول الى قرارات صريحة في الدعم والاعتراف بدولة فلسطين الجديدة، أكدت على الاقل، على ايجابية الخطوة الفلسطينية في الجزائر، من جهة، وعلى مطالبة الولايات المتحدة - وبشكل عاجل - اعادة النظر في علاقاتها مع ممثلي الشعب الفلسطيني وفتح الحوار معهم من جهة ثانية.

ومن المعروف ان اسرائيل، من خلال حزبها المعراخي (العمل) ومبام تشارك في الاشتراكية الدولية، بفعالية كبيرة، اما منظمة التحرير الفلسطينية فانها لم تزل "شبه مشاركة" عبر شخصيات وطنية تشارك بصفة مستمعين في مختلف جلساتها واعمالها. لذلك فان صدور القرارات الاخيرة عن الاشتزاكية الدولية، وهي تدعم الحقوق الفلسطينية، رغم عدم المشاركة الفعلية للمنظمة، يكرس التأثير الواسع لقرارات الجزائر، ويحدد امكانية تطوير موقف الاشتراكية الدولية الى اعتراف صريح بدولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل، في المستقبل.

واذا كان مندوب حزب العمل الاسرائيلي يوهانان مانور، قد امتنع عن التصويت في الجلسة العامة، حول القرار الخاص بالشرق الاوسط، فان ذلك امتداد طبيعي لموقف حرب العمل نفسه، حتى الان، داخل اسرائيل نفسها، اما اريبه شابير مندوب "مبام"، فقد صوت الى جانب هذا القرار. وهو ما يعكس ايضا طبيعة مواقف الاحزاب الاسرائيلية من مسألة السلام، والاعتراف بالحقوق الفلسطينية، ومدى التوافق بالنسبة لها، مع قرارات المجلس الوطني في الجزائر.

ولعل ما اشارت اليه وفود اوروبية عديدة - كما نقلت وكالات الانباء - حول "المناخ الجديد" في هذا المؤتمر للاشتراكية الدولية، يكشف عن الامكانيات المتوافرة لتحقيق المزيد من الخطوات الجادة على طريق السلام، في المرحلة القادمة.



من يدفع ديون العالم الثالث ؟

بقلم: مجدي ناصيف

يحلو للمسؤولين في هيئات الاقراض الدولية التي يسمونها خطأ هيئات المساعدات الدولية. اطلاق تشبيهات جامحة فظيعة على مشكلة ديون العالم الثالث. وانا إعطي هنا امثلة لهذه التشبيهات من خلال تصريحات متعددة.

لقد اطلقوا على هذه المشكلة تشبيهات مثل "انها كالزلزال المدمر" او انها كالموجة العاتية او كالانهيار الجبلي، وفي احيان كثيرة يقولون انها "قنبلة قابلة للانفجار في اي لحظة" وذهب البعض منهم عند مناقشة هذه المشكلة الى حد التنبؤ بانهيار النظام المصرفي العالمي، و "موت ديمقراطيات وليدة في مهدها" ونهاية الاستقرار السياسي والاقتصادي في الغرب الصناعي، اما في الاوقات العاديةالتي لا تثار فيها المشكلة. فهم يكتفون بالقول بان مبالغ الديون مذهلة.

وحجم ديون العالم الثالث مذهب بالفعل، اذ يصل الى مليون بليون دولار والبليون هو مليون المليون، وهذا الرقم المذكور يعني واحد وامامه : ١٨ صفرا، والاميركيون يقولون انه تريليون دولار. واذا قسمنا هذا المبلغ على كل فرد من سكان كرتنا الارضية التي وصل عدد سكانها الى خمسة الاف مليون نسمة هذا العام، لاصبح نصيب كل فرد ٢٠٠ دولار اميركي بالتمام والكمال، بما في ذلك الفقراء من خلق الله الذين يموتون من الجوع في قارة افريقيا.

وقد قام اكثر من الف بنك وحكومة باقراض هذه المبالغ المذهلة لدول العالم الثالث النامية، وذهب من هذه المبالغ ٤٠٠ بليون دولار الى اميركا اللاتينية وحدها.

بداية المشكلة

بدأ اقراض حكومات دول العالم الثالث بشكل مكثف في النصف الاول من السبعينات بعد زيادة عائدات البترول وتدفق البترودولارات الى البنوك الغربية، ولكن منذ خمس سنوات وبعد ان تشبعت دول العالم الثالث بالديون، بدأ انها لم تحل مشاكلها الاقتصادية بشكل يكفي لسداد ديونها، وعلى مدى السنوات الخمس الاخيرة بدأ التفاوض بين الجانبين لحل المشكلة، وتحمل الجانبان جهودا طائلة واحباطات دورية، وكانوا في نفس الوقت يبذلون جهدا فائقا لايهام العالم بان كل الديون سيتم سدادها يوما ما!

وعندما لم يعد لدى الدول المديونة الرئيسة الثلاث وهي البرازيل والمكسيك والارجنتين نقد سائل قامت البنوك الرئيسية باقراضها فنزعت بذلك الفتيل عن الازمة لبرهة لكن الديون الجديدة اغرقت الدول الثلاث اكثر من الدين وتحولت المسألة الى "تناطح" بين قوتين، الغني الذي قدم ويستطيع ان يدفع لانه لا يملك، وهذا في حد ذاته به معنى "القوة" وقد عبر لايل جراملي كبير الخبراء الاقتصاديين في اتحاد الرهونات الاميركي عن هذا بقوله: هناك لاعبان من الوزن الثقيل في الحلبة، ولكل منهما ضربات مهولة قاضية، لكن منهما فك من زجاج، وتمت حتى الان خمس جولات كان كل لاعب يدور حول الاخر في الحلبة، خائفا من توجيه ضربة لخصمه، لانه لا يعلم ما قد يحدث نتيجة لهذا.

قلق ومتاعب

المشكلة بالنسبة لدول العالم الثالث انها يجب ان ترفع فوائد الديون واقساط الديون نفسها، وكلها تتراكم بحيث لا يترك لها شيئا لتأكل به شعوبها، ومنذ الصيف الماضي ١٩٨٧ ورجال البنوك يتوقعون تباطؤا في معدل نمو الدول الصناعية، وقد حدث هذا بالفعل اذ انخفض هذا المعدل بنسبة ١٪ من٣٪ العام الماضي الى ٢٪ هذا العام.

ولاول مرة يعترف المقرضون علانية بان نمط المفاوضات الدائرة بين المقرضين والمقترضين اي بين الاغنياء والفقراء نمط سيء للغاية واعترفوا كذلك ان الحلول المسكنة غير كافية، بل وتزيد من الازمة، وان فرض المزيد من الضغوط على الدول الفقيرة المديونة لن يولد الا الانفجار، فقد "حلبت" الدول الغنية الدول الفقيرة الى درجة يصعب معها الاستمرار.

وفي واحد من اهم التحولات في السياسة منذ بدأت الازمة، اعلن جونريد رئيس مجلس ادارة "مجموعة سبتيكورب البنكية" في شهر ايار ١٩٨٧ ان البنك قد اضاف ثلاثة بلايين دولار الى احتياطاته التي يحتفظ بها جانبا لتغطية الديون السيئة، وهو لفظ يطلقونه على الديون غير القابلة للسداد.

وهذا الاجراء الذي قام به البنك الاميركي هو اعتراف بان جزءا كبيرا من القروض التي قدمها للدول النامية، قد تكون غير قابلة للسداد.

مجلة "التايم" الاميركية متفائلة بالتغير في السياسة، وان كنا لا نعرف سبب هذا التفاؤل الا اننا ننقل وجهة نظرها كما هي، لانها تعكس تفاؤلا في الاوساط الغبية المقرضة، تقول المجلة:"ان ذلك التحول في السياسة اي الذي اقدم عليه رجل البنوك جون يد قد حفز اول تحركات نحو التغيير. فبدلا من طقوس مفاوضات الديون الثقيلة الوطأة، اصبح لدى البنوك الكبرى الان هامش حركة اكبر لتجربة طرق مختلفة لعلاج المشكلة، بينما على البنوك الصغيرة ان تكتفي بالانسحاب من المعمعة نهائيا، فاذا كان لدى البنوك الرئيسية الخيال الكافي في بحثها الدؤوب عن حلول، فلا شك ان الشعور بالازمة الملائم تماما، لقد بدأت الشكوى من "مرض الديون" وهو رد فعل طبيعي لخمس سنوات طوال عجاف من الطنطنة واتباع سياسة حافة الهاوية.

الديون ببلايين الدولارات

حتى نهاية عام ١٩٨٦

اسم البلد	مجموع الديون	من كل البنوك	من البنوك الامريكية
البرازيل	١١١	٧٨,٨	٢٣,٦
المسكيك	١٠٠	٧٤	٢٣,٥
الارجنتين	٤٩	٣١,٤	٩,١
فنزويلا	٣٤	٢٤,٧	٨,٧
الفيليبين	٢٨	١٤,١	٤,٩
نيجيريا	٢٣	١٠	٠,٧
شيلي	٢٢	١٣,٩	٦,٣
يوغوسلافيا	٢٠	١٠,٣	٢
بيرو	١٦	٥,٢	١,٢
كولومبيا	١٥	٦,٦	٢,٢
المغرب	١٥	٥,٢	٠,٨
الاكوادور	٩	٥,٣	٢
ساحل العاج	٧	٣.٣	٠,٤
اوراجواي	٥	٢	٠,٩
بوليفيا	٤	٠,٦	٠,١

من ردفان انطلقت الرصاصة الاولى
جبال الثورة اليمنية

جبال الثورة

ردفان، هي موقد الشرارة الاولى لثورة اليمن الديمقراطية، التي مر عليها خلال شهر تشرين اول الماضي ٢٥ عاما. وردفان سلسلة من الجبال العالية تمتد الى الشمال من الحوطة، مركز محافظة لحج، وتعتبر سلسلة جبال ردفان اشهر جبال المحافظة اذ يبلغ طولها ١٢ ميلا تقريبا. وارتفاع اعلى قمة فيها يصل الى ٦١٠٧ اقدام فوق مستوى سطح البحر.

من هذه الجبال انطلقت اول رصاصة ضد الاحتلال البريطاني، اقصد رصاصة منظمة في ١٤ تشرين اول ١٩٦٣ لتعلن بداية الثورة الشعبية المسلحة بقيادة الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل من السيطرة الانجليزية التي دامت ١٢٩ عاما، ومن ردفان انتشرت الثورة الشعبية الى المناطق الاخرى، اذ اصبح للثورة في ايلول ١٩٦٤ خمس مناطق شنت منها حرب الاغوار، وهي ردفان ودثينة والضالع والفضيلي والحوشبي

ربما يتصور البعض ان ردفان التي اندلعت منها شرارة ثورة جنوب اليمن هي مدينة كبيرة وذات كثافة سكانية عالية، تطل عليها سلسلة جبال ردفان ولكن الحقيقة خلاف هذا التصور، اذان ردفان هي واحدة من خمس مديريات صغيرة تتكون منها محافظة لحج، وتتميز بمساحة واسعة شبه زراعية، تحتلها السلاسل والوديان، مثل وادي سبأ ووادي الضباب ووادي تيم، وتشكل الجزء الشرقي من ارض المحافظة.

ومن الناحية الادارية فان دردفان تتكون من اربعة مراكز: هي الحبيلين، وحبيل جبر، وحبيل الريدة، والملاح، وجميعها مراكز صغيرة، تتبع لكل منها مجموعة كبيرة من القرى والارياف، وتعتبر الحبيلين المركز الرئيسي للمديرية ولا يقل عدد سكان ردفان عن ٩٢ الف نسمة، موزعين على مناطق عديدة ولا يشكلون كثافة سكانية كبيرة في مكان معين، ولا يوجد لهم عمل انتاجي بارز، فهم يوجدون في مؤسسات الدولة الحكومية، ويشتغلون بالزراعة التعاونية والزراعة الفردية.

ولما كانت الحبيلين اكبر هذه المناطق، واقربها الى الحوطة، مركز محافظة لحج، وتربطها بها طريق اسفلتية حديثة صارت مركزا اداريا وسياسيا، اليه تعود ادارة المراكز والقرى الاخرى في ردفان، وبعد ان كان في الحبيلين مبنيان صغيران ايام السيطرة الاستعمارية، اصبح المبنيانق اليوم مدينة فتية راحت تنهض من بين اكوام الرمال والتلال، وسط سلاسل الجبال الحجرية العالية، وتشكل وجودا حقيقيا لمدينة صغيرة، فيها العديد من المباني الحديثة الحكومية والاهلية.

وفي ردفان حصل تطور كبير في مجال التربية والتعليم، فبعد ان كان في ردفان مدرسة واحدة، ومدرس واحدى في عام ١٩٦١، وصل عدد المدارس الموحدة اليوم الى ٧٩ مدرسة، ومدرسة ثانوية ودار للمعلمين، وقد بلغ عدد طلاب ردفان خلال العام الدراسي ١٩٨٧ - ١٩٨٨، ١٠٩٩٦ طالبا وطالبة.

وانطلاقا من الاهتمام الكبير باوضاع ردفان وظروفها. وتقديرا لدورها الكبير في تحقيق الاستقلال الوطني حظيت برعاية الدولة وخصص لها خمسة ملايين دينار للنهوض باوضاعها الاقتصادية والعمرانية والخدماتية. وكان قد انشىء في مركز المديرية (الحبيلين) مستشفى حديثا و١٧ وحدة صحية على نطاق مناطق ردفان. فضلا عن وجود المراكز الصحية في بعض المناطق المهمة من المديرية والعمل جار لبناء ثلاث وحدات صحية جديدة. كما تم افتتاح ٩ مراكز للتحصين الصحي، وخصص مؤخرا مبلغ ٢٥٠٠ الف دينار لترميم الوحدات الصحية وبناء مساكن للاطباء والعاملين في المديرية ومراكزها.

وفي ردفان (الحبيلين) دار استراحة حديثة، تحتل رابية عالية


راجح بن غالب لبوزة اول الشهداء

في ركن من اركان المدينة ويفصل بينها وبين سلسلة جبال ردفان واد عميق تغمره المياه في مواسم السيول كما شيد فيها متحف حديث للعادات والتقاليد الشعبية والتراث النضالي لجماهير منطقة ردفان.

ويحتوي على انواع عديدة من الاسلحة القديمة، التي كان يستخدمها مقاتلو الجبهة القومية ضد الانجليز والسلاطين واهم ما يلفت انتباه زائر متحف ردفان النصب التذكاري لاول شهيد قدمته الثورة، وهو راجح بن غالب لوزه.

ومن ابرز المشاريع الانتاجية التي جرى تنفيذها في ردفان، هومشروع وادي سبأ لمسح واستصلاح الاراضي الزراعية. الذي قامت به المشاريع اليمنية - السوفياتية في مجال الزراعة حيث شيدت السدود في الوادي لاستقبال مياه السيول وتنظيمها وتوزيعها في قنوات ري كبيرة اقيمت لهذا الغرض، فضلا عن حفر العديد من الابار الارتوازية وتنظيم قنواتها. بهدف تطوير وتوسيع الزراعة في ردفان. فقد بلغت مساحة الارض المستصلحة ١٣٣٤ فدانا يعمل فيها قرابة ٣٥٠ عائلة. وفي ردفان تعاونيتان زراعيتنان خدماتيتان، هما: تعاونية الملاح، وينتمي اليها ١٠٨٠ فلاحا تعاونيا وتعاونية حبيل الريدة التي تضم ٧٤٩ فلاحا تعاونيا وفيها ايضا محطة تأجير للمكائن والاليات الزراعية.

ان ردفان القرية الفلاحية الصغيرة تعرضت اكثر من غيرها من مدن وقرى الجنوب اليمني لويلات القهر الاستعماري وتعسف السلاطين. وقد قصفت قراها الصغرة اكثر من مرة بالطائرات ونزح سكانها الى مناطق اخرى بعيدة، كما لجأ ابناؤها المقاتلون الى المغاور ومنعطفات الجبال العالية، يضربون قوات الانجليز ويفرون الى الجبال العالية للاحتماء بها.

وقد وصفهم جوليان باغيت البريطاني كما نقل عنه فرد هوليداي في كتابه "الصراع السياسي في الجزيرة العربية" حيث قال باغيت:"انهم في العادة رماة جيدون بالفطرة. ويتمتعون بقوة ملاحظة مدهشة، لذلك فقد كانوا قناصة ممتازين لانهم يعلمون تماما اين يجب ان يوجهوا اهدافهم. والردفانيون يستطيعون اخفاء انفسهم تماما، ولانهم تعودوا تنفيذ الحملات الخاطفة والكمائن فقد استطاعوا التحرك بعيدا وسريعا عبر الجبال، واصبحوا بذلك عدوا مراوغا. انهم كانوا ايضا شجعان الى ابعد الحدود، واظهروا قدراتهم على الوقوف في وجه المدفعية والغارات الجوية".

لقد تهيأت الظروف الذاتية والموضوعية لثورة ١٤ تشرين اول ١٩٦٣ بقيادة الجبهة القومية من جبال ردفان في جنوب اليمن خصوصا بعد انتصاره ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢ في شمال اليمن. حيث شجع قيام اول جمهورية في شبه الجزيرة العربية على تدفق اعداد كبيرة من ابناء الجنوب للدفاع عن هذه الجمهورية الفتية. ومن ثم اعداد المقاتلين هناك والعودة الى الجنوب لاعلان ثورة ١٤ تشرين اول بعد ان تأسست الجبهة القومية التي قادت هذه الثورة في آب ١٩٦٣. ومن بين من عادوا من الشمال الى الجنوب غالب بن راجح لبوزة ومعه ٦٠ رجلا، عادوا الى منطقة ردفان. وحين علم الضابط السياسي الانجليزي في المنطقة بعودتهم ومعهم اسلحة امرهم بتسليم انفسهم واسلحتهم، وطالبهم بدفع غرامة مالية، وبعدم الرجوع الى الشمال غير ان "لبوزه" لم يذعن لطلبات واوامر الضابط السياسي وبعث له رسالة يؤكد فيها رفضه للاوامر، وفي طي الرسالة "رصاصة" تأكيدات على عزيمة ابناء المنطقة اعلان ثورة شعبية مسلحة. وفي صبيحة ١٤ تشرين اول ١٩٦٣ جرت معركة بالاسلحة الرشاشة والمدفعية بين قوات الانجليز وبين ثوار الجبهة القومية الذي لا يملكون سوى بعض الاسلحة القديمة، واصبحت جبال البدوي والاسود مسرحا لمعركة بدأت صباحا وانتهت عند غروب الشمس، غير ان "لبوزة" قائد الثوار اصيب بقذيفة مدفعية فسقط كأول شهيد للثورة بعدها استمرت المعارك المنتظمة حتى تحقيق الاستقلال الوطني في ٣٠ تشرين ثاني ١٩٦٧، واعلان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تتويجا لكفاح مسلح دام قرابة اربع سنوات.

ماجد احمد


هكذا يحتفلون بالثورة

الحكومة والمتمردين في السودان يبحثون قريبا المسائل المتعلقة "باتفاق السلام"

الخرطوم - أ.ف.ب - أكد رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدى انه قرر ارسال وزير الخارجية سليمان ابو صالح الى اديس ابابا لكي يبحث مع قادة جيش تحرير جنوب السودان المعارضة المسلحة في الجنوب في "المسائل المتعلقة باتفاق السلام" الذي وقع في السادس عشر من تشرين الثاني الماضي بين الحزب الاتحادي الديمقراطي عضو في الائتلاف الحكومي وجيش تحرير شعب السودان.

ونقلت الصحف السودانية أمس الأول عن وزير الدفاع الفريق عبد المجيد حامد خليل قوله أنه سيرافق وزير الخارجية في هذه الزيارة التي ذكر انها ستتم "قريبا جدا".

وذكر حاكم اقليم النيل الاعلى رأت شول للصحافة من جهته انه لم يسجل أي نشاط لجيش تحرير شعب السودان في المنطقة منذ توقيع الاتفاق. واضاف ان "المنطقة تشهد هدوءا لم يسبق له مثيل" واكد للصحافيين ان الحياة الطبيعية عادت الى المزارع في المناطق الواقعة شمال رنك وطيار.

الفجر
فجر الرياضة والشباب

تعادل المغرب ومصر وديا صفر/صفر

الدار البيضاء – أ·ف·ب – تعادل منتخبا المغرب ومصر صفر/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء امس الاول في الدار البيضاء في حضور ١٠ الاف متفرج·

جاء مستوى الشوط الاول متواضعا ومملا وارتفع مستوى الشوط الثاني نسبيا وافتقد الهجوم المغربي الانسجام في طلعاته ولم يكن خط الهجوم المصري افضل·



ابو زيد

المغرب

ورغم عدم اهمية النتيجة لكون المباراة ودية فان الاداء المغربي طرح من جديد مشكلة خط الهجوم· ففي المباريات الثلاث الاخيرة امام منتخب فرنسا للشباب وفريق دنيبر السوفياتي ثم منتخب مصر لم يتمكن منتخب المغرب من تسجيل اكثر من هدف واحد عن طريق خيري في المباراة الاولى·

ولا تزال امام المدرب البرازيلي فالنتي فرصتان جديدتان اخيرتان قبل ان يبدأ المنتخب المغربي مبارياته الرسمية في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ وتصفيات كأس الامم الافريقية مطلع الشهر المقبل ليجد حلا لمشكلة هجومه، وتتمثل الفرصتان بالمباراتين الحبيتين امام منتخبي الغابون والجزائر في ١٣ و ٢٠ كانون الاول الحالي·

كأس الاتحاد الاوروبي

نابولي تأهل بعد تعادله مع بوردو سلبيا

نابولي – أ·ف·ب – تأهل نابولي الايطالي الى ربع نهائي كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بعد تعادله مع بوردو الفرنسي صفر/صفر يوم امس الاول في نابولي امام ٧٠ الف متفرج·

وكان نابولي تقدم ١/صفر ذهابا مفي بوردو فصعد الى الدور ربع النهائي·

نهائي كأس ديفيس

استوكهولم – أ·ف·ب – ستخوض السويد نهائي كأس ديفيس لكرة المضرب امام المانيا الغربية في ١٦ و ١٧ و ١٨ كانون الاول الحالي في مدينة غوتيبورغ السويدية بصفوف مكتملة·

وقد تشكل منتخب السويد للقاء من ماتس فيلاندر وستيفان ادبرغ المصنفين اول وخامسا في العالم على التوالي واللذين فازا بالدورات الاربع الكبرى لهذا الموسم وضم اليهما كنت كارلسون المصنف سادسا· وقي الزوجي سيلعب ادبرغ الى جانب انديرس ياريد·

اما منتخب المانيا الغربية فسيقوده بوريس بيكر الذي احرز فجر امس الاول بطولة دورة "الماسترز" في نيويورك بالاضافة الى اريك بيلن وكارل اوفه ستيب وباتريك كونن·

فرنسا وجمهورية ايرلندا وديا في شباط

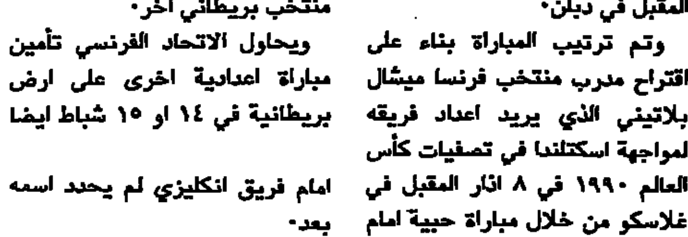


باريس – أ·ف·ب – يخوض المنتخبان الايرلندي والفرنسي مباراة دولية ودية في ٨ شباط المقبل في دبلن·

وتم ترتيب المباراة بناء على اقتراح مدرب منتخب فرنسا ميشال بلاتيني الذي يريد اعداد فريقه لمواجهة اسكتلندا في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ في ٨ اذار المقبل في غلاسكو من خلال مباراة حبية امام منتخب بريطاني اخر·

ويحاول الاتحاد الفرنسي تأمين مباراة اعدادية اخرى على ارض بريطانية في ١٤ او ١٥ شباط ايضا امام فريق انكليزي لم يحدد اسمه بعد·

على صعيد اخر الغيت المباراة الدولية الودية المقررة بين فرنسا والمجر في ١٥ شباط المقبل في مدينة نيم الفرنسية واستعيض عنها بلقاء احتياطي منتخبي فرنسا وهولندا·




ايرلندا

كأس الاتحاد الاوروبي

يوفنتوس جدد فوزه على لياج

تورينو/ايطاليا – أ·ف·ب – جدد يوفنتوس الايطالي فوزه على أ ف سي لياج البلجيكي ١/صفر يوم امس الاول على ملعب كومونالني في تورينو امام ٤٠ الف متفرج في اياب الدور الثالث من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم·

سجل هدف المباراة اليساندرو الطوبيللي في الدقيقة ١٥·

وكان يوفنتوس فاز ذهابا ١/صفر فتأهل الى الدور ربع النهائي·

كأس الاتحاد الاوروبي

فاز تورون بالوسورا وتأهل فيكتوريا

توركو/فنلندا – أ·ف·ب – فاز تورون بالوسورا الفنلندي على فيكتوريا بوخارست الروماني ٢/٣

في المباراة التي اقيمت يوم امس الاول في توركو امام ٣٥٩٥ متفرجا في اياب الدور الثالث لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم·

سجل لتورون ماركو رايامالكي ويوها هالونن وتومي يالو في الدقائق ٣٦ و ٥١ و ٩٠ وسجل لفيكتوريا كوستل سولومون في الدقيقتين ١٦ و ٢٥·

وكان فيكتوريا فاز ١/صفر ذهابا فتأهل الى الدور الثالث لتسجيله هدفين خارج ارضه·

لاعبو اسبانيا يشاركون في اضراب العمال الاحد المقبل

مدريد – أ·ف·ب – قرر ١٢٥٠ من اللاعبين المنضمين الى جمعية لاعبي كرة القدم المحترفين في اسبانيا الاشتراك في الاضراب الذي دعت اليه النقابات العمالية الاحد المقبل احتجاجا على الاجراءات الاقتصادية للحكومة·

ويتزامن الاضراب مع مباريات الاسبوع السادس عشر من بطولة الدوري الاسباني، وقال رئيس الجمعية جيراردو موفيللا "لقد حاولنا تأجيل مباريات الاسبوع السادس عشر الى موعد لاحق فرفضت لجنة المسابقات في الاتحاد· ان لاعبي الدرجتين الاولى والثانية يعون تماما المشكلات الاجتماعية في البلاد لانهم عمال بدورهم فتجاوبوا مع دعوة النقابات العمالية الى الاضراب"·

وهي المرة الاولى التي تتخذ فيها جمعية لاعبي الكرة في اسبانيا التي تضم الفي لاعب مثل هذه المبادرة، واثرت الدعوة الى الاضراب على تدريبات الفرق وشكلت لجنة متابعة تضم لاعبين بارزين من امثال بوتراغينيو وميشال وكاراسكو ولوبيز الفارو وايلانيدو وكايمنتي وطلبت الجمعية من لاعبي الدرجتين الثانية والثالثة المشاركة في الاضراب ايضا·

بطولات اميركا الجنوبية

البرازيل·· ثلاث مباريات فقط حسمتها ركلات الترجيح

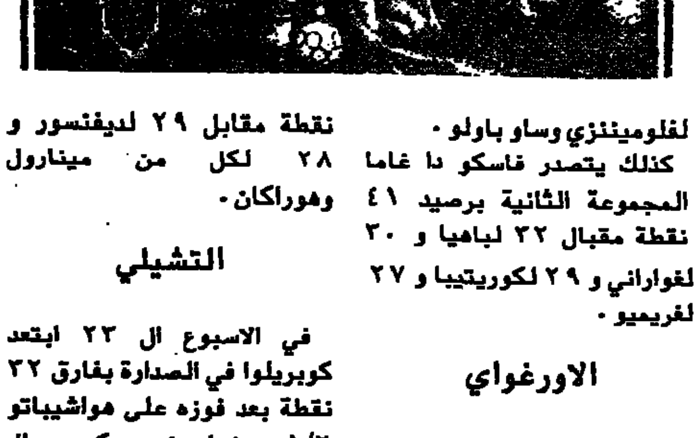
ريودو جانيرو – أ·ف·ب – حسمت ركلات الترجيح نتائج ثلاث مباريات فقط في الاسبوع التاسع من المرحلة الثانية لبطولة الؤرازيل لكرة القدم· وجاءت النتائج الكاملة كالاتي··

فاز فيتوريا على فلومينتزي ١/صفر واتلتيكو مينيرو على بالميراس ١/صفر وفلامينغو على اتلتيكو بارانا ١/٢ واميركا على سانتا كروز ١/صفر وبورتوغيزا على ساو باولو ١/صفر وسانتوس على غريميو ٢/١ وغواراني على كريكيوما ١/٤ وكوريتيبا على باهيا ١/٣ وسبورت ريسيفي على غوياس ١/صفر·

وفاز فاسكو دا غاما على كورنثيانز ٣/٤ بركلات الترجيح بعد التعادل صفر/صفر في الوقت الاصلي وبوتافوغو على كروزيرو ١/٣ بركلات الترجيح بعد التعادل ١/١ في نهاية الوقت الاصلي وانترناسيونال على بانغو ٤/٥ بركلات الترجيح بعد التعادل ١/١ في الوقت الاصلي·

ويتصدر انترناسيونال المجموعة الاولى برصيد ٣٧ نقطة مقابل ٣٦ لبورتوغيزا و ٢٥ لاتلتيكو مينيرو و ٣٣ لفلومينتزي وساو باولو·

كذلك يتصدر فاسكو دا غاما المجموعة الثانية برصيد ٤١ نقطة مقبال ٣٢ لباهيا و ٣٠ لغواراني و ٢٩ لكوريتيبا و ٢٧ لغريميو·



الاورغواي

في الاسبوع ال ٢٢ فاو دانوبيو – الذي ضمن اللقب الاسبوع الماضي – على ريفر بلات ١/٢ ودنيفنسور على ناسيونال ٣/صفر وبينارول على وندررز ١/صفر وسنترال اسبانيول على ليفربول ١/صفر وتعادل هوراكان مع بروغرسو ١/١ وبيسر فيستا مع شيرو صفر/صفر·

ويتصدر دانوبيو برصيد ٣٧ نقطة مقابل ٢٩ لديفنسور و ٢٨ لكل من مينارول وهوراكان·

التشيلي

في الاسبوع ال ٢٣ ابتعد كوبريلوا في الصدارة بفارق ٣٢ نقطة بعد فوزه على هواشيباتو ١/٢ بينما خسر كوبريسال منافسه المباشر امام كولو كولو صفر/٢·

وفي المباريات الاخرى فاز فالديفيا على يونيفرسيداس كاتوليكا ٣/صفر وايفرتون على كونسبسيون ٣/صفر وفرنانديز فيال على بالستينو ٢/صفر ولا سيرينا على يونيفرسيداد دو تشيلي ٢/٣ وايكويكي على يونيون اسبانيولا ١/٢ وتعادل اوهيغنز مع ناقال ١/١·

ويتصدر كوبريلوا برصيد ٣٢ نقطة مقابل ٢٦ لكل من كوبريسال وفرنانديز وكونسبسيون وايفرتون·

المكسيك

في الاسبوع السابع فاز يونيفرسيداد مكسيكو على نيكاها ٢/صفر وبات الفريق الوحيد الذي لم يخسر هذا الموسم كما فاز تولوكا على اتلتيكو موريليا ٢/صفر واتلانتي على ايرابواتو ١/٣ واميركا على كروز ازول ١/٣ ويونيفرسيداس نويفو ليون على يونيفرسيداس غوادا لاخارا ١/صفر واطلس على كوبراس ١/٢ وغواد لاخارا على تامبيكو ١/صفر وتعادل مونيري مع بوتوسينو ١/١ ويونيفرسيداد اوتونوما مع بوبيلا صفر/صفر·

ويتصد اميركا المجموعة الاولى برصيد ٩ نقاط ثلاثتي المجموعة الثانية برصيد ٢٢ نقطة وغوادا لاخارا المجموعة الثالثة برصيد ١١ نقطة ويونيفرسيداد مكسيكو المجموعة الرابعة برصيد ١٤ نقطة·

البيرو

في الاسبوع ال ١٧ تعابل سبورتنغ كريستال المتصدر مع سان فنسنتي صفر/صفر ويونيون هوارال على يو تي سي ٣/صفر واليانزا اتلتيكو على جزئين ٢/صفر وملغار على يونيفرسيتاريو ١/٢ وسان اغوستين على شيتشيانو ٢/صفر ومونيسيبال على اوكتافيو اسبينوزا ٤/صفر·

ويتصدر سبورتنغ كريستال برصيد ٢٢ نقطة من ١٦ مباراة بفارق الاهداف امام يونيون هوارال واليانزا تلتيكو و ٢١ نقطة ليونيفرسيتاريو·


المكسيك

عندما "سحق" ضيفه كورفينول هونيدوارا ١١/صفر امس الاول في الاسبوع السادس عشر من البطولة·

ومع ذلك فان دينامو بوخارست الذي فاز على فارول كونستانزا ٧/صفر لا يزال يتصدر بفارق الاهداف امام ستيوا·

وفي المباريات الاخرى فاز بلكاو على كرايوفا ٦/صفر وانتر سيبيو على رابيد ٢/٣ وبراشوف على تيرغو موريش ١/٤ وبيهور على سبورتول ١/صفر وارغيش بيتشتي على فلاكارا ١/٢·

كأس الاتحاد الاوروبي

فاز فيليز وتأهل هارتس

موستار/يوغوسلافيا – أ·ف·ب – فاز فيليز موستار اليوغوسلافي على هاترس الاسكتلندي ١/٢ في مباراة كرة القدم التي اقيمت يوم امس الاول في فيليز في اياب الدور الثالث من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم·

سجل لفيليز توتشي وغوديليي في الدقيقتين ٣١ و ٩٠ وسجل لهارتس غالاوي في الدقيقة ٦٦·

وكان هارتس تقدم ذهابا ٣/صفر فصعد الى الدور ربع النهائي·

اختيار فيلاندر وغراف بطلين للعالم


● شتيفي غراف .. نجمة النجمات

لندن – أ·ف·ب – اختار الاتحاد الدولي لكرة المضرب السويدي ماتس فيلاندر والالمانية الغربية ستيفي غراف بطلين للعالم للرجال والسيدات لسنة ١٩٨٨·

وكانت غراف – ١٩ عاما احرزت هذا العام البطولات الاربع الكبرى في استراليا "ملبورن" وفرنسا رولان غاروس وانكلترا ويمبلدون والولايات المتحد فلاشينغ ميدو وباتت ثالثة لاعبة تحقق هذا الانجاز بعد الاميركية مورين كونولي ١٩٥٣ والاسترالية مارغريت كورت ١٩٧٠· الى ذلك فان غراف انتزعت ذهبية دورة سيول الاولمبية·

وبلغ العدد الاجمالي للدورات التي فازت بها غراف خلال العام الحالي ١٠ دورات فحلت في صدارة لائحة النقاط في ترتيب الجائزة الكبرى ولم تخسر سوى ثلاث مباريات اثنتين امام الارجنتينية غابرييلا ساباتيني وواحدة امام الاميركية بلم شرايفر·

من جهته فان فيلاندر انتزع ثلاثا من الدورات الاربع الكبرى "استراليا وفرنسا والولايات المتحده" وحل في المركز الاول عالميا مكان التشيكي ايفان ليندل وقاد منتخب بلاده في نهائي كأس ديفيس للسنة السادسة على التوالي·

يذكر ان غراف نالت لقب بطلة العالم السنة الماضية بينما حل فيلاندر ثانيا بعد ليندل·

أنت وبختك

الحمل: خطوات ناجحة منذ البداية، فاتبع نفس الطريق·

الجدي: لا تنكر فضل الآخرين، انت بحاجة الى التفكير بالموضوع من جديد·

الدلو: رسالة هامة تحمل اخبارا كثيرة·

الثور: العائلة بحاجة اليك والاصدقاء كذلك·

الاسد: صديق قديم يزورك باخبار سعيدة·

العذراء: المشاكل تزول في الغد، لا تتخذ القرارات بسرعة·

الجوزاء: خير الامور الوسط، والوصول الى القمة ليس بالسهولة·

السرطان: فرح في محيط العائلة، والحظ حليفك·

العقرب: الحالة المادية في تحسن، احذر المصروفات الزائدة·

الميزان: غيمة سريعة تمر بسهولة وسرعة·

القوس: امورك العاطفية تمر باستقرار هذا الاسبوع·

الحوت: اللامبالاة لن تصل بك الى شيء·· حاول الاعتراف باخطائك·

كلمات متقاطعة

افقي:

١) كاتب وأديب فلسطيني استشهد ناقص الحرف الأخير·

٢) بمعنى يقذف، مختلفان، بمعنى فاز·

٣) وكالة أنباء عربية، نصف دارس، حرف، ضمير غائب·

٤) علم مؤنث، عكسها خير معكوسة·

٥) من الامراض، حرف، للنفي معكوسة·

٦) و، بمعنى سئم·

٧) صيف بالانجليزية، بمعنى علقم·

٨) حرف، عكسها ربط معكوسة، في الفم·

٩) من الحيوانات مبعثرة، حرف·

عمودي:

١) حرف، نعم بالانجليزية، بمعنى هين·

٢) رأس مبعثرة، حرف، من المناصب·

٣) بمعنى كبر وترعرع معكوسة·

٤) بمعنى غير ناضج، أحد الوالدين·

٥) دولة في أمريكا الشمالية، مختلفان·

٦) فنان مبعثرة، مخترع التلغراف·

٧) ف، آلة موسيقية، حرف·

٨) حرف، صحيفة مصرية بدون الـ التعريف، حرف·

٩) ممثلة مصرية، من الأمراض، صيغة الأمر من نال·

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

اعداد: أيمن محمد جبران
معتقل الرملة

الصيدليات المناوبة

القدس
دار الدواء ٢٨٢٠٥٨
ملسم ت ٢٧٢٣١٥
شعفاط ت ٨١٠١٠٨
بيت حنينا ت ٨٥٤٦٨٠
ميرنبالا الحديثة ت —
عناتا الجديدة ت —

العيزرية
بيت المقدس ت —
ابو ديس
صائب ت —

الرام
سميرت ٨٥٧٥٩٤
الرام ت ٨٥٧٤٧٠
الرازي ت ٩٥٠٢١٩

البيرة
العريلر ٩٥٢٨١٨

بشناق
٩٥٣٧٤٠

جنين
الحكمة ت —
الشعب ت —

قباطية
يعبد
الجديدة

الخضر
الخضر

ميثلون
ميثلون

قلقيلية
الرحمة

حلحول
حلحول ت ٩٦٣٨٩٦

الخليل
الرازي ت ٩٦٣٧٩

رام الله
صيدلية الكردي تلفون ٩٥١٧١٩

قطاع غزة
ابن سينا ت ٨٦٢٥٩٨
السامرت ٨٦٣٠١٠

طولكرم
الوليد ت ٦٣٤

نابلس
الجليل ت ٧٣٥٧٠

لبنات —
بلاطة ت —

اريحا
اريحا

بيت لحم
ميرا ت —
نبيل ت ٧٤٣٨٦٧
الرازي ت ٧٤١٦٤٧

مفكرة الفجر

الشرطة : ١٠٠
الاسعاف : ١٠١
الاطفائية : ١٠٢
مستشفى المقاصد : ٢٨٦٧٥٤/٥
مستشفى المطلع : ٢٨٧٩٢٢/٣

المستشفى الفرنسي : ٨٢٦٤٠٧
مستشفى العيون : ٨٢٨٣٢٥
الصليب الاحمر : ٨٢٨٨٤٥
شركة الكهرباء : ٢٨٢٣٢٥
الاوقاف الاسلامية : ١٨٢٣١٢

صور من خبايا السياسة العربية

قصة مذهلة تنفجر فى غرفة نوم الرئيس فى قصر الضيافة فى دمشق

« أسرارا غامضة اقل ، وادراكا واعيا اكثر - تلك اول ضمانات الصحة النفسية لأى شعب او امة . » [هيكل]

سنوات الغليان

محمد حسنين هيكل

الحلقة ١٤

فى نفس هذا اليوم ١٦ فبراير سمع « جمال عبد الناصر » من الملك « سعود » . فقد دعا الملك سفير مصر الى مقابلته (٩) وقال له فى حضور الشيخ « يوسف ياسين » انه يريد منه ان ينقل الى الرئيس « جمال عبد الناصر » الرسالة التالية :

« جاء الى عندنا هنا قبل عدة ايام باش اعيان (يقصد السيد برهان الدين باش اعيان وزير خارجية العراق) وتوفيق السويدى (السيد توفيق السويدى باشا السياسى العراقى البارز) وسمير الرفاعى (كان رئيسا لوزراء الاردن) - وقابلونى بحضور الشيخ يوسف ياسين وابلغونى رسالة من فيصل ملك العراق وحسين ملك الاردن والأمير عبد الاله وعرضوا على الانضمام الى الاتحاد العراقى الاردنى على ان اكون انا المتصرف فى كل شيء وفقط يحتفظ كل منهم بمركزه فى بلاده . وصارحتهم بان الاستشارة امانة ولذلك فاني لا انصحهم بهذا الاتحاد ولا استطيع ان انضم اليهم لان سياستى عربية وانضامن من اجلها مع الجميع ولا استطيع ان اساهم فى انقسام العرب كما لا استطيع الانضمام اليهم حتى لا اجد نفسى اعمل مع الانجليز الامر الذى يشكل استحالة ملية - انتهت رسالة الملك » .

امضاء : السفير » .

وفى تلك الايام الحاسمة افتعلت الحكومة السودانية التى كان يرأسها السيد « عبد الله خليل » وكان من اشد الموالين للغرب ازمة مع مصر . فقد بعث بقوات سودانية لاحتلال منطقة « حلايب » على الحدود بين مصر والسودان . وكانت المنطقة مصرية وفق ماتقول به الخرائط المعتمدة ولكن السيد « عبد الله خليل » قال ان لديه خرائط اخرى حصل عليها تثبت ان المنطقة سودانية . وجرى بحث فى القاهرة فى كيفية مواجهة ما وقع وكان هناك رأى بدفع قوات مصرية الى المنطقة . ورأى « جمال عبد الناصر » ان الموضوع كله مؤامرة موحى بها من وكالة المخابرات المركزية الامريكية على الارجح لافساد مناخ الوحدة بين مصر وسوريا والتى كانت اجواء العالم العربى تموج بها فى تلك الايام . وكان رأيه « انه سوف يكون مشهدا غريبا ان تتقاتل قوات مصرية وسودانية على قطعة ارض فى نفس الوقت الذى تقوم فيه مصر بعمل وحدوى كبير مع سوريا ، واننا لايجب ان نستسلم للاستفزاز » . كان الاستفتاء الشعبى على الوحدة على وشك ان يجرى فى البلدين ، وفى يوم الاستفتاء ذاته توجه السفير السعودى فى القاهرة الى مقابلة الدكتور « محمود فوزى » وزير الخارجية وسلمه رسالة من الملك « سعود » واشر عليها الدكتور « محمود فوزى » بخط يده بما نصه :

« الى السيد الرئيس

سلمنى السفير السعودى هذه الرسالة مساء اليوم ذاكرا انها وصلت اليه بعد الظهر .

مع التحية والاحترام . ١٩٥٨/٢/٢٢ »

وكان نص الرسالة كما يلى :-

« برقية واردة من جلالة الملك سعود

حضرة السيد الرئيس الاخ جمال عبد الناصر حفظه الله

علمت بقلب ملؤه الاسى والحزن نبأ الخلاف الذى نشب بين البلدين الشقيقين مصر والسودان ؛ وليقينى انه يحز فى نفس السيد الرئيس ما يحز فى نفسى وفى نفس كل مسلم عربى ان تصل ذروة الخلاف فى هذا الامر الى هذا الحد الذى يشمت بنا الاعداء اجد من واجبى فى هذا الموقف ان اتقدم برجاء ملؤه الاشفاق لسيادة الاخ الرئيس كما اتقدم بمثله لحكومة السودان لتحكيم الروية لحل المشكلة بينهما . واخواننا فى البلدين ولله الحمد لهم فى حصافة الرأى والاخلاص الوطنى الاسلامى العربى ما يحملهما على التاسى وابتهل الى الله ان يقضى على هذا الخلاف البرد والسلام والامان . وانى على تمام الاستعداد لبذل اى مسعى قد يراه اخواننا فى البلدين لحل هذه المشكلة التى تقلق كل مسلم وعربى . حفظكم الله وابقاكم .

امضاء

سعود »

واتصل الرئيس « جمال عبد الناصر » بالدكتور « محمود فوزى » يقول له : « ان الرجل يحاول ان يعرض وساطته بيننا وبين السودان فى الوقت الذى يتوسط فيه الشقيقه بيننا وبينه » . ثم طلب اليه ان يتصل بالسفير السعودى ويدعوه لمقابلته ويبلغه ان الازمة بين مصر والسودان تم تطويقها وانها لم تعد فى حاجة الى وساطات مشكورة من جانب احد من الاخوان العرب .

وكان تقدير « جمال عبد الناصر » ان الملك فى حالة ارتباك وانه يحاول ان يغطى ارتباكه بهذا النوع من الرسائل سواء عن الاتحاد الهاشمى او عن الازمة مع السودان . ولكن تقدير « جمال عبد الناصر » كان خاطئا . ان الملك الذى تصوره مرتبكا كان يتحرك باقصى همة ونشاط .

٢

تم الاستفتاء على الوحدة واعلنت نتيجته يوم ٢٢ فبراير ١٩٥٨ وانتخب « جمال عبد الناصر » رئيسا للدولة الجديدة .

ووصل « جمال عبد الناصر » الى دمشق يوم ٢٤ فبراير وتوجه من المطار الى بيت « شكرى القوتلى » وصحبه معه الى قصر الضيافة الذى اعد لاقامته . وبدأت جماهير دمشق وجماهير سوريا تزحف الى القصر وتحيطه ببحر عارم من البشر . وظهر « جمال عبد الناصر » على شرفة القصر يتحدث لاول مرة مع الشعب الذى انتخبه رئيسا له دون ان يلتقى به مباشرة وجها لوجه . وتكرر ظهوره على الشرفة وتكررت خطاباته للجماهير فى ذلك اليوم اكثر من عشرين مرة . وفى نهاية يوم حافل بالمشاعر الجياشة دخل « جمال عبد الناصر » الى غرفة النوم المعدة له يلتقط انفاسه متصورا ان امامه ساعات يستريح فيها قبل ان يبدأ يوما جديدا فى دمشق خصوصا وانه كان قد عرف ان وفود كل اقاليم سوريا قد بدأت مسيرات شعبية عارمة تشق طريقها الى دمشق .

وصحبه الى غرفة نومه السيد « عبد الحميد السراج » يقول ان لديه موضوعا يريد ان يطلعه عليه . وساله « جمال عبد الناصر » وهو يخلع ملابسه ويستلقى مرهقا على الفراش : « الا ننتظر الصباح ؟ » . وقال « عبد الحميد السراج » : « فخامة الرئيس انا اعرف انك مرهق ولكنى اريد توجيهك فى الموضوع الذى اريد عرضه عليك لانه لايقبل الانتظار » . وساله « جمال عبد الناصر » « هل يضايقك ان اسمعك وانا مستلق على السرير ؟ » ورد « عبد الحميد السراج » « سيدى . اننى اريدك ان تستريح ولم اكن لاشغلك بهذا الذى ساقوله لولا خطورته » . ثم راح « عبد الحميد السراج » يروى تفاصيل ما لديه . قال وهو يخرج مجموعة اوراق من جيب سترته الداخلى ويضعها على مائدة صغيرة بجوار السرير وقد اتى بمقعد جلس عليه قريبا :

« ان الملك سعود له صهر اسمه اسعد ابراهيم . والملك متزوج من ابنته التى انجبت له ابنا هو الامير خالد . واسعد ابراهيم هذا اتصل بى عن طريق وسيط هو النائب عزيز عبد وعرض على مبلغ مائة مليون جنيه استرلينى اذا انا قمت بانقلاب يحول دون قيام الوحدة بين مصر وسوريا قبل اعلان نتيجة الاستفتاء وكان العرض ان يدفعوا لنا عشرين مليون جنيه استرلينى مقدما على ان يدفع الباقى بعد نجاح الانقلاب . لكى يساعد على اصلاح الاحوال .... ومعى هنا كل الوثائق والمستندات » .

ونهض « جمال عبد الناصر » من فراشه واخذ مقعدا فى مواجهة « عبد الحميد السراج » وطلب اليه ان يبدأ القصة من اولها وان يطلعه على وثائقها ومستنداتها وراح يسمع . ولنصف ساعة كان « عبد الحميد السراج » يتكلم دون مقاطعة

□

[تفاصيل القصة كلها كما رواها السيد عبد الحميد السراج للرئيس عبد الناصر ووثائقها منشورة فى كتاب سنوات الغليان]

....

وطلب الرئيس من « عبد الحميد السراج » ان يروى القصة لـ « شكرى القوتلى » . وابدى « عبد الحميد السراج » مخاوفه من ان يقوم « شكرى القوتلى » بابلاغ السعوديين بانكشاف المؤامرة . وقال له الرئيس « جمال عبد الناصر » ان شكرى القوتلى رجل عاقل وانت دائما سيىء الظن به . وعلى اى حال فان شكرى القوتلى سوف يجيء الى فى الصباح وسوف اطلب منك ان تحكى له كل شيء امامى » .

ولم ينم « جمال عبد الناصر » بقية الليل وانما تزاحمت الخواطر والذكريات فى مخيلته ولعله فهم وقتها لماذا لم يتلق ردا من الامير « فيصل » بعد آخر مرة التقى به فى القاهرة وكان « فيصل » قد وعده بان يرد عليه وان يجيء له بالملك « سعود » ليتكاشفا فى كل ما بينهما .

وفى الصباح جاء « شكرى القوتلى » لتناول الافطار مع « جمال عبد الناصر » وفوجيء بوجود « عبد الحميد السراج » وفوجيء اكثر عندما قال له الرئيس : ان لدى عبد الحميد شيئا واريد ان اسمع رأيك فيه . واعاد « عبد الحميد السراج » رواية قصته على « شكرى القوتلى » وسلمه صور الشيكات . وامسك « شكرى القوتلى » بالشيكات يقلبها بين اصابعه ثم نظر الى الرئيس « جمال عبد الناصر » وقال له : « كيف نتاكد ان هذه الشيكات صحيحة وان التوقيعات عليها اصلية ؟ » . وتضايق « عبد الحميد السراج » وقال « للقوتلى » : « سيدى هذه ايصالات ايداع المبالغ فى حسابات باسمى فى سويسرا وهى حوالى ٢ مليون جنيه استرلينى وابى مات على حصيرة لم يترك لى ابيض ولا احمر » . وراح « شكرى القوتلى » يضرب كفا بكف ويقول « لاحول ولا قوة الا بالله » .

وبعد الظهر عاد « عبد الحميد السراج » الى الرئيس « جمال عبد الناصر » يحمل اليه نص برقية مرسلة من السفارة السعودية فى دمشق الى الديوان الملكى فى الرياض وكان نصها : « تاكد ان البناية مفشوشة » . واضاف « عبد الحميد السراج » ان كلمة « البناية » كانت هى الاسم الرمزى لعملية الانقلاب ومن المؤكد ان « شكرى القوتلى » ابلغ السفارة لكى ينبه الملك الى ان الموضوع قد انكشف .

ولم يكن هذا هو كل شيء فقط مع « عبد الحميد السراج » وانما كانت معه ايضا تفاصيل مؤامرة اخرى ابطالها « محمد ابراهيم » بالاتصال مع احد ضباط الطيران تعهد وعده بان يعطيه نصف مليون جنيه اذا قام بضرب طائرة « جمال عبد الناصر » فى الجو اذا جاء الى دمشق بعد الاستفتاء (ولم تكن المؤامرة الكبرى للانقلاب قد نجحت) .

وبعد اقل من ساعة كان « جمال عبد الناصر » فى شرفة قصر الضيافة فى دمشق يروى للجماهير المحتشدة فى ساحته والمزدحمة حتى سفوح جبل « قاسيون » تفاصيل القصة كلها واسرارها . ولم تصل الحقيقة الى الجماهير التى سمعته وحدها وانما وصلت فى نفس الوقت الى كل اطراف الامة العربية والى كل اركان الدنيا بما فيها السعودية .

٣

كانت اذاعة تفاصيل المؤامرة واسرارها بمثابة قنبلة انفجرت فى الرياض . وهرع بعض الامراء الشبان الى القصر الملكى وعرفوا ان الملك ليس فى العاصمة وانما هو فى قصره فى المدينة المنورة . وكان الامير « طلال » (١١) هو اول من تمكن من الاتصال بـ « سعود » فى قصره بالمدينة . وسأله ما اذا كان قد سمع ما اذيع للتو من دمشق وردعليه الملك بقوله : « لا تنزعج وتوجه الى فى المدينة » . ودخل الامير « طلال » الى القصر فى المدينة ليجد ان نائب اميرها « عبد الله السديرى » جالس مع الملك وكان الملك يساله : « هل صدق اهل المدينة ما قاله الحاسدون فى دمشق ؟ وسكت نائب امير المدينة لم يجب . وكان الصمت فى حد ذاته اجابة كافية . وحاول الامير طلال ان يستطلع رأى الملك فى الموضوع ولكن الملك راح يتحدث عن رحلة صيد قام بها الى البر وعاد منها قبل ساعات . واحس « طلال » ان الملك يراوغه فقال له منفعلا : « بالله ياطويل العمر ان تبيض وجوه آل سعود . لو تركنا مالنيع يفير به لسودت الفضيحة وجوهنا . واحنا لا نمثل فردا ولا اثنين ولكن احنا خمسة الاف من آل سعود ، واين نذهب بوجوهنا ؟ » .

وتصنع الملك ابتسامة ثم قال لـ « طلال » : « ابشر ابشر . ما يخالف ولا تنزعجوا » .

وفى الصباح استقل الملك طائرته قاصدا الى الرياض ولم ينزل فى مطارها العلم وانما نزل فى مطار خاص قرب القصر . ودعا مستشاريه ولم يكد مجلسهم ينعقد حتى دخل عمه الامير « عبد الرحمن آل سعود » وكان وقتها يعتبر عميد الاسرة بحكم كونه شقيق مؤسس المملكة واكبر الامراء سنا . وامر الملك بالقهوة والصمت سائد فى المجلس لايقطعه الا قول الملك « كيف حالك ؟ كيف حالك ؟ » يوجهها الى كل واحد من الجالسين امامه . ثم قام الملك واتجه الى مكتبه ودعا اليه مستشاريه الشيخ « يوسف ياسين » والسيد « جمال الحسينى » . ونهض الامير « عبد الرحمن » وقالها يقول للشيخ « يوسف ياسين » : « الى اين تذهبان بآل سعود يا يوسف ؟ » . ثم يضيف : « الى الارض الحضيض الى جهنم والله » . قالها وانصرف .

وصدر عن الديوان الملكى بعد قليل بيان نصه : « ان جلالة الملك اصدر قرارا ملكيا بتكوين لجنة عليا للتحقيق فى هذا الامر لاظهار معميقة ومقاصده وستنشر الحكومة هذا التحقيق فور الانتهاء منه » .

ثم اذيع قرار ملكى بتعيين لجنة تحقيق تضم كلا من اللواء « سعيد العزى » مدير الاستخبارات والسيد « رشدى ملحس » وهو لبنانى يعمل مستشارا للملك والسيد « عبد الله بن عدوان » وكيل وزارة المالية .

□

واعتكف الملك فى قصره لايقابل احدا ولا يأذن لاحد بالدخول عليه . ولكن اخبار القلق الذى استبد بأمراء الاسرة كانت تصل اليه . وبدأت سلسلة من التصرفات الهوجاء . فقد تم القبض على السيد « مصباح كنعان » مدير فرع البنك العربى المحدود فى الرياض . وجيء به مكبلا بالحديد الى مقابلة مع الملك لم يحضرها الا الشيخ « محمد سرور الصبان » وزير المالية . وقال « مصباح كنعان » امام الملك « ان البنك لم يفعل الا ما امر به وان فى حوزته توقيع الشيخ « محمد سرور الصبان » نفسه على اذن التحويل . كما ان عنده توقيع معتوق حسنين رئيس مؤسسة النقد . وكذلك عنده خطاب خاص من ديوان الملك بالاذن بالتحويل » . وساله الشيخ « سرور الصبان » . « هل سمعت ما اذيع من وثائق فى دمشق ؟ كيف تسمحون بتسليم هذه الوثائق لاحد ومفروض ان تراعوا فى اعمالكم السرية المطلقة » . وحاول « مصباح كنعان » ان يدافع عن نفسه . وامر الملك باخراجه وامر باغلاق فروع البنك العربى المحدود فى المملكة كلها . واقترح عليه الشيخ « محمد سرور الصبان » تأجيل هذا الامر حتى لايهتز السوق المالية . ولكن السوق المالية كانت قد اهتزت فعلا فقد سارع بعض الامراء تحسبا لاجراءات قد تتخذ ضد البنك العربى المحدود الى سحب اموالهم منه . فقد سحب الامير « طلال » مليونين من الجنيهات . وسحب الامير « عبد المحسن » والامير « سعد » كل منهما نصف مليون جنيه . وتوالت طلبات السحب من البنك فقررت

ادارته اغلاقه لمدة يوم حتى تتمكن من تدبير ارصدة الراغبين فى السحب . ولكن زحام الراغبين فى السحب تحول امام البنك الى شبه مظاهرة ثم توترت الاعصاب حين جاءت قوة من الحرس الملكى وفتحت لها ابواب البنك اضطرارا فاذا هى تدخل لتصادر كل ما لدى البنك من ملفات واوراق .

وبلغ الى مسامع الملك ان بعض الامراء الشبان بدأوا يتطاولون عليه . فبعث احد مستشاريه ليقول للامير « عبد الله الفيصل » (الابن الاكبر للامير « فيصل ») ان الملك لايريده فى المملكة فى الوقت الحاضر . وكان الامير « فيصل » نفسه بعيدا عن الرياض . واتصل به ابنه « عبد الله الفيصل » يستشيره فيما ابلغ به . ورد الامير « فيصل » ببرقية مفتوحة ولعله قصدها جاء فيها : « ان عبد الله الفيصل ليس ابنى وانما هو رعية من رعايا مولانا الملك سعود . ويمكنه ان يطرده من المملكة دون الرجوع الى احد » .

ولكن المشكلة لم تكن مقصورة على الامير « عبد الله الفيصل » وانما بدأت تمس كل افراد الاسرة الذين تكررت اجتماعاتهم واصبحت فى واقع الامر اجتماعا واحدا مستمرا يدخلون ويخرجون منه وهم حيارى لا يعرفون ما العمل ؟ وقرروا ارسال برقية الى الامير « فيصل » يطلبون اليه القدوم الى الرياض ليحسم الموقف . ورد الامير « فيصل » ببرقية قال فيها : « ليس لى من الامر شيء فكيف تحملوننى التبعة ؟ الاحسن ان تتصلوا بالملك - فيصل » . وذهبوا الى الامير « عبد الرحمن » عم الملك وطلبوا اليه ان يتدخل لان الشعب فى المملكة يغلى . واستجاب لهم الامير « عبد الرحمن » وذهب الى الملك وتحدث معه بلهجة قاسية لم يسمعها منه قبلا . وبدأ « سعود » يتهاوى . وقال لعمه : « بماذا تشير على ؟ » ورد عليه الامير « عبد الرحمن » بقوله : « استمع الى نصيحة اخوتك وابناء عمومتك وخذ الامر بالشدة ليظهر الحق . وادع اخاك فيصل ليتعاون معك فهو جدير يتحمل المسئولية » . ورد الملك بان الامير « فيصل » غاضب عليه . وقال الامير « عبد الرحمن » ادعه وقل له الحقيقة واخلص له النية ولكل امريء مانوى » . واملى الملك فى حضور الامير « عبد الرحمن » على مستشاره الشيخ « يوسف ياسين » برقية جاء فيها : « توجه الينا فى الرياض - سعود » . وبعد ساعة جاء الرد من الامير « فيصل » وكان نصه : « طال عمرك صحتى لا تتحمل السفر الآن . وحينما تتهيأ الظروف ساشد الرحال - فيصل » . ورد الملك ببرقية قال فيها : « نحن فى حاجة اليك فتوجه الينا والله يرعاك - سعود » .

ووصل « فيصل » وطلب لقاء الملك وحده . ولم يعرف احد ما دار بينهما . وتوجه الامير « فيصل » وعقد اجتماعا حضره كل امراء « آل سعود » الموجودين فى الرياض يومها وروى لهم ماحدث بينه وبين الملك باختصار شديد ثم اطلعهم على ورقة بتوقيع الملك يخول فيها للامير « فيصل » جميع سلطات الملك ليعالج كل القضايا الداخلية والخارجية للمملكة .

وصباح اليوم التالى ظهرت جريدة « النيويورك تايمز » بأول التفصيلات عن التطورات الاخيرة فى المملكة وكانت عناوينها « سعود يسلم الحكم الى اخيه فيصل - فيصل هو الرجل القوى فى المملكة الآن » .

ونقلت وكالة « اليونايتد برس » من لندن برقية جاء فى مقدمتها : « صرحت المصادر البريطانية المطلعة اليوم بأن تنازل الملك سعود عن سلطاته لاخيه الامير فيصل يعتبر ريشة جديدة فى قبعة جمال عبد الناصر » . وسجلت اسهم شركات البترول هبوطا شديدا فى اسعارها واصدر الامير « فيصل » بصفته رئيسا لوزارة جديدة تشكلت فى السعودية بيانا تناشد فيه الشعب السعودى ان يؤيد حكومته واذاع من راديو مكة بيانا قال فيه : « ان حكومته الجديدة اصبحت مسئولة عن الشئون الداخلية والخارجية والمالية وانه هو الآن المسئول عن القوات المسلحة السعودية » . وحين دخل الامير « فيصل » الى مقر رئاسة الوزارة بعد اذاعة بيانه كان فى انتظاره حشد من افراد الاسرة يصفقون له ويحيونه .

□

وكان الرئيس « ايزنهاور » فى واشنطن يتابع ما يجرى فى المنطقة وقد احس ان الامور فى الشرق الاوسط تأخذ اتجاها لغير ما قصد اليه حين كتب الى الملك « سعود » يطلب اليه ان يتشاور مع العراق والاردن ولبنان لكى يقوموا جميعا بالتنسيق فيما بينهم لمواجهة قيام الوحدة بين مصر وسوريا وظهور دولة جديدة كبرى فى المنطقة تحت اسم « الجمهورية العربية المتحدة » .

كانت تصرفات « سعود » التى انكشفت بهذه البساطة وتحولت الى فضيحة مدوية صدمة كبرى بالنسبة للسياسة الامريكية . والمؤكد فى كل الاحوال ان الولايات المتحدة لم تكن بعيدة عن الاتصالات والمشاورات والتحركات التى جرت فى الرياض وانتهت بتنازل الملك « سعود » عن سلطاته لاخيه الامير « فيصل » .

وفى بعض اللحظات بدا ضيق « ايزنهاور » بالتطورات فى الشرق الاوسط - شديدا يغلبه كلما حاول ان ينحيه عن افكاره . وقد دعا مساعده العسكرى البريجادير « جوديباستر » واملاه مذكرة جاء فيها : « اننى حتى هذه اللحظة لم افهم ماذا حدث فى الشرق الاوسط . ان كل ما قرأته لم يجعلنى مهيأ للتطورات التى جرت . فهل كنا على علم بها ام اننا فوجئنا مثل الاخرين ؟ لقد كانت سياستنا كما اعرف هى انتزاع سوريا بعيدا عن مصر وعزل ناصر بواسطة اخذ سعود من جانبه - فاذا نحن نفاجأ بالعكس تماما . ناصر يستولى على سوريا بالكامل ثم يقوم هو بعزل سعود - اننى اريد تقريرا عن الكيفية التى تم بها ذلك .

توقيع - ايك »

وظل السؤال معلقا حتى كتب السفير « رينهارت » (خبير بالشرق الاوسط وقد اصبح فيما بعد سفيرا للولايات المتحدة فى مصر) تقريرا قدمه الى « جون ا . كالهون » مدير السكرتارية التنفيذية للبيت الابيض لكى يضعه تحت نظر الرئيس عله يجيب على سؤاله الحائر المعلق . وفى هذا التقرير كتب السفير « رينهارت » بالنص :

« من الناحية التاريخية درجت جميع الفئات السياسية العربية الى الجعجعة بمبدأ الوحدة العربية ولكن لم يرتفع اى منها الى التضحية بمطامعه الخاصة فى سبيل تحقيقها . وقد اتخذ حزب البعث العربى الثورى من الوحدة العربية ملمحا جوهريا من ملامح برنامجه السياسى عندما انشىء سنة ١٩٤٣ . وقام الحزب بعد ذلك بانشاء فروع له فى لبنان والاردن وسوريا والعراق . وبعد الاطاحه بالدكتاتور السورى الشيشكلى فى علم ١٩٥٤ وما تلا ذلك من عودة الحياة البرلمانية فى سوريا . اندمجت الشعبية السورية من حزب البعث مع الحزب الاشتراكى العربى السورى ، وهو جماعة يسارية راديكالية تضم عناصر من الطبقة المتوسطة السفلى ومن صغار ضباط الجيش .

وعرف التنظيم الناشيء عن هذا الاندماج بحزب البعث العربى الاشتراكى واشتهر فى سوريا ايضا باسم « البعث » ، ومنذ عام ١٩٥٤ فصاعدا اخذ هذا التجمع الجديد معتمدا اعتمادا شديدا على تأييد من يعطفون عليه من ضباط الجيش السورى ، يظفر شيئا فشيئا بالهيمنة على الخصوم السياسيين الطيعين الجبناء فى جميع انحاء سوريا . وادت الانشطة السوفيتية المتزايدة فى المنطقة بما فى ذلك الشحنات الضخمة من الاسلحة الى مصر وسوريا ، وازدياد هيبة السوفيت بعد مغامرة السويس الانجليزية الفرنسية الاسرائيلية المجهضة - ادت لفترة ما الى هذا الائتلاف الجديد بين حزب البعث والجيش للتعاون معا . (سطور محذوفة فى التقرير ثم يمضى نصه بعد ذلك الى القول) ، وذلك عندما تبين ان الانتخابات البلدية المقرر اجراؤها فى اوائل عام ١٩٥٨ قد تسفر عن هزيمة يلحقها الشيوعيون بالحزب . ومن هنا قرر ائتلاف البعث والجيش السعى الى الاندماج مع مصر فورا على امل ان يعطيه ذلك الحماية التى توفرها زعامة الرئيس ناصر مما يهيىء البعث فرصا اكبر لزيادة قوته .

وفى يناير ١٩٥٨ عقد الضباط العسكريون السوريون غير الشيوعيين ووزير الخارجية السورى البعثى اجتماعات درامية مع ناصر فى القاهرة توسلوا اليه فيها ان يقبل اندماج البلدين . وكان هذا التطور مفاجأة للمصريين . وفى بادىء الامر رفض ناصر النداءات السورية غير انه كان من اشق الامور عليه ان يقاوم نداء يستند الى العقيدة الاصلية للفكر السياسى العربى الا وهى الرغبة العارمة فى الوحدة العربية . ومن ثم وافق المصريون على انشاء الجمهورية العربية المتحدة . ولكن وفقا لشروطهم هم وليس لشروط الائتلاف السورى بين البعث والجيش . ان زعماء البعث توقعوا ان تكون لهم الهيمنة على الحكومة فى سوريا ولعلهم فكروا فى ان تصبح ايديولوجية البعث اساسا لنظام ناصر الثورى ، كما ان ضباط الجيش السورى افترضوا انهم فى وضعهم المدنى الجديد يستطيعون الاحتفاظ بقوتهم العسكرية والارجح ان كلا من الفريقين سوف يفجع لعدم تحقيق مطالبه .. » .

ولم يكن فى هذا التقرير ما يكفى لمواجهة قلق « ايزنهاور » على النتيجة التى آلت اليها المخططات الامريكية فى المنطقة ولعله من هنا ان تقرير السفير « رينهارت » لم يظفر منه الا بعلامة استفهام خطها على هامشه . ثم كان طلبه بعد ذلك هو اعادة تقدير الموقف ودراسة امكانات العمل المتاحة فى الظروف المستجدة .

□

وعقدت اجتماعات مشتركة بين خبراء وزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية ودعى بعض المهتمين من وزارة الدفاع . ودارت مناقشات لمدة يومين كاملين فى قاعة خاصة بوزارة الخارجية فى واشنطن . ثم جلس « جون فوستر دالاس » وشقيقه « الان دالاس » يناقشان المحصلة واتفق رأيهما على انه قد يكون من الضرورى التقدم الى « ايزنهاور » بتوصية لاجراء بعض الملاءمات مع خطوط مسار السياسة الامريكية فهى « كما هى الآن على مسار صدام مكشوف مع حركة القومية العربية التى يبدو ان نجمها فى صعود » . ووافق « ايزنهاور » على المبدأ ولكنه اشار بالا يكون من شأن اية ملاءمات جديدة ان تظهر للآخرين وكأنها توجهات سياسية جديدة وان يكون ذلك مفهوما جيدا لكل المسئولين الامريكيين فى واشنطن وفى المنطقة .

وكلف « جون فوستر دالاس » وزير الخارجية الامريكية مساعده « وليام راونترى » بابلاغ توجيه سرى الى جميع سفراء الولايات المتحدة فى المنطقة وكان نصه كما يلى :

« سرى للغاية

توجيه رقم : ٢٢٧٩ تسجيل : ١٨ ابريل ١٩٥٨

خاص ولعلم رؤساء البعثات الامريكية فى الشرق الاوسط وحدهم

سياسة الولايات تجاه الجمهورية العربية المتحدة

١ - ان وزارة الخارجية تؤكد ان الاهداف الاساسية لسياسة الولايات المتحدة فى علاقاتها مع الجمهورية العربية المتحدة ، باقية من غير تغيير .

انها تؤكد من جديد ان ازدياد نفوذ مصر يتعارض مع القرار المشترك للكونجرس عن الشرق الاوسط . ويؤدى الى تقوية القومية العربية ويشجع الاتجاهات المضادة للغرب ، وبالتحديد الاتجاهات المضادة لامريكا ، فى الشرق الاوسط وفى افريقيا . ثم هو يؤثر على هيبة حلف بغداد ، الذى يعتبر حلقة هامة فى شبكة الدفاع عن العالم الحر . ويمس بالضرر موقف اسرائيل ومصالحها ، الامر الذى لا تستطيع الولايات المتحدة ان تتجاهله .

٢ - ان وجود السيطرة على مواصلات نقل بترول الشرق الاوسط الى اوروبا ، سواء عن طريق قناة السويس ، او عن طريق انابيب البترول المتجهة الى البحر الابيض - تحت السيطرة الفعلية للقاهرة ، يعرض المصالح الامريكية فى المنطقة لخطر اكيد . فان ذلك يجعل الجمهورية العربية المتحدة الآن فى وضع يمكنها من ممارسة ضغط على الولايات المتحدة وغيرها من القوى الغربية وهذا الاحتمال يمكن ان يتحول الى سلاح مخيف فى يد الرئيس ناصر .

٣ - ....

٤ - وفى الظروف الحالية ، فان متابعة الاسلوب السابق تجاه الجمهورية العربية المتحدة لن يؤدى الا الى مضاعفة سخط العرب ، ودفعهم الى احضان السوفيت ، وهذا يتطلب بعض التغييرات فى اسلوب متابعة سياستنا . ومن هنا تجيء مسالة « تخفيف » علاقاتنا مع الجمهورية العربية المتحدة .

ولا يتضمن الامر اعادة تقدير اساسى لسياستنا ، وانما هناك تحول تكتيكى مؤقت تفرضه الضرورة ، وعليه فان الافراج عن ارصدة مصر من الدولارات المجمدة فى الولايات المتحدة وتخفيف بعض القيود المفروضة على التجارة ، وبعض الخطوات الاخرى ، تجرى دراستها فى الوقت الحاضر .

واذا نجحنا فى ان نقنع ناصر ان الولايات المتحدة ، قد وطدت نفسها على حكمه ، وانها الآن على استعداد للاستجابة لبعض شروطه ، فان النتيجة الحتمية لذلك ستكون فتورا فى العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والكتلة السوفيتية .

وان احتمال نجاح تطور على هذا النحو موجود ويستدل عليه من تصريحات صادرة عن مصر - بينها تصريحات من ناصر نفسه - بما معناه ان الصلات القريبة بين مصر وروسيا قد استمدت جذورها من رفض الغرب ان يتفاوض مع مصر على اساس الشروط المصرية وهكذا فان تحسنا فى العلاقات بين الولايات المتحدة ، والجمهورية العربية المتحدة . يمكن ان يؤدى على المدى البعيد - الى اثارة الشكوك فى الكرملين ، ثم الى اضعاف العلاقات العربية السوفيتية ان لم يؤد الى قطعها تماما .

٥ - يتحتم ان تظل جهودنا متجهة الى مهاجمة فكرة الوحدة بين مصر وسوريا ، ولايجب ان تتوقف جهودنا لايجاد فاصل بين البلدين ، وينبغى ان يظل ذلك من ابرز اسس سياستنا فى المنطقة .

وهناك قوى داخلية تشارك الغرب معتقداته ، كما ان هناك قوى خارجية يمكنها فى اى لحظة ملائمة ان تتدخل ، وينبغى تدعيم هذه القوى من غير كلل ، وينبغى ان نذكر دائما ان اى تفسخ فى الجمهورية العربية المتحدة لن يقرر فقط مصير مصر تحت حكم ناصر . وانما سوف يجعل من السهل ايضا محاربة القومية العربية ، فى اى شكل تتخذه فى الشرق الاوسط .

٦ - ولسوف تكلل جهودنا بالنجاح اكثر اذا امكن عزل الجمهورية العربية المتحدة عن باقى العالم العربى ، وبالنسبة لهذه المهمة ، فان ممثلى الولايات المتحدة ، سواء فى الاقسام الدبلوماسية او فى اقسام الاستعلامات والدعاية فى العالم العربى ، عليهم ان ينشروا الاعتقاد العام بان الجمهورية العربية المتحدة تشكل خطرا مباشرا على كل الحكومات العربية .

وفى البلاد الملكية علينا ان نشرح بقوة ان تدعيم الجمهورية العربية المتحدة قد يؤدى الى سقوط حكم جميع البيوت الحاكمة ، كما انه فى الجمهوريات يمكن بث الخوف من ابتلاع القاهرة لهذه الجمهوريات .

وفى النهاية ينبغى انتهاز كل فرصة لتقوية الاتحاد العراقى الاردنى الذى سوف يستمر فى الحصول على تأييد الولايات المتحدة ضد الاتحاد السورى المصرى .

٧ - ان هذا المنشور يقدم تصويرا عاما لبعثات الولايات المتحدة الدبلوماسية فى الشرق الاوسط ، وتتلقى كل بعثة منها بالذات تعليمات مفصلة تناسب مكانها .

توقيع

راونترى »

□

وعلى الارجح فان هذا التردد والتخبط بين الحقيقة والتعبير عنها ، وبين السر والعلن ، كان يعكس مشكلة قوة عظمى من قوى العصر فاجأتها حوادث لم تكن مستعدة لها ومن ثم راحت ترتجل وتصطنع فى انتظار ان تمكنها الظروف وتتيح لها مناخا اكثر ثقة واستقرارا تستطيع فيه ان تعيد رسم سياستها والتعبير عنها فى تناسق وانسجام .

وربما كان خير مايشرح الحالة النفسية للسياسة فى تلك الفترة من التردد والتخبط انها راحت تفكر فى مشاريع وحدوية لاتخطر بعقل عاقل .

وتكشف احدى وثائق مجلس الامن القومى ان لجنة تنسيق العمليات والسياسات التابعة له اقترحت ان تسعى الولايات المتحدة الى اقامة دولة وحدة بين ايران وباكستان !

وكان رأى اللجنة انه اذا كانت الوحدة ممكنة بين مصر وسوريا وليس بينهما حدود جغرافية فامكاناتها اكثر بين ايران وباكستان لان لهما حدودا مشتركة !!

□

تحتوى يوميات « ايزنهاور » (وهى مودعة فى مكتبته فى ابلين - كانساس) على اشارات فى ذلك الوقت تظهر حيرة « ايزنهاور » ازاء الطريقة التى يمكن للولايات المتحدة ان تتصرف بها ازاء « جمال عبد الناصر » .

ويكتب « ايزنهاور » بخط يده فى يوم ١٠ مايو :

« ان امامى خططا كثيرة للخلاص من ناصر تقدمها لى المخابرات . وامامى تقارير مختلفة ومتضاربة عن نواياه فهم يقولون ان لديه جدول اعمال محددا للسيطرة على الشرق الاوسط بلدا بعد بلد تماما كما كان « هتلر » ، وهم يؤكدون انه ليس شيوعيا ولكنه اذا استولى على الشرق الاوسط كله فان الشيوعيين سوف يسيطرون على منابع البترول » .

ثم يستطرد « ايزنهاور » :

« ان فوستر (دالاس) يعتقد ان بامكاننا اذا اتبعنا سياسة ذكية ان نستطيع استمالته الى ناحيتنا ولو لحصر ضرره على مصلحتنا . وقد وافقت وقلت لفوستر : « على شرط الا يبدو وكاننا نلعق حذاء ديكتاتور » .

والحقيقة اننى لا اعرف بعد كيف ينوى « فوستر » ان ينفذ سياسته هذه الذكية التى يتحدث عنها ، فقد اردنا عزل ناصر عن سوريا فاذا هو يأخذها بالكامل فى يده ! » .

ويمضى « ايزنهاور » :

« ان القومية العربية حركة وحدة راديكالية ومثل هذه الحركات لها جاذبية . واذا اقترنت جاذبية الفكرة برجل يمثلها ويملك نفس القدر من الجاذبية الشخصية فمن المؤكد انه يستطيع اكتساح الاقطاعيين الذين يحكمون فى البلدان الاخرى وان يحرض شعوبهم على الثورة ضدهم وهذا يعطى الفرصة لـ « خروشوف » ليخنق الغرب !! » .

ويصل « ايزنهاور » الى بيت القصيد فيقول :

« لابد ان نجد وسيلة لتطبيق سياستنا فى مكان ما من العالم العربى ومن المحتم ان نثبت للجميع ان مبدأ ايزنهاور له قوة على الفعل » .

ثم يصل « ايزنهاور » الى القول :

« ان لبنان قد يكون فرصتنا لاثبات ان مبدأ ايزنهاور قادر على الفعل ، ومع ان لبنان بلد لايملك نفطا ولا جيشا فانه يمثل تجربة ديمقراطية معرضة الآن للخطر بسبب التحديات التى تواجه (الرئيس اللبنانى كميل) شمعون !! » .

ومن ناحية اخرى ، فقد كان « جمال عبد الناصر » يدرك ان الامور مع السوفيت تحتاج الى مناقشات صريحة خصوصا بشواهد الموقف الذى اتخذه الحزب الشيوعى السورى من الوحدة . فهذا الحزب لم يكتف بهرب رئيسه « خالد بكداش » من جلسة التصويت على الوحدة خروجا على الاجماع العام ، وانما راح من « صوفيا » يصدر بيانات متواصلة ضد الجمهورية العربية المتحدة ، وضد كل الاطراف التى ساعدت على اقامتها بما فيها حزب البعث . ووصل الامر بالحزب الشيوعى السورى الى انه وصف حزب البعث بانه « عميل مأجور لبنك مصر » على اساس تصور ارتاه الحزب الشيوعى السورى مؤداه ان التكامل فى مصر كله « واجهة للمصالح البورجوازية التى تملك بنك مصر » . واضافة الى ذلك فان « جمال عبد الناصر » كان يشعر ان الاتحاد السوفيتى يشعر بضيق يحاول بكل الجهود اخفاءه والتغطية عليه بتسبب التناقض الواضح بين افكار ثورة ٢٣ يوليو ، وبين التنظيمات الشيوعية . وما نتج عن ذلك من ضبط لبعض التنظيمات الشيوعية واعتقال لاعضائها ، وصدور احكام من المحاكم فى حقها . وهكذا استجاب لدعوة سوفيتية قائمة . ووصل الى موسكو فعلا فى اول زيارة رسمية له فى اواخر شهر ابريل ١٩٥٨ .

والواقع ان جدول اعمال المباحثات الذى حمله « جمال عبد الناصر » معه فى رحلته الى موسكو كان مستوحى بالكامل من مؤتمر سرى عقدته الاحزاب الشيوعية العربية فى صوفيا واتضحت منه خطوط سياساتها للمرحلة المقبلة . كانت المقررات السرية لهذا المؤتمر تقوم على ثلاث فرضيات وجدها « جمال عبد الناصر » من وجهة نظره خاطئة . واكثر من الخطأ فانها كان يمكن ان تصبح خطيرة اذا تبناها الاتحاد السوفيتى كسياسة له بناء على نصيحة اصدقائه المقربين من الشيوعيين العرب . كانت هذه الفرضيات الثلاث على النحو التالى :

١ - ان الصلح مع اسرائيل لابد منه لانه الطريق الى توحيد كل جهود المنطقة ضد المصالح الاستعمارية الغربية .

٢ - ان الوحدة العربية دعوة رومانسية عاطفية . وانه مهما قيل عن تأثيرها العاطفى والمستقبل لايمكن فى الظروف الحالية الا ان تكون وسيلة لفتح اسواق اكبر امام البرجوازية العربية .

٣ - ان الاحزاب الشيوعية يجب ان يتم الاعتراف بها ، وان تتمكن هذه الاحزاب من تحقيق تعاون بينها على مستوى المنطقة كلها . (وكانت هذه الفرضية الاخيرة على تناقض مع ما سبقها لانها تقوم على التصميم بان هناك اساسا حقيقيا لوحدة العمل السياسى فى العمل العربى) .

وعلى مائدة المفاوضات فى الكرملين ، وفى مواجهة « خروشوف » و« بولجانين » ، قال « جمال عبد الناصر » انه يريد ان يطرح مجموعة من القضايا السياسية العامة وبعدها يمكن ان ينتقل البحث الى مسائل التعاون الثنائى بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة . وكانت القضايا الثلاث هى بالتحديد ما استوحاه من مقررات مؤتمر الاحزاب الشيوعية العربية :

(١) اسرائيل - (٢) الوحدة العربية - (٣) الاحزاب الشيوعية فى العالم العربى .

وطالت المناقشات وتشعبت ، وثارت فى بعض الاحيان نقط خلاف محددة ، وحدثت مشاكل بسبب عملية الترجمة من الروسية الى العربية ، وقد كان الزعماء السوفيت مصرين على ان يتكلموا دائما بلغة بلادهم ، كما ان « جمال عبد الناصر » ازاء ذلك رأى ان يستعمل اللغة العربية . ولم يكن هناك سوى مترجمين سوفيت معظمهم من خريجى معهد الدراسات الشرقية . وربما كانت لغتهم بالكتابة على الورق مقبولة ، ولكنها فى الحوار المتبادل كانت تفتقر الى كثير من الدقة والوضوح .

ومن جانبهم ، فان السوفيت حاولوا اختبار مدى التماسك بين الاعضاء المصريين ، والاعضاء السوريين فى وفد الجمهورية العربية المتحدة ، كما انهم راحوا يشدونهم الى محاورات يستهدفون منها استكشاف ما اذا كان الحاحهم على الوحدة قضية اقتناع بعيد المدى ، او انه ضغوط الظروف .

وعلى اية حال ، فان الزيارة كانت فى اقل القليل فرصة يسمع فيها كل طرف الطرف الاخر مباشرة ، ويستنتج مما سمعه ما يشاء له ذكاؤه ان يستنتجه . ومع ان المراسم الاحتفالية وقد بلغت درجة عالية من الحفاوة والتكريم - سادت كل ايام الزيارة - فان الفرصة كانت متاحة للتعارف عن كثب كما ان حرارة الزيارة فتحت الطريق بسهولة للاتفاق على مسائل العلاقات الثنائية ، وكان ابرزها ان « جمال عبد الناصر » طلب دراسة مشروع السد العالى جديا ، وابلاغه بما اذا كان الاتحاد السوفيتى على استعداد للمشاركة فى تنفيذه . وكذلك حدث نفس الشيء بالنسبة لخطة التصنيع فى دولة الوحدة الجديدة ، وقد بدت للسوفيت شديدة الطموح . واخيرا فقد كانت هناك مسالة التعاون فى مجال الطاقة الذرية . وكان من الواضح ان السوفيت لديهم بعض التساؤلات عن نشاط العلماء الالمان فى مصر فى مجال صناعة الطائرات والصواريخ . وقد رد « جمال عبد الناصر » على هذا التساؤل بقوله : « انكم انتم هنا فى الاتحاد السوفيتى ومنافسوكم هناك فى واشنطن تسابقتم على العلماء الالمان . واذا كنا قد استطعنا ان نقنع بعضهم بالذهاب الى مصر . فان هدفنا الاساسى كان الا نتخلف عن تكنولوجيا الطيران والصواريخ . فقد كان هذا هدفنا بالدرجة الاولى » .

وفى اليوم الاخير للزيارة ساله خروشوف « لماذا يتعجل العودة الى القاهرة ، ولماذا لاياخذ اجازة اسبوع على الاقل فى احد منتجعات البحر الاسود - « يالطا » مثلا » - ورد « جمال عبد الناصر » بـ « انه كان يتمنى ، ولكن الحوادث فى المنطقة تتداعى تطوراتها ، وقد تلقيت وانا هنا عندكم بالفعل تقارير عن مشاكل تجرى فى لبنان ، وكالعادة فان الغرب يتهمنا ، واحسب اننا مقبلون على صيف حار » .

ولم يكن مخطئا فى تقديراته . ولم يكن بعيدا - كما تثبت الوثائق - عما كان يدور فى فكر « ايزنهاور » .

كان استقراء الوقائع يثبت مرة اخرى ، انه ليس اقل اهمية من قراءة وثائقها .

يتبع

شامير لا يؤمن بتصريحات ياسر عرفات

تل ابيب – ذكرت صحيفة هآرتس، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير، عقب على اعلان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في ستوكهولم، بقوله،

ان هذا الاعلان لا يحمل اية امور جديدة، واضاف قائلا: انه لا يتوقع حدوث اي تغيير. وقال شامير "خطابه هذا ما هو الا استمرارا لحملة العلاقات العامة، التي ... عرفات في العالم كله، والمبنية على الاخطاء. الامر الذي يقرر ليس التصريحات غير الواضحة التي يصدرها عرفات، بل حقيقة انه في الوقت الذي يتحدث فيه عن وقف العمل المسلح، اكتشفت قوات الامن الاسرائيلية ٥٠ – ٦٠ خلية مسلحة. لا يهمنا ما يقوله عرفات، لاننا نعرف بان هدفه وهدف منظمته هو القضاء على اسرائيل. ولا يمكن لاي تصريح سواء في الجزائر او ستوكهولم ان يغير ... الحقيقة الاساسية".

اما وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس فقال، ان تصريح عرفات في السويد هو تفسير اخر لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وهي خدعة في العلاقات العامة، وزيادة للغموض الذي يكتنف هذه القرارات.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية، ان الخطوة التي قام بها عرفات، هي محاولة من ... لزيادة الثقة في قرارات الجزائر.

ياسر عرفات مع وزير الخارجية السويدي

سنيه: الانتفاضة في الأرض المحتلة فاجأت أجهزة "الأمن" الاسرائيلية

تل ابيب – ادعى رئيس الادارة المدنية السابق في الاراضي المحتلة، افرايم سنيه، ان الانتفاضة فاجأت اجهزة الامن الاسرائيلي بصورة جزئية، لان كل العوامل التي ادت الى انفجارها كانت معروفة.

وكان افرايم سنيه قد القى محاضرة، في مركز "ديان" بجامعة تل ابيب عن الانتفاضة، حيث قال، ان العوامل الاساسية التي ادت الى نشوب الانتفاضة، مثل اليأس المتزايد لدى السكان في الاراضي المحتلة، الضائقة الاجتماعية، وغيرها، كانت معروفة لاجهزة الامن، لكن المفاجئة كانت في حجم الانتفاضة والمدة الزمنية التي استمرت بها.

واشار سنيه، الى انه لو قامت الحكومة الاسرائيلية بمبادرات سياسية لدفع المسيرة السياسية، قبل وقت من نشوب الانتفاضة، لتمكنت من منع نشوبها، لان نشوب الانتفاضة جاء اولا وقبل كل شيء نتيجة للاحباط العميق الذي يعيشه السكان، على ضوء الطريق المسدود الذي وصلت اليه المبادرات السياسية.

وادعى سنيه، ان الحدث المباشر الذي اشعل نار الانتفاضة في التاسع من كانون اول، في السنة الماضية، كان مؤتمر القمة العربية الذي عقد في تشرين ثاني، في عمان، والذي زج بالموضوع الفلسطيني الى الهوامش، مما جعل سكان الاراضي المحتلة، يؤمنون بان الامل بايجاد حل سياسي لمشاكلهم ليس قائما، لذلك فقد اشعلوا الانتفاضة لكي يؤكدوا انهم يرفضون استمرار الوضع القائم.

وقال سنيه، ان الاضطرابات الساخنة التي نشبت في الضفة والقطاع، في كانون اول عام ١٩٨٦، والتي جاءت في اعقاب سقوط طالبين من جامعة بيرزيت، كانت بمثابة المفتاح الاول للمرارة التي تغمر قلوب سكان الاراضي المحتلة، والتي انفجرت بعد سنة.

ومن العوامل الاخرى التي يعتبرها سنيه بانها ساعدت على تفجير الانتفاضة، مشكلة البطالة لدى الاكاديميين الفلسطينيين، والتي تؤدي الى تكوين مفاهيم راديكالية لدى الخريجين، والاحباط الذي يعيشه العمال العرب الذين وجدوا لهم عمل يعتاشوا فيه في اسرائيل المتقدمة، لكنهم لم ينجحوا بتخليص انفسهم من دائرة الفقر التي يعيشون بها.



كذلك اشار سنيه الى عامل مهم ادى الى نشوب الانتفاضة وهو عملية اغتيال رئيس بلدية نابلس ظافر المصري في عام ١٩٨٦، من قبل منظمة جورج حبش، لان عملية الاغتيال اكدت لسكان الاراضي المحتلة، عدم جدوى الخيار السياسي المشترك بين الاردن والمنظمة، واظهرت ايضا قوة الردع لدى المنظمات الراديكالية.

عزل ضابط اسرائيلي من الخدمة بعد أن قام بممارسات غير لائقة في غزة

تل ابيب – ذكرت صحيفة معاريف ان قيادة الجيش الاسرائيلي قررت اقصاء ضابط كبير برتبة لفتنانت كولونيل من منصبه، بعد اتهامه باقامة الحفلات والولائم هو وسكرتيراته في بيوت سكان عرب من غزة، شاركت بها راقصات شرقيات، وقدمت خلال هذه الولائم المشروبات الروحية ولحم الخروف.

هذا وقد بدأ التحقيق في هذه القضية، في اعقاب الشكوى التي قدمتها مجندتان وقصاص اثر بدوي، حول التصرفات غير اللائقة التي يقوم بها الضابط.

كذلك وجهت الى الضابط المذكور تهمة، عدم تقديم تقرير حول حادث طرق قامت به موظفة عنده، كانت تقود سيارته العسكرية بدون رخصة سياقة، وتم تصليح الاضرار التي نجمت للسيارة بدون مقابل، في كراجات القطاع.

وتفيد الصحيفة ان الضابط، الذي اعتاد على شراء المنتوجات من المحلات التجارية العربية، بشكل مخالف لاوامر الجيش حذر الجنود الذين يعملون تحت امرته، من الافصاح عن المعلومات المتوفرة لديهم عنه، اذا قامت الشرطة العسكرية بالتحقيق في العملية.

كذلك اتهم هذا الضابط بممارسة العلاقاتالجنسية مع اثنتين من المجندات اللواتي يعملن تحت امرته. وبالرغم من هذه المخالفات التي ارتكبها الضابط فانه قدم فقط الى محكمة تأديبية.

وافادت نتائج التحقيق التي قامت بها الشرطة العسكرية، ان الضابط المذكور اقام حفل عيد ميلاد، في نيسان عام ١٩٨٧، لسكرتيرته، في بيت مواطن عربي بحي القبة في غزة، وقد احضرت الى الحفلة راقصات شرقيات، وشويت لحوم الخراف، وقد حضر الضابط الحفلة، ببزته العسكرية.

يحزمون / بقية

الى البلاد بعد مكوثه اكثر من عامين في الخارج، ويمكن منع هذه الاموال للجنود المسرحين وتدل معطيات الجمارك على انه لو الغي الاعفاء فان على كل اسرائيلي عائد ان يدفع مبلغ عشرة الاف دولار، ويبلغ عدد العائدين سنويا نحو الفي اسرائيلي، وبذلك يصل المبلغ الى عشرين مليون دولار. ويمكن تقديم هذا المبلغ للجنود على شكل قروض.

ويستطرد لاهيس قائلا: ان احدا لا يابه بالوضع، والهجرة تزداد، حيث يهاجر سنويا ٢٠ الف اسرائيلي. وقد فاق عدد المهاجرين حتى الان النصف مليون فيما تواصل وزارة الاستيعاب التحدث عن ٤٣٠ الف مهاجر. ويعتبر لاهيس كل اسرائيلي يمكث خارج البلاد اكثر من عامين مهاجرا فيما تعتبر لجنة للاحصاء المركزية المهاجر كل من يمكث في الخارج اكثر من اربع سنوات.

ويضيف لاهيس: ان هذه لعبة تهدف الى خفض عدد المهاجرين، وقد ارسل لاهيس مؤخرا برقية الى رئيس الحكومة اسحق شامير يطلب منه فيها تعيين احد نائبيه مسؤولا عن مكافحة الهجرة من البلاد، وكذلك تشكيل لجنة وزارية خاصة تنكب على متابعة الموضوع.

وجاء في البرقية ايضا ان الهجرة مرض يهدد استمرارا وجودنا وامتنا.

عن: "يديعوت احرونوت"

المطالبة بعقد مركز حزب الليكود لرفض اقامة حكومة موسعة

تل ابيب – توجه ثلاثة اعضاء كنيست من الليكود، الى وزراء الحزب، وطلبوا منهم العمل على عقد اجتماع خاص لمؤتمر الحزبن من اجل اتخاذ قرار باقامة حكومة وطنية ضيقة، بدون مشاركة المعراخ.

ويبرر اعضاء الكنيست الثلاثة وهم: يهوشع سفي، تساحي هنغبي وميخائيل ايتان، طلبهم هذا بحجة ان حكومة ليكود – معراخ ستؤدي الى الشلل الوطني في المواضيع الحيوية بما فيها السياسة الخارجية والامنية والاقتصاجية.

ويدعي هؤلاء الاعضاء، ان الجمهور في اسرائيل قرر اثناء الانتخابات الاخيرة بان الليكود هو الذي يجب ان يقود شؤون الدولة، وارسل المعراخ الى المعارضة ويجب احترام رأي الناخب، وعدم تشويهه من خلال اخفاء الفروق التي عرضت بكل وضوح في المعركة الانتخابية.

واشار اعضاء الكنيست المذكورين، الى ان الغريب هو ان الليكود بالذات، والذي قاد جميع الاحزاب الى الديمقراطية، يتأخر في الاصغاء الى ما يدور في المؤتمر، وفي الوقت الذي عقد به حزب العمل مؤسساته العليا، ثلاث مرات، منذ الانتخابات الاخيرة، لم يعقد الليكود جلسة واحدة لمؤسساته.

كذلك يدعي هؤلاء الاعضاء، انه اذا وافق المعراخ دخول المفاوضات مع الليكود، فان الليكود سيضطر الى خرق الاتفاقيات التي وقعت مع الاحزاب الدينية، لكي يسحب منها الوزارات التي وعدت بها، وبذلك يفقد الثقة، لدى هذه الاحزاب.

اتفاقية "لتحصين" الحافلات الاسرائيلية

تل ابيب – ذكر راديو اسرائيل ان الحكومة الاسرائيلية وقعت امس على اتفاقية، لتحصين مئات الحافلات التابعة لشركة "ايغد" الاسرائيلية العاملة في الضفة تبلغ تكاليفها حوالي مليون دولار.

وذكرت شركة "ايغد" انه سيجري قريبا تحصين الحافلات التي تعمل في الضفة، من خلال تزويدها بواجهات زجاجية خاصة ضد الكسر.

واشار الراديو الى تعرض ٢١٥٣ حافلة تابعة لايغد لاضرار واصابات منها ٤١ حافلة احرقت بشكل كامل.

اول رئيس فرنسي يزور براغ منذ ٧٠ عاما

براغ – أ.ف.ب – وصل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران امس الى براغ في زيارة رسمية لتشيكوسلوفاكيا تستمر يومين وهي الزيارة الاولى التي يقوم بها رئيس فرنسي لهذه الدولة منذ انشائها قبل سبعين سنة.

ووصلت طائرة ميتران متأخرة حوالي عشرين دقيقة عن موعدها المقرر وكان في استقباله في مطار العاصمة التشيكوسلوفاكية نظيره الرئيس غوستاف هوساك ورئيس الوزراء لاديسلاف اداميك.

تغيير الحكم باسرائيل لن يغير موقف السوفيات من المؤتمر

تل ابيب – نقلت صحيفة دفار الاسرائيلية الموقف العلني للاتحاد السوفياتي من قضية الشرق الاوسط، على لسان وزير خارجيته ادوارد شفارنادزه، الذي قال ان الاتحاد السوفياتي يؤمن بان من واجبه التمسك بمبدأ واضح من موضوع حل النزاع في الشرق الاوسط، لذلك فانه سيواصل المطالبة بعقد مؤتمر دولي للسلام.

من جهة ثانية يعتزم الاتحاد السوفياتي، اجراء اتصالات مع الولايات المتحدة، لكي يتخذا قرارا مشتركا حول امكانية التوصل الى اتفاقيات مرحلية، الى ان يتم عقد المؤتمر الدولي.

وتفيد الانباء ان هذه الاتصالات قائمة، وسوف تستمر على ما يبدو بعد انتقال السلطة في الولايات المتحدة.

وقال موظف سوفياتي كبير لصحيفة "دفار"، ان التغيير الحكومي في اسرائيل، لا يمكنه التأثير على الاهداف السوفياتية هذه، وقال هذا الموظف انه يفضل لحزب العمل الاسرائيلي البقاء في المعارضة، من اجل تكوين معسكر سلام واضح يدافع عن مواقفه. واضاف هذا الموظف، ان شمعون بيرس لم يتمكن من الالتزام بشيء، او عرض مواقف تقدمية في اطار حكومة الوحدة الوطنية.

عملية تنكيل بشعة تنفذها الشرطة ضد طالب جامعي في حيفا

تل ابيب – ذكرت صحيفة هآرتس ان "جمعية حقوق المواطن" في حيفا تعتزم تقديم شكوى شديدة اللهجة الى شرطة لواء حيفا، على عملية التنكيل التي تعرض لها طالب عربي من جامعة حيفا، اثناء التحقيق معه.

وجاء في التصريح الذي قدمه خليفة، للجمعية، انه كان متوجها مساء يوم الثلاثاء الماضي، في ساعات المساء، وبصحبته فتى في الثانية عشرة من عمره، الى احتفال في قاعة طمرة نظمته حركة ابناء البلد. وكان يحمل معه جهاز تسجيل صغير وعدد من الكاسيتات، بعضها للشعراء نزار قباني ومحمود درويش، وعدد من "البوسترات".

ولدى وصولهما المكان المنشود هاجماهما شخصان يلبسان اللباس المدني، وانهالوا عليه ضربا بقبضاتهم على رأسه وجسده، بعد ذلك قيدوه بالسلاسل الحديدية، ووضعوه هو والفتى في سيارة شرطة، واقتادوهما الى مركز شرطة "زبولون".

اثناء سير السيارة، قام الشرطي يحزقيل شابو بضربهما وقال لهما "مكانكما في السعودية وليس هنا" وحينما وصلا الى مركز الشرطة، تعرض لعملية تنكيل وتعذيب طويلة.

وقام الشرطي المذكور اثناء التعذيب بحرق الشاب العربي في ظهره، وقال له، الان سنتعرف عليك اينما ذهبت. بعد خمس ساعات من التعذيب في الساعة الحادية عشرة ليلا، اطلقت الشرطة سراحهما.

وحصل الشاب العربي خليفة على شهادة طبية، من مستشفى رمبام، تؤكد حرقه بظهره، واصابات في جميع انحاء جسمه.

هل يتحول حزب العمل الاسرائيلي الى معارضة في الحكومة القادمة؟

بعد يوم واحد من اعلانه انه استقر على التحول الى جناح معارض، دعا زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيرس الى عقد اجتماع للجان الثلاث الرئيسية في الحزب للتصويت على استئناف المحادثات مع الليكود بشأن تشكيل حكومة ائتلافية جديدة.

وقد اعلن بيريز قراره بعد حفل افطار مع رئيس اسرائيل حاييم هرتصوغ الذي يحث حزبي العمل والليكود على تشكيل حكومة ائتلافية. وقال هيرتصوغ في خطاب القاه يوم الاثنين الماضي انه شعر "بالضعف والاهانة والعار والقلق العميق" لدى مراقبته مفاوضات تشكيل الائتلاف "المخزية".

وقال بيرس ان هيرتصوغ، الذي يحتل منصبا فخريا ليس الا، "اوضح لي ما يبدو له بانه وضع خطير جدا وصعب جدا للبلاد الامر الذي يتطلب منا ان نعبي كل قوانا لتشكيل حكومة عريضة القاعدة".

وقال بيرس وعدد من زعماء حزبه ان من المحتمل ان توافق اللجنة المركزية للحزب، وعددها ١٣٠٠ عضوا على الطلبه بالرغم من ان المكتب المركزي للحزب، وهو هيئة صغيرة تضم المسؤولين الكبار في الحزب، قد صوت في الاسبوع الماضي بانهاء محادثات الائتلاف مع الليكود.

وقال احد كبار مساعدي رئيس كتلة الليكود، رئيس الوزراء شامير، ان شامير سيوافق على اجراء المحادثات اذا ما وافقت اللجنة المركزية لحزب العمل على ذلك.

غير ان هذا المساعد الكبير قال ان شامير "سيواصل العمل على ترسيخ اركان حكومة ائتلافية ضيقة القاعدة" مع الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة. فمن وجهة نظر الليكود ان العمل استغل فرصة الدعوة التي وجهها شامير اليه للانضمام الى الحكومة. وقال مسؤولو الليكود ان بيرس استغل المهلة التي منحها اياه شامير لدراسة عرض الليكود في محاولة استمالة حزب اغودات اسرائيل، وهو شريك في التحالف المزمع تشكيله مع الليكود الى جانبه.

نيويورك تايمز

تعليقات الصحف الاسرائيلية

غورباتشيوف يدق الاجراس

عل همشمار:-

الخطاب الذي القاه غورباتشوف في الامم المتحدة أمس الأول، يشكل خطوة اخرى، مثيرة ضمن سلسلة الخطوات التي يقوم بها الزعيم السوفياتي.

اعلن غورباتشوف هذه المرة، انه سيقلص نصف مليون جندي وكميات كبيرة من الاسلحة، من القوات السوفياتية في اوروبا.

ليس من الممكن اخفاء المعنى الحقيقي لهذه الخطوة، الا ان غورباتشوف يتخلى هنا كليا عن مفاهيم بريجنيف، وعن بعض القواعد الاساسية في السياسة الخارجية والامنية السوفياتية ويوضح انه يتطلع فعلا الى السلام العالمي، والتفاهم بين الدول العظمى وازالة الشكوك القائمة بينها.

كذلك اشار غورباتشوف الى انه سيعطي دول الكتلة الاشتراكية امل اكبر بحرية الحركة والاستقلال، وعلى الجبهة الآسيوية فقد اوضح ان المحاولة الاستعمارية للاتحاد السوفياتي في افغانستان، سوف تزول، واقترح برنامجا مفصلا لحل القضية.

اوضح غورباتشيوف للعالم لدى ظهوره في نيويورك، بانه ليس زعيم للاتحاد السوفياتي الاخر فحسب بل يعتبر نفسه على رأس القادة للمسيرة العالمية الجديدة.

استغل غورباتشوف وجوده في نيويورك ودعى بوش الى مواصلة السير في الطريق التي شقها ريغان، لذا فان مقولة "الاجراس تدق للجميع" تعبر عن الشعور، بان السلام العالمي لم يعد ممكنا فقط، بل بدأ يتحقق في نهاية امس قرن من تاريخ البشرية.

على هذه الخلفية، فقد النزاع الشرق اوسطي اهميته العالمية، ومع ان ملاحظات غورباتشيوف بهذا الخصوص كانت قليلة، الا انه وبخ الولايات المتحدة على موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية.

اذا استمرت عملية التقارب بين الدول العظمى بنفس الحجم الذي بدأت به، سوف تنهي ايضا الوقود التي تحرك النزاع، حينها سيضطر الشعبان المتخاصمان على قطعة الارض هذه، الى حل المشكلة بسرعة.

بيكرنغ في الامم المتحدة

دفار:-

الاعلان عن تعيين توماس بيكرنغ سفيرا للولايات المتحدة في الامم المتحدة، هي بشرى جيدة للذين يؤيدون احياء الجهود السياسية للتوصل الى حل لمشكلة الشرق الاوسط.

لم تتهرب الادارة الامريكية الجديدة، للرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر، من نية الوزير السابق شولتز لتعيين بيكرنغ في منصب رفيع في وزارة الخارجية، وارسال بارزون الى تل ابيب.

مع ان تعيين بارزون جرى بوسائل غير عادية، لا تلزم الكونغرس ولا حتى الادارة القادمة، الا لسنة واحدة، فان بيكر تواجد بجانب شولتز في حفل التعيين وعبر بذلك عن استعداده لمنع بارزون التثبيت في اسرائيل. لكن المفاجأة كانت كبيرة حينما لم يكتف شولتز بتعيين بيكرنغ نائبا لوزير الخارجية للشؤون الادارية، ومنحه رئاسة الوفد الامريكي للامم المتحدة.

كما نتذكر شغل بوش هذا المنصب في بداية العقد السابق، وبدأ باكتساب تجربته في الشؤون الخارجية، من الامم المتحدة، وهو يعرف مدى اهمية هذا المنصب.

حينما اراد الرئيس ايزنهاور تعويض السناتور الجمهوري كابوت لودج، عن هزيمته امام جون كندي، منحه منصب مندوب امريكا في الامم المتحدة، ورفع هذه الوظيفة الى مستوى وزير. واستمر هذا الوضع مدة ٥٣ سنة، بحيث لم يكن المندوب الامريكي في الامم المتحدة خاضعا لسلطة وزير الخارجية.

اعلن بوش قبيل الانتخابات الرئاسية، انه سيسحب من السفير في الامم المتحدة العضوية في الحكومة، وكذلك سيسحبها من رئيس "السي. اي. اي".

في اعقاب التجربة التي اكتسبها بيكرنغ في منصبه كسفير امريكا في الاردن في العقد السابق، وسفيرها في اسرائيل في السنوات الاخيرة، فهو يستحق ان يكون صديقا مخلصا لاسرائيل والمسيرة السياسية معا.

هل ينضم المعراخ الى حكومة يمينية دينية

هآرتس:-

اقترح شمعون بيرس واسحاق – رابين، اللذان لم ينجحا باقناع المكتب السياسي لحزب العمل بالموافقة على المفاوضات مع الليكود على مركز الحزب الغاء القرار. ويوافق الزعيمان على الاشتراك مع الليكود، في اطار حكومة "موسعة"، لمدة اربع سنوات "على اساس المساواة في الحقائب الوزارية، وخطوط اساسية متفق عليها".

الفرق الطفيف في عدد النوابه لا يبرر مطالبة الليكود برئاسة الحكومة طيلة فترة الحكم. لكن حتى لو تجاهلنا هذا الامر، كيف يمكن التوصل الى خطوط اساسية متفق عليها، في ظل الخلافات الشديدة في وجهات النظر على صعيد السياسة الخارجية والامنية؟ لقد فعل اسحاق رابين بالانتفاضة ما يمكن فعله مع قوة عسكرية. وقام اسحاق شامير بسد الطريق امام كل جهد يمكنه تهدئة الوضع في الاراضي المحتلة، بالوسائل السياسية، هل هناك امل ان يغير زعيم الليكود مواقفه؟

لو اراد اسحاق شامير فعلا، العودة الى التحالف مع المعراخ، لكان من واجبه التوجه اليه فور ظهور نتائج الانتخابات. وبدلا

البقية ص ١٠

تطبيقا لقرارات قمة بغداد :

منظمة التحرير الفلسطينية تستلم ١٤ مليون دولار من السعودية

الرياض - أ ف ب - أعلن رفيق النتشة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الرياض أن الحكومة السعودية قدمت أمس الأول مبلغ ١٤,٢٥ مليون دولار الى منظمة التحرير كمساعدة تطبيقا لمقررات قمة بغداد العربية عام ١٩٧٨.

وعبر النتشة في تصريح أوردته الصحف السعودية أمس عن امتنانه للملك فهد وولي العهد الأمير عبد الله على "الدعم المستمر" الذي تقدمه السعودية للثورة الفلسطينية.كما أشاد بدعم الرياض للانتفاضة في الأراضي المحتلة.

وكانت الدول العربية قررت في قمة بغداد تأسيس صندوق لدعم "دول المواجهة" العربية لمدة عشر سنوات بمعدل ٣,٥ مليون دولار سنويا تتولى تمويله الدول العربية المنتجة للنفط. وبلغت حصة منظمة التحرير حوالي ٣٠٠ مليون دولار بينها مبلغ ١٥٠ مليون دولار "للضفة الغربية وغزة" تتولى الاشراف عليه منظمة التحرير مع الأردن.

ومبلغ ال١٤,٥ مليون دولار التي دفعت أمس الاول اضافة الى مبلغ مماثل دفع في أيلول الماضي تعتبر جزءا من المساعدة السنوية السعودية للمنظمة البالغة ٨٥,٥ مليون دولار في اطار مقررات قمة بغداد.

"الغارديان" تنتقد رفض بريطانيا رفع اتصالاتها مع منظمة التحرير

لندن - كونا - انتقدت صحيفة بريطانية امس رفض الحكومة البريطانية رفع مستوى اتصالاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية في ضوء قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وقالت صحيفة "الغارديان" في افتتاحيتها ان وزارة الخارجية البريطانية بدت وكأنها قد فقدت قدرتها على التمييز وأشارت الى ان بريطانيا كانت البلد الوحيد الذي امتنع عن التصويت على قرار يدين /الموقف الاخير/ لوزير الخارجية الاميركي جورج شولتز لرفضه منح تأشيرة دخول لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية لالقاء خطاب في الجمعية العامة بنيويورك.

وقالت لقد تأكد الان بان الوزير البريطاني الذي كان سعيدا بشكل عام برؤية بسام ابو شريف "ممثل عرفات" لن يجتمع معه حتى اذا تمت زيارته للندن.

وكان الوزير بوزارة الخارجية البريطاني ويليام وولدغريف قد اكد امس الاول عدم حدوث تغير في السياسة البريطانية الرافضة للاجتماع مع مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية على مستوى الوزراء.

ومن جانبها اوضحت "الغارديان" ان هذا يتناقض مع بيانات بريطانية سابقة صادرة عقب اعلان المجلس الوطني الفلسطيني والتي اوضحت ان بريطانيا تستعد لرفع مستوى اتصالاتها مع منظمة التحرير.

واتهمت وزارة الخارجية البريطانية بتغيير رأيها حول تدخل داوننغ ستريت لارضاء واشنطن.

وأكدت الصحيفة ان هيبة عرفات تزايدت بشكل دراماتيكي نتيجة لقرار شولتز وأشارت في هذا الشأن الى الاغلبية الكاسحة للبلدان التي صوتت في الجمعية العامة للامم المتحدة للسماح بنقل النقاش حول فلسطين الى جنيف.

رئيس الوزراء الايطالي يعتبر أن الولايات المتحدة ارتكبت خطأ بحق عرفات

الرياض - قال رئيس الوزراء الايطالي أنه يعتبر أن الولايات المتحدة ارتكبت خطأ حين رفضت منح الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول الى أراضيها.

وأضاف أنه سيطلب من الادارة الأميركية تفسيرات لهذه الخطوة خلال زيارته المقبلة الى واشنطن والتي من المقرر أن تتم في الحادي عشر من الشهر الحالي وسيلتقي خلالها بالرئيس الأميركي رونالد ريغان والرئيس المنتخب جورج بوش.

اعتقال ستين عضوا في منظمات دينية متطرفة في القاهرة

القاهرة - أ.ف.ب - ذكرت وكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية أن قوات الامن المصرية اعتقلت ستين عضوا ينتمون الى "منظمات دينية متطرفة" خلال حملة قامت بها في حي عين شمس الشعبي في القاهرة.

واضافت الوكالة انه ضبطت مع الموقوفين خلال هذه العملية قنابل مولوتوف ومدي وسلاسل ومنشورات. وأكدت الوكالة ان المتطرفين كانوا "ينوون القيام باعمال عنف وارهاب".

وكان حي عين شمس في ١٣ آب الماضي مسرحا لاشتباكات بين متطرفين دينيين وقوات الامن اسفرت عن وقوع قتيلين احداهما شرطي وعدد من الجرحى.

القذافي: الولايات المتحدة هي العدو المباشر للعرب

نيقوسيا - أ.ف.ب - اعتبر الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امس الاول ان القرار الاميركي السماح مجددا بتصدير القنابل العنقودية /المضادة للافراد/ الى اسرائيل "يهدف الى ابادة الجنس العربي".

وذكرت وكالة الانباء الليبية ان القذافي اشار في برقية وجهها الى الملوك والرؤساء العرب الى ان الولايات المتحدة "وجهت باتخاذها هذا القرار ضربة اخرى للعرب الذين يراهنون بطيبة على علاقتهم بها وصداقتهم لها مع ما يشكله هذا القرار في الوقت نفسه من تهديد لمستقبل وجودنا واهانة لنا امام العالم".

وأكد الزعيم الليبي ان الولايات المتحدة اصبحت "هي العدو والخصم المباشر للعرب" وانها "تستخدم نفطنا واموالنا وامكاناتنا للقضاء علينا".

وأضاف الزعيم الليبي "ليس امام العرب في مواجهة استخفاف الولايات المتحدة بهم الا قطع علاقاتهم بها".

وكان ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركي اعلن الثلاثاء الماضي في واشنطن رفع هذا الحظر الذي فرض بعد استعمال اسرائيل لهذه القنابل ضد المدنيين في لبنان سنة ١٩٨٢.

اغتيال ضابط في القاهرة واعتقال ٦٣ شخصا

القاهرة - أ.ف.ب - ذكر مصدر من الشرطة المصرية ان مجهولا قتل بمدية صباح امس ضابط شرطة برتبة مقدم يدعى عصام شمس في حي عين شمس في القاهرة الذي قامت فيه الشرطة امس الاول بحملات اعتقال في اوساط المتطرفين شملت ٦٣ شخصا.

وكان الضابط في داخل سيارته ويقودها سائق وفاجأه القاتل بطعنة سكين في رقبته ثم ولى الفرار. وأدخل الضابط المصاب بمرض السكري الى مستشفى مصر الجديدة /ضاحية شمال شرق القاهرة/ حيث توفي.

وكان المقدم شمس يشغل منصب نائب مدير مباحث المنطقة الشرقية بالقاهرة وكان من قبل مدير مباحث عين شمس حسب المصادر نفسها.

وتنسب اوساط الشرطة مقتله سواء الى عناصر من المتطرفين دينيا الذين يقومون بانشطة كثيرة في هذا الحي الاهل بالسكان، او الى لصوص متشردين.

وكان حي عيش شمس مسرحا لاشتباكات عنيفة وقعت في ١٣ اب الماضي بين متطرفين وبين قوات الامن مما اسفر عن وقوع قتيلين احدهما شرطي وكثير من الجرحى.

مقتل شخص في تحطم طائرة عسكرية اميركية

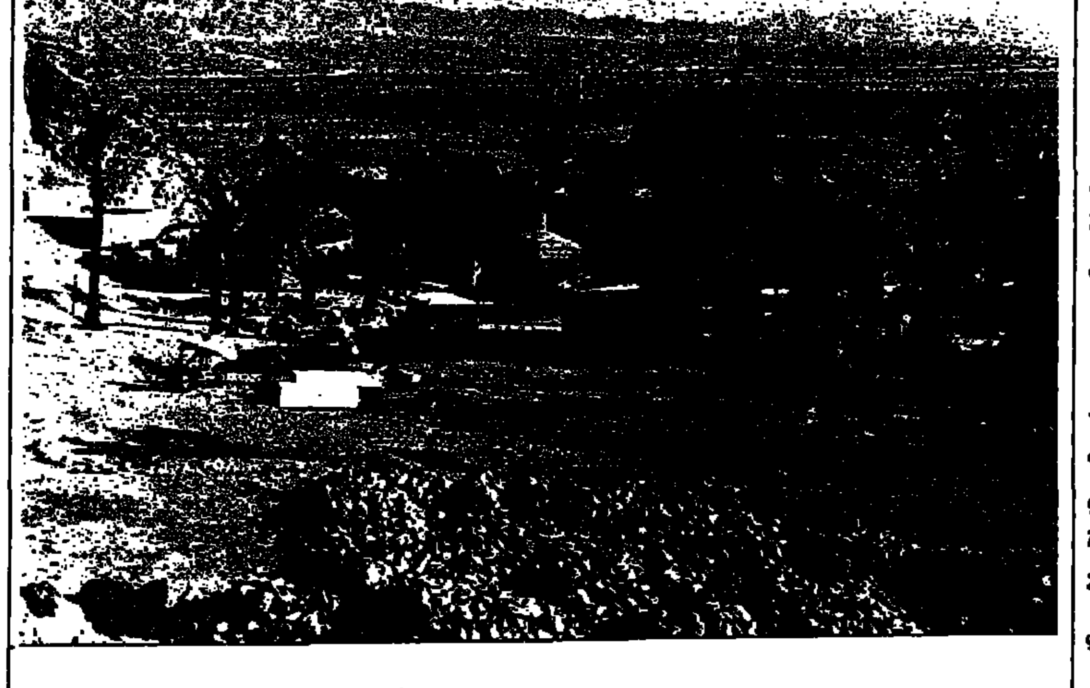
رمشيد، المانيا الغربية، أ.ف.ب - قالت مصادر امنية ان طائرة هليكوبتر تحطمت امس وسط مدينة رمشيد في رنانيا وستفاليا -وسط المانيا الغربية

وتسببت في مقتل شخص على الاقل وسقوط عدد من الجرحى.

وأشار الناطق باسم الشرطة في المدينة الى ان الطائرة التي تحطمت هي على ما يبدو طائرة عسكرية اميركية.

واوضح الناطق ان منازل عديدة اشتعلت فيها النيران واصيبت باضرار نتيجة سقوط الطائرة وان رجال الانقاذ هرعوا الى المكان. وأضاف ان البحث كان ما زال مستمرا بعد ظهر امس عن ضحايا اخرى محتملة.

وتقع مدينة رمشيد /١٢٠ الف نسمة/ على بعد ستين كيلو مترا الى الشمال من بون.



لجان مصرية - اسرائيلية للاشراف على تنفيذ حكم "طابا"

القاهرة - كونا - ذكرت انباء صحفية هنا امس بانه يجري حاليا تشكيل لجان مصرية - اسرائيلية مشتركة للاشراف على عمليات تنفيذ المسائل الفنية المتعلقة بحكم هيئة التحكيم الدولية الخاصة بطابا.

وذكرت صحيفة "الاهرام" القاهرية بان هذه اللجان ستبحث موضوع التعويض عن المنشآت الاسرائيلية في طابا فيما يختص بقيمة الفندق "سونيستا" الذي اقامته اسرائيل في هذا الشريط الساحلي لاحتلالها له قبل تسع سنوات والمبلغ المطلوب والمبلغ المدفوع ونظام الدخول الى المنطقة وحركة السياحة والسياح والتشيرات والرسوم المدفوعة.

وتضم هذه اللجان فنيين من وزارتي السياحة والداخلية وهيئة المساحة العسكرية التي ستعمل تحت اشراف جهاز الدبلوماسية المصرية في وزارة الخارجية.

ونقلت الصحيفة عن عضو هيئة الدفاع في قضية طابا الدكتور مفيد شهاب قوله ان جهازي الاتصال العسكري في البلدين سوف يجتمعان في موعد لا يتجاوز ١٢ كانون الاول الحالي لاقرار الجدول الزمني للبدء في وضع العلامات في مدة لا تتجاوز ٤٥ يوما تنتهي في اخر كانون الثاني ١٩٨٩ ووفقا لذلك تتسلم مصر منطقة طابا وبقية نقاط الحدود التسع في مدة لا تتجاوز هذا الموعد.

وأوضح الدكتور شهاب انه سوف يؤخذ بالعلامة ٩٠ المتفق عليها كنموذج يسترشد به عند تركيب الـ ١٤ علامة حدود التي كانت موضع الخلاف.

وحول عملية التركيب قال ان الطرفين اتفقا على ان يبنيا معا العلامات بهذا الوصف /٩٠/ في المواقع المحددة بمعنى انه اذا كانت هناك اثار قديمة للعلامات فسوف يبنى فوقها اي استكمال واذا كانت عوامل التعرية قد ازالت الاثار القديمة فسوف تبنى كما تم الاتفاق علامات جديدة تماما في هذه المواقع المحددة من قبل المحكمة.

وقال ان الطرفين سيوافيان المحكمة بما سيتم بينهما وبمدى تقدم عملية التنفيذ في الايام القادمة.

وتم ابلاغ هيئة التحكيم الدولية في جنيف بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين مصر واسرائيل في روما وأودعت نسخة منه لديها مع التعهد الاميركي بان تلتزم الادارة الاميركية الحالية وادارة الرئيس بوش بالتنفيذ.

وكانت وفود مصرية واسرائيلية واميركية قد اجتمعت في روما في نهاية تشرين الثاني الماضي حيث ناقشت نتائج التحكيم الدولي حول مشكلة طابا وملكية المرافق السياحية فيها بعد ان قررت لجنة التحكيم الدولي اعادة طابا الى مصر في حكم نهائي اصدرته في ٢٩ ايلول بتأكيد ملكية مصر لها.

عبد المجيد يستعرض دور اميركا اللاتينية في دعم القضية الفلسطينية

القاهرة - واع - استقبل عصمت عبد المجيد وزير خارجية مصر هنا امس سفراء دول اميركا اللاتينية.

واستعرض الدكتور عصمت عبد المجيد امام السفراء تطورات القضية الفلسطينية وايجابيات قرارات المجلس الوطني الفلسطيني باعلان قيام الدولة الفلسطينية ودور دول اميركا اللاتينية وكل الدول المحبة للسلام العادل في اسناد نضال الشعب الفلسطيني لاقرار السلام العادل والشامل بالمنطقة العربية.

حلف الاطلسي يقترح خفض الإسلحة في اوروبا

بروكسل - أ.ف.ب - قال مصدر رسمي امس في منظمة حلف شمال الاطلسي ان دول المنظمة ستقترح على حلف وارسو خفض جميع الاسلحة التقليدية في اوروبا الى ادنى بكثير من مستواها الحالي.

وبالنسبة الى الدبابات الهجومية وهو المثل الوحيد الذي ذكره وزراء الخارجية المشاركين في مجلس حلف شمال الاطلسي فمن المقترح خفضها الى النصف مما يقصر عددها على نحو ٤٠ الف دبابة لدى الحلفين العسكريين.

وفي بيان حول السيطرة على الاسلحة التقليدية عرضت فيه دول حلف شمال الاطلسي اهدافها من المفاوضات من اجل خفض الاسلحة التقليدية في اوروبا المقرر عقدها في كانون الثاني المقبل في فيينا

واشنطن ايدت المبادرة السويدية

ستوكهولم - كشف البروفيسور في تاريخ الشرق الاوسط في جامعة برنستون، والمشارك في لقاء ستوكهولم، ابراهام يودوفيتس، النقاب عن رسالة بعث بها شولتز قبل اسبوعين لوزير خارجية السويد ستان اندرسون شجع فيها المبادرة السويدية.

ولم يعقب الناطق بلسان الخارجية الاميركية بالنفي او الإيجاب.

هآرتس / بقية

من ذلك، فضل السير في طريقين متوازين، فعمل على اقامة حكومة مع المتدينين، وقدم لهم نهر من الوعود، بما في ذلك تأييد قانون العودة وفي نفس الوقت دعى المعراخ للانضمام الى مثل هذه الحكومة.

هناك شخصيات في المعراخ، توافق على تجاهل التجربة الصعبة للسنتين الاخيرتين في الحكومة، لكن بشرط ان يوافق الليكود على المشاركة مع المعراخ في حكومة تلتزم بعدم تغيير قانون العودة، وكذلك تقليص تأثير الاحزاب الدينية على حياة الدولة، من خلال تغيير طريقة الانتخابات، لكن كيف يمكن لاسحاق شامير التخلص من قيود الاتفاقيات التي وقعها مع الاحزاب الدينية، حتى لو رغب في ذلك؟

يرغب شامير بالتحالف مع المعراخ لكي لا يتحمل وحده مسؤولية القرارات السياسية المؤلمة، التي لن يكون مفر من اتخاذها، نتيجة للسياسة غير المتوازنة. واذا قرر مركز حزب العمل قبول اقتراح رابين وبيرس، فانه سيقرر بذلك ضم المعراخ الى حكومة يمينية - متدينة تضمن الاغلبية البرلمانية بدون المعراخ.

تبيض وجوه / بقية

تفسيره الا بأن شولتز قد باع نفسه.

اما نتائج هذا الموقف العدائي الغبي فقد اثبتت ردود الافعال الدولية واستنكارها على انه قد قدم للقضية الفلسطينية خدمة من حيث لا يدري، فلاول مرة تسجل الدبلوماسية الفلسطينية انتصارها الثاني على الساحة الدولية خلال فترة لا تتجاوز الشهر، وكان الانتصار الاول للعقل الفلسطيني والانتصار الثاني للارادة الفلسطينية ارادة التحدي امام الغطرسة والجبروت لاقوى دولة في العالم، فتنادت كافة دول العالم بما فيها حليفات الولايات المتحدة التقليديين فنادت بالانتصار للموقف الفلسطيني فقررت ولاول مره منذ اربعون عاما، قررت اعطاء درس قاس تاريخي للولايات المتحدة الامريكية بأن الحق الفلسطيني يعلو ولا يعلى عليه وان زمن الهيمنه والغطرسة الامريكية قد ولت وهزمت امام العقل والحق الفلسطيني!

هذا الموقف الدولي لا بد من تدعيمه بمواقف جديدة حاسمة على مبدأ "اضرب الحديد وهو حام" فهذه المواقف يجب ان تكون من خلال خطاب ابو عمار ليجيب على الكثير من الاسئلة من قبل الدول الاوروبية حتى يضمن اعترافها بالدولة الفلسطينية وبالتالي احكام الطوق حول تحالف اسرائيل - امريكا وعزلهما لضمان تحقيق انتصارات جديدة ومتقدمة على الساحة الدولية.

اما الموقف العربي فأن الصورة التضامنية الاجماعية العربية مع الدولة الفلسطينية تتطلب الاعلان الجماعي من كافة الدول العربية والمنظمات والمؤسسات الجماهيرية بأن جورج شولتز هو شخص غير مرغوب به وانه ممنوع من الدخول الى كافة الدول العربية وان الوفود والشخصيات العربية ستقاطع منذ الان وفي المستقبل أية مؤسسة او شركة او مؤتمر يكون لشولتز علاقة به مباشرة وغير مباشرة وفرض سياسة مقاطعة سياسية واقتصادية حوله حتى يدفع ثمن ضعفه واستسلامه وغروره وسطحية تفكيره.

اما بالنسبة للساحة الفلسطينية فأن التكافل والتضامن الدولي في المرحلة الحالية يجب ان تكون الحافز الرئيسي لبلورة الوحدة الوطنية الشاملة الجامعة لكافة الفصائل الفلسطينية لان هذا الموقف الدولي هو استفتاء لصحة النهج العلمي والرؤيا الفلسطينية الاستقرائية، لان هذه الوحدة ضرورية للرد على كافة المحاولات المستقبلية التي سيمارسها اعداء القضية الفلسطينية للعودة بالقضية الى الوراء واسقاط كافة الانتصارات التي حققتها المسيرة الوطنية الفلسطينية الاخيرة.

الجمعية العامة ستجتمع والارادة الدولية ستحسم الصراع بين ارادة الحياة الفلسطينية وجبروت وصلف وغباء جورج شولتز. نعم سوف نكون هناك مع جماهير شعبنا في قصر الامم في جنيف حيث سيبيض وجه ابو عمار قائد المسيرة وسيسود وجه جورج شولتز عدو الحياة وعدو ارادة الشعوب المناضلة في سبيل موقعها في العائلة الدولية مستقلة حرة فاعلة في سبيل سيادة العالم وتقدمه.

وفيات الخارج

- هاني سليم البخيت
- حسين سليمان أحمد من قبية/ رام الله.
- الحاجة آمنة سعيد الداموني.
- الياس توفيق دانيال.
- عاشور أحمد عاشور.
- فاطمة أسعد النعسان.
- أحمد محمود حمد عنانزة.
- محمد الفاضل الدرابكة.
- زكية صالح حسني.
- رشيقة اسماعيل سرحان.
- سلمى سلامة القريشي.
- الحاجة تركية عايش الدويري.
- خيرية سعيد مصطفى جاموس.
- عمر فضل أبو زيد.
- الحاج سعيد مصطفى العبيدي.
- الحاجة معزوزة موسى محمود.
- بهجة سالم المريدي.
- الحاج عارف العلي.
- ماجد حسن محمود عبدالنبي.
- الحاج منيفي محمد الجلاد.
- الحاجة نعمة رشيد الزيدات.
- نجمة أحمد عزام اللوباني.
- الحاجة نعمت اسحق الناظر.
- موسى شبلي أسعد.
- الحاجة مسعدة داود صبح.
- الحاج نصر الحاج حمد أبو شيخة من اليامون.

يحزمون امتعتهم ويغادرون

هذه هي سنة الميسورين، اصحاب الفيلات والاعمال من الرجال لابسي البزات والنساء في السيارات الفارهة، وحاملي حقائب الجيمس بوند وأصحاب الهواتف اللاسلكية. وها هم الان يغلقون محالهم ويطفئون النور ويقولون وداعا.

ويقول جاك لاوفر من شركة "ان. تي. انترناشونال" ان هذا الوضع محزن جدا، وهو يجلس معهم في غرفة الاستقبال، يرتشف قهوته ويقول: "ان الوضع حزين ولكن ما من عمل".

لقد عمل جاك لاوفر منذ قدومه الى اسرائيل قبل ثماني سنوات في مجال النقليات. ويقول: "ان سنة ١٩٨٨ كانت افضل سنة في مجال عمله". وهو يتحدث عن ارتفاع بنسبة ٦٠ بالمئة تقريبا عن عام ١٩٨٧ في عمليات نقل ممتلكات العائلات المهاجرة، ويقول ان اهم تغير طرأ هذا العام هو ارتفاع مستوى الزبائن، فكثير من الاطباء والعلماء والمهندسين يحزمون امتعتهم ويغادرون. واليوم يأخذون معهم محتويات المنزل كاملة "حيث ان جودة الاثاث والادوات المنزلية قد ارتفعت جدا مؤخرا، فالناس يحتفظون اليوم باثاث مصنوع من الجلد وتحف فنية غالية الثمن، وجميع هذه الاشياء تكلف غاليا حتى خارج البلاد، ولذلك فانهم يحزمون ما امكن".

عشرات الشركات في البلاد تحل واصحابها يحزمون امتعتهم ويرسلونها .. فهم يعيشون على اليأس.

ويقول جميع اصحاب شركات النقليات ان ارتفاعا كبيرا طرأ خلال هذه السنة على عدد الاسرائيليين الذين يغادرون اسرائيل، وقد ارتفع عدد المتوجهين بعد الانتخابات. فكثير من الاسرائيليين يستوضحون ويؤجلون اتخاذ القرارات حاليا، الى ان تتشكل الحكومة وتتضح الصورة.

كانوا يغادرون يوميا، قبل الانتخابات، الى الولايات المتحدة وكندا واستراليا وجنوب افريقيا. ومن بين المغادرين قادمون جدد يئسوا من البلاد، فالبيروقراطية قتلتهم.

لقد ارسل وليام شيك من شركة "اطلس" هذا العام محتويات منازل كاملة حتى الى روسيا وهنغاريا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا. وكان من بين زبائنه خمسة وعشرين ايرانيا ايضا تركوا اماكن عملهم وهاجروا الى لوس انجلوس، ويهودا ليفي من شركة "غلوبوس" ارسل محتويات منازل روسيين الى نيويورك وتورونتو، وعاد اخرون الى اميركا الجنوبية.

وبرزت ظاهرة جديدة، فكثير من الاسرائيليين في العقد الثالث والرابع من اعمارهم يهاجرون جماعات. وتقول بن روبي من شركة "همريتس ترانسلاينز" ان هذه الظاهرة برزت خاصة في السنة الاخيرة، حيث تتفق عائلات عديدة معا وتقنع اصدقاءها بالهجرة من اسرائيل.

لم تعد الهجرة مقصورة على عامة الشعب، فقد جاء الان دور المثقفين وهناك مصانع ترسل وحدها، وما زالت افيفا بن روبي تحزم وترسل طوال ١٥ عاما، نقليات دولة. واذا نظرنا الى ظاهرة الهجرة من مكتبها فاننا نراها افة الدولة، فالعشرات يهاجرون شهريا والمئات سنويا. لقد حزمت بن روبي هذا العام مصانع للميكانيكا الدقيقة وللكمبيوتر، فيما حزم شيك مصانع نسيج واخرى لصب البلاستيك اما هيودا ليفي فقد حزم مصانع للاجهزة الدقيقة جدا.

×××

الهاتف لا يتوقف عن الرنين، فهم يستوضحون بسرية وتردد وكأنهم لم يقرروا بعد، انهم يستوضحون عن التفاصيل ويتركون عناوينهم، ثم يصل مندوب شركة النقليات الى المنازل الفاخرة.

ويجد شيك زبائن حائرين وخجلين، وخاصة القادمين الجدد، ويقول انهم يشعرون بحاجة الى الاعتذار اما الاسرائيليون فيعتذرون اقل.

وتقول افيفا بن روبي ان المهاجرين مصممون على الهجرة، ويقول بعضهم انهم يهاجرون لبضع سنوات وكانهم يعتذرون. انهم مستاؤون جدا وليسوا جميعا صرحاء، اما اولئك الذين يفتحون افواههم فيتحدثون عن السلطة التي مست بهم وعن البيروقراطية الفظيعة وعن ضريبة الدخل التي تنغص العيش.

لم يعد الامر يتعلق بمدن التطوير والاحياء الجنوبية فقط. فعام ١٩٨٨ هو عام الاحياء الفاخرة: "مرتسليا بيتواح" و "سافيون" و "رامات افيف" و "تسهالا". يدفعون بين اربعة الاف وستة الاف دولار مقابل محتويات المنزل، وهناك من يسافر لدراسة الوضع ثم يرسلون مفتاح المنزل الى شركة النقليات مرفقين تعليمات مفصلة وينتظرون وصول محتويات المنزل اليهم.

الى اين يسافرون؟

يقول جاك لاوفر: "اولا يسافرون الى الولايات المتحدة وكندا، اما بريطانيا واستراليا فتأتيان في المركز الثالث".

وتقول افيفا بن روبي: "تقف الشاحنات الضخمة امام مداخل الفيلات وتحمل محتويات غرف النوم وردهات الاستقبال وغرف الاطفال. انهم يريدون ان يشعروا انهم في منزلهم حتى هناك، لان هذا الامر هام للاطفال الذين سيواجهون ازمة صعبة. فيخفف ذلك من حدتها".

يقول شموئيل لاهيس رئيس جمعية "ايلي" (مواطنون لمنع الهجرة) ان الامكانية لاعادة المهاجرين الى البلاد تكاد تكون صفرا. وكان لاهيس يشغل منصب مدير عام الوكالة اليهودية في السابق وهو محام يكرس معظم وقته وجهوده لكبح الهجرة من البلاد.

ففي عام ١٩٨٠ عندما شغل منصب مدير عام الوكالة اليهودية، غادر الى الولايات المتحدة لبحث وضع الهجرة وعاد بمعطيات خطيرة ومثيرة للقلق، وجاء في التقرير الذي كتبه ان (٣٠٠) من بين الـ (٥٠٠) الف مهاجر من اسرائيل يعيشون في الولايات المتحدة وكندا واثار تقريره عاصفة في اسرائيل وغضبا في الحكومة.

لقد اراد لاهيس ان يعبر عن مشاعره ورأيه ولكن رئيسه دولتشين منعه من ذلك، ولذلك استقال لاهيس من منصبه وأقام جمعية "ايلي" وهو يناهض السلطات منذ ذلك الحين في هذا المجال، ويدعو الشبان الى مطالبة الحكومة بتوفير السكن والعمل لان هذه الدولة دولتهم.

وأوصى لاهيس في تقريره بالغاء الامتيازات والتسهيلات التي تقدمها الدولة للقادمين الجدد وللاسرائيليين العائدين وتقديمها للجنود المسرحين "كدافع واعتراف بالجميل"، واقترح بناء منازل للايجار مع افضلية تأجيرها للجنود المسرحين، وكذلك التشديد على تدريس القيم والهوية والارتباط بالبلاد.

ويقول لاهيس ان ثماني سنوات مرت ولم يحدث اي شيء، وأعرب عن خيبة امله فالدولة لا تهتم بابنائها. ويضيف ان قانون الجنود المسرحين هو الوحيد الذي سن دون ان يستوفي المجالات، وهويتهم وزير الاستيعاب الذي يعالج موضوع المهاجرين، بعدم القيام باي عمل، وقال انه يسمع حجة عدم توفر الاموال.

ويضيف لاهيس: هذه ليست حجة، فان اردتم الاموال يجب عليكم الغاء الاعفاء من الضريبة الذي يمنح لكل اسرائيلي يعود

البقية ص ١٠

غورباتشوف يختصر زيارته ويعود الى موسكو
٣٠ ـ ٥٠ الـف شخص يلقون مصرعهم في اعنف زلزال يضرب جمهورية ارمينيا

موسكو - أ.ف.ب - صرح الناطق السوفياتي فاديم برفيلييف امس بان "نصف" مدينة لينيناكان ثاني المدن الارمنية التي يقطنها ٢٠٠ الف نسمة دمر واعترف بان رقم "الاف" الضحايا الرسمي الذي اعلن هو بدون شك تقدير ادنى"

واوضح برفيلييف في لقاء مع الصحافيين ان مراكز الهاتف دمرت وكذلك طرقا وجسورا وسكك حديد مما زاد من صعوبة تقدير عدد الضحايا والقيام بعمليات الاغاثة.

وأوضح الناطق ان قوات من الجيش كانت موجودة في المنطقة التي فرض فيها حظر تجول بسبب الصدامات العرقية الاخيرة أقامت خياما للاسعافات الاولية ولايواء الناجين من الكارثة. وفتحت هذه القوات ثكناتها للمنكوبين ووصل مئات من اطباء الجيش.

وأعلنت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية "تاس" امس ان الهزة الارضية التي ضربت امس الاول عدة مدن في شمال ارمينيا احدثت اضرارا مادية في جمهوريتين اخريين في القوقاز هما انربيجان وجورجيا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الانربيجانية ايفتشين باغيروف في اتصال هاتفي معه من موسكو انه تم تسجيل اضرار مادية مثل انهيار ابنية قديمة في انربيجان الا انه لم تقع ضحايا.

وصرح المتحدث الاذربيجاني من ناحية ثانية ان الوضع يميل الى التحسن في العاصمة وفي مدن الجمهورية الاخرى مشيرا الى ان المؤسسات ووسائل النقل المشترك تزوال عملها طبيعيا.

وأضاف باغيروف انه لم يسجل امس الاول اي خرق جدي للنظام مشيرا الى ان السلطات الانربيجانية وجهت رسالة تعزية الى القيادة الارمنية.

ونفى المتحدث علمه ما انا كانت الهزة الارضية اوقفت النزوح الجماعي للاجئين الارمن الذين يغادرون انربيجان.

ثلاثون الف شخص..!

وقد لقى ثلاثون الف شخص مصرعهم امس الاول في الهزة الارضية العنيفة التي ضربت شمال ارمينيا وفق حصيلة رسمية اولى حسب ما اعلن صحافي في وكالة الانباء الارمنية "ارمن برس" لوكالة الصحافة الفرنسية.

وأضاف الصحافي في اتصال هاتفي اجرى معه في يريفان عاصمة ارمينيا ان العدد الاكبر من القتلى سجل في سبيتاك وهي مدينة من ٥٠ الف نسمة دمرت بكاملها.

وكان عشرات الالوف من الارمن اللاجئين من جمهورية انربيجان المجاورة اثر الحوادث العرقية الاخيرة قد استقروا في هذه المدينة.

كذلك اصاب الزلزال مدن كيروفاكان ولينيناكان وستيباناكان بالقرب من الحدود مع جيورجيا وهو الزلزال الاعنف الذي يصيب هذه المنطقة منذ ٨٠ عاما.

كانت صحيفة كومسومولسكايا برافدا اشارت امس الى مقتل عشرات الاف الاشخاص.

واختصر الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف زيارته لنيويورك وقرر العودة فورا الى موسكو للاشراف على عمليات الاغاثة.

غورباتشوف.. الى الكارثة!

وأعلن مسؤول في وزارة الخارجية السوفياتية امس لوكالة الصحافة الفرنسية ان الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف سيتوجه اليوم الى شمال ارمينيا التي تعرضت لزلزال عنيف.

وأضاف المصدر ان طائرة خاصة ستستعمل من اجل السماح للصحافيين الغربيين بمرافقة غورباتشوف في جولته هذه.



سيدتان تقفان قرب أنقاض بيتهما الذي تحول الى ركام عقب الزلزال الذي دك شمال أرمينيا أمس وأسفر عن آلاف القتلى

٧٢ دولـة تعتـرف بدولتنـا
أنغـولا تنضـم الى الـدول المعترفـة بالدولـة الفلسطينيـة

لواندا - اعترفت أنغولا أمس الأول رسميا بالدولة الفلسطينية التي أعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني الماضي، ونكرت وكالة الانباء الأنغولية أن حكومة لواندا تؤكد مجددا تضامنها مع الشعب الفلسطيني وتعتبر أن "اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة حقق الشروط اللازمة لعقد مؤتمر دولي حول فلسطين".

وقد ارتفع عدد الدول التي اعترفت بدولة فلسطين المستقلة، حسب مصادر فلسطينية موثوقة في تونس الى ٧٢ دولة شقيقة وصديقة بالاضافة الى منظمتي البوليساريو التي أعلنت عن الجمهورية العربية الصحراوية، وسوابو لتحرير شعب جنوب غرب افريقيا.

وفي ما يلي أسماء هذه الدول:

الجزائر، العراق، السعودية، الامارات، الكويت، البحرين، قطر، اليمن الشمالي، اليمن الجنوبي، السودان، الأردن، المغرب، ليبيا، تونس، جيبوتي، موريتانيا، مصر، بنغلادش، الباكستان، تشاد، البانيا، مالطا، سنغافورة، أوغندا، بوركينا فاسو، الصين، قبرص، جزر القمر، كوبا، غامبيا، غينيا، غينيا بيساو، الهند، أندونيسيا، لاوس، مدغشقر، ماليزيا، مالي، موريشيوس، نيكاراغوا، النيجر، نيجيريا، ألمانيا الشرقية، زامبيا، بلغاريا، تشيكوسلوفاكيا، الكاميرون، رومانيا، جزر سيشل، السنغال، سيرلانكا، تركيا، الاتحاد السوفياتي، فيتنام، يوغسلافيا، أفغانستان، بروناي، كمبوديا، كوريا الشمالية، المالديف، منغوليا، الرأس الأخضر، الغابون، غانا، موزامبيق، تنزانيا، زمبابوي، المجر، توغو، سيراليون، الكونغو، أنغولا، بالاضافة الى منظمتي سوابو والبوليساريو.

وثيقـــة/ بقيـــة

بالتأكيد أن هناك دولتين في فلسطين احداها فلسطينية والأخرى يهودية.

ولما سئل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ما انا كان القبول بوجود دولة يهودية في المنطقة يحمل المعنى نفسه "الاعتراف" بهذه الدولة طلب الرجوع الى اعلان الجزائر.

رسالة من عرفات الى شولتز

ومن المقرر أن تعرض "وثيقة ستوكهولم" على وزير الخارجية الأميركي جورج شولتز الذي سيرسل اليه وزير الخارجية السويدي ستين أندرسون أيضا رسالة من عرفات.

وصرح عرفات وهو يبتسم "هذه الرسالة أبعث بها الى جورج شولتز على الرغم من سلوكه الأخير" أي رفض منحه تأشيرة.

ووصف أندرسون الذي بدا مبتسما أيضا هذا اليوم بأنه "تاريخي" وتحدث عن مزايا دبلوماسيته البعيدة عن الأضواء التي يمكن أن تؤدي الى الحوار الفلسطيني - الأميركي والى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط أصبح اليوم من وجهة نظر ستوكهولم أمرا غير بعيد المنال.

ووصف بسام أبو شريف المستشار الاعلامي لياسر عرفات تصريحا رئيس منظمة التحرير في ستوكهولم أمس الأول بأنها تأكيد لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي نصت على القبول بحل للمشكلة الفلسطينية بوجود دولتين.

ترحيب بون

ورحبت ألمانيا الغربية بتصريحات الأخ عرفات. وقال وزير التربية والتعليم في ألمانيا الغربية في حديث خلال احتفال نظمه مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بون أمس أن تصريحات عرفات قد دفعت الأوضاع في الشرق الأوسط خطوة أخرى تجاه السلام.

بريطانيا: خطوة ايجابية

وأعلن وزير الدولة البريطاني في وزارة الخارجية ويليام ولدغريف أمس في لندن أن التصريحات الأخيرة لياسر عرفات في ستوكهولم "ايضاح مهم للغموض" الذي شاب قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وقال ولدغريف في حديث مع المراسلين الأجانب في لندن أن هذه التصريحات التي "لا لبس فيها" تعد "خطوة ايجابية". وأضاف "ان الخطوة المهمة المقبلة يجب أن تصدر عن اسرائيل". وعلى سبيل المثال ينبغي أن يعترف ناطق لسرائيلي بأن ثمة تقدم في الموقف الفلسطيني.

وسئل وولدغريف عن موقف بريطانيا من منظمة التحرير فأوضح أن حكومته لم تتخذ بعد قرارا برفع الاتصالات معها الى "مستوى وزاري" ولا تزال هذه الاتصالات تجري على مستوى موظفي الدولة.

شولتز.. يرحب بالايضاحات في الاعلان

ورحب وزير الخارجية الأميركي جورج شولتز مساء أمس الأول في نيويورك بـ "بعض الايضاحات" لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر التي أدلى بها الأخ عرفات في ستوكهولم الا أنه قال أنه ما زالت هناك "مسافة كبيرة يتعين اجتيازها".

وفي مؤتمر صحافي عقده في أعقاب القمة الأميركية السوفياتية المصغرة قال شولتز أنه لكي تتحاور الولايات المتحدة مع منظمة التحرير فان على هذه الأخيرة تلبية شروط "معروفة جيدا" وهي اعتراف واضح باسرائيل وبقراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ والتخلي عن كل أشكال الارهاب والوعد بعدم ممارسته.

وصرح أمس ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة حصلت على معلومات مشجعة عن دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، اضافة الى ايضاحات عرفات.

واعتبرت الصين أمس أن لا مفر من الاعتراف المتبادل بين فلسطين واسرائيل بحقهما في الوجود وامتدحت التصريحات التي أدلى بها في هذا المعنى الأخ عرفات.

وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية لي زاو كسينغ أن الاعتراف المتبادل بين فلسطين واسرائيل بحقهما بالوجود أصبح مسألة لا مفر منها في عملية البحث عن تسوية في الشرق الأوسط.

وأعربت الصين عن ارتياحها لما قاله عرفات في بيان مشترك مع يهود أميركيين.

وتلقى الساسة الاسرائيليون والصحف الاسرائيلية بصفة عامة التصريحات التي أدلى بها الأخ عرفات.

فبعد قليل من هذه التصريحات انتقد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ووزير الخارجية بيرس مرة أخرى وجهات نظر منظمة التحرير.

وقال شامير مساء أمس الأول أنه "في وسع منظمة التحرير الفلسطينية اعلان ما تشاء لكن هدفها وتطلعاتها الحقيقية وفلسفتها ستبقى القضاء على اسرائيل".

وقال بيرس أمس في الاذاعة الاسرائيلية أن أقوال عرفات "تفتقر الى الوضوح" وانها ليست في واقع الأمر "سوى ممارسة لعلاقات عامة وليست اختيارا سياسيا حقيقيا".

وأضاف: "لا أعتقد أن هناك اسرائيليا واحدا ٧ وافق على مبدأ الدولة الفلسطينية أو قيام دولة فلسطينية بلا مفاوضات مسبقة، فمن منا يوافق على أن يرابط جيش فلسطيني على أبواب القدس؟".

ولكن ناطقا باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية قال أمس أن تصريحات عرفات في ستوكهولم ليست سوى تفسير معتدل لقرارات الجزائر.

وأكدت مصادر قريبة من وزارة الخارجية أن اسرائيل لا يمكن أن تبدي رد فعل ازاء تفسير مثل الذى تبديه ازاء قرار من المجلس الوطني الفلسطيني

شمرون: يمكن التحدث مع الفلسطينيين

تل أبيب - أعلن رئيس هيئة الأركان الاسرائيلي دان شمرون في حديث لجريدة "عل همشمار" الاسرائيلية بمناسبة مرور سنة على الانتفاضة أنه سيكون ممكنا التفاوض مع الفلسطينيين عند اعترافهم باسرائيل ووقف "الارهاب"، لكن عدم استيفاء الشرطين المذكورين سيحول دون اجراء المفاوضات. وأضاف أن الفلسطينيين يحاولون خوض المسيرة السلمية دون التطرق الى دولة اسرائيل بغرض ممارسة الضغط عليها.

رشق سيارة للشرطة الاسرائيلية في وادي عارة

تل ابيب - نكر راديو اسرائيل ان سيارة تابعة للشرطة الاسرائيلية تعرضت مساء امس للرشق بالحجارة اثناء مرورها في منطقة وادي عارة مما ادى الى اصابة السيارة باضرار.

وأشار الراديو الى ان لافراد الشرطة الاسرائيلية شاهدوا مجموعة من الصبية كانت تركض نحو الحقول في اعقاب الحادث وقاموا بملاحقتهم واعتقال احدهم.

ونقل الراديو عن قائد شرطة المروج الاسرائيلية ان الشرطة تنظر بخطورة الى تكرار حوادث رشق الحجارة والزجاجات الحارقة على السيارات في طريق وادي عارة

صاحب عمل اسرائيلي يشهد في المحكمة لصالح معتقل من بيتا

تل أبيب - نكرت صحيفة "حدشوت" أمس أن أفراد عائلة المعتقل حماد شمس (٢٥ عاما) من قرية بيتا قضاء نابلس طالبوا أمس الأول بالافراج عن ابنهم لأنه لم يشارك في أحداث بيتا.

وأضافت الصحيفة أن متعهد البناء الاسرائيلي بنحاس ناحوم أكد في المحكمة العسكرية في نابلس أن حماد شمس عمل عنده في اليوم الذي وقعت فيه أحداث بيتا.

ويذكر أن حماد معتقل منذ سبعة أشهر وأن القوات الاسرائيلية قامت بهدم منزلين تابعين لعائلته.

ارغفة خبز تحمل شعار المنظمة في رعنانا

تل ابيب - قالت صحيفة "حدشوت" الاسرائيلية انه اكتشف امس الاول ارغفة خبز عليها شعار منظمة التحرير الفلسطينية ونلك في مجمع للاغنية في مدينة رعنانا قرب هرتسليا.

وتم في مركز شرطة كفار سابا عرض الارغفة مع شعار منظمة التحرير الفلسطينية "بي - ال - او" وشرعت الشرطة الاسرائيلية التحقيق في الحادث.

اعادة الاتصال الهاتفي لقلقيلية

قلقيلية - أعادت السلطات العسكرية الاسرائيلية صباح أمس الاتصال الهاتفي لمدينة قلقيلية بعد أن قطعته لمدة عشرة أيام متتالية بحجة رشق سيارات المستوطنين المارة عبر المدينة بالحجارة أو الزجاجات الفارغة.

٢٩٠ معتمرا من مسلمي الداخل

تل أبيب - بلغ عدد الذين سجلوا أسماءهم لأداء مناسك العمرة لهذا العام من مسلمي الجليل والمثلث ١٩٠ شخصا مقابل ٧٠ شخصا في العام الماضي.

وسوف يتوجه المعتمرون الى الديار الحجازية في ١٥/١/٨٩.

أبو شريف/ بقية

الكويتية ان المنظمة قد طلبت من الحكومة البريطانية رفع مستوى تمثيل مكتبها في لندن ونلك بعد القرارات التي اصدرها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

واضافت المصادر ان المنظمة طلبت ايضا اعترافا بريطانيا رسميا بالدولة الفلسطينية المستقلة وفقا لمقررات الجزائر. وكانت الحكومة البريطانية المحافظة قد قالت ان قرار اعلان الدولة سابق لاوانه مع اعترافها بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

اضرام النـار في مكتب سفريات اسرائيلـي فـي كوبنهـاغـن

تل أبيب - زعم راديو اسرائيل أن مجموعة مكونة من ١٥ فلسطينيا اقتحمت أمس الأول مكتب سفريات تابع لشركة الطيران الاسرائيلية في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن وأضرمت النار في المكتب.

ونقل الراديو عن مدير المكتب حاييم حاخام قوله أن الفلسطينيين حملوا العلم الفلسطيني وصبوا مادة حارقة على محتويات المكتب وأضرموا النار فيه.

وأشار الراديو الى أن مستخدمي المكتب استدعوا الشركة الدنماركية الا أن أفراد المجموعة لانوا بالفرار.

وفي وقت لاحق، أعلن متحدث باسم فرقة مكافحة الجرائم في الشرطة الدنماركية أمس أن أشخاصا مقنعين يراوح عددهم بين عشرة وثلاثين قاموا بتخريب مكاتب احدى وكالات السفر الاسرائيلية في كوبنهاغن.

وأوضح المتحدث أن المجموعة دمرت مكاتب شركة "سكان فاك" وحطمت زجاجها وأحرقت حاوية في الشارع، وتابع أنه لم تعلن أي حركة مسؤوليتها عن عملية التدمير التي لم تسفر عن ضحايا.

وردا على سؤال لوكالة "فرانس برس" حول احتمال أن يكون المجهولون فلسطينيين أشار المتحدث الى أن المهاجمين كانوا مقنعين وأنه من المحتمل أن يكونوا "من اليسار أو اليمين المتطرف".

حظـــر / بقية

الحملات التي بادرت اليها القوات الاسرائيلية تركزت في بعض احياء مدينة بيت لحم والقرى المجاورة لها وفي بعض قرى منطقة نابلس وفي بلدة طوباس.

وأشار الى ان القوات الاسرائيلية شددت تدابيرها الاحتياطية وزادت من يقظتها وحالة استنفارها تحسبا لاي طارىء.

وقال التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية مساء امس ان ستة مواطنين اصيبوا برصاص الجيش الاسرائيلي في الضفة وغزة.

وأعلن ناطق عسكري اسرائيلي أن حظر التجول فرض على كامل قطاع غزة المحتل اعتبارا من الساعة الثامنة من مساء أمس وحتى اشعار آخر.

وأضاف الناطق أن السلطات العسكرية الاسرائيلية اتخذت هذا الاجراء الاستثنائي الذي يشمل حوالي ٦٠٠ ألف شخص تحسبا للاحتفال بمرور سنة على الانتفاضة في الأراضي المحتلة.

واوضحت وكالة الصحافة الفرنسية ان حظر التجول فرض ايضا على حي الشجاعية في مدينة غزة بعد قيام متظاهرين بالقاء زجاجة حارقة على سيارة عسكرية اسرائيلية وفي الضفة الغربية ابقى على حظر التجول في قرية كفر نعمة قرب رام الله.

فصل مدرس من القطاع لاعتقاله بتهمة امنية

غزة - قررت السلطات الاسرائيلية في جهاز التعليم بقطاع غزة فصل المدرس عبدالفتاح عبدالحافظ حميد ٤٢ عاما المدرس بمدرسة الكرمل الثانوية، وذلك بسبب اعتقاله منذ خمسة اشهر بتهمة امنية.

وكانت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في غزة قد حكمت عليه بالسجن الفعلي لمدة ١٥شهرا.

كلمة الفجر/ بقية

اما الادارة الاميركية التي رفضت منح تأشيرة دخول للرئيس عرفات، الى اراضيها في اواخر الشهر الماضي، فأنها - وهي التي كانت تشكو الغموض في القرارات الفلسطينية - تغوص الان في غموض شديد، حتى لا تعلن صراحة، انها ترفض لقاء ستوكهولم، ايضا!

يبقى قول عرفات، مدويا في كل الاذان والاسماع التي ما زالت مسدودة في مواجهة صوت الحقيقة: " هل هذا واضح، بما فيه الكفاية"؟